

الجامعة
العدد ٣٦٢
السنة التاسعة
« غازى » العراق
الملك الذى سمح بأن يغزو علماء مصر مدارس بلاده

قناة السويس

الممر الدولى الذى سالت فيه دماء المصريين قبل أن يغمره الماء

بيانات وارقام يجب ان يحفظها كل مصرى

يهتم العالم فى هذه الايام بالطلبات التى تقدمت بها ايطاليا الى فرنسا بشأن استرداد تونس ونيس وسافواى ومنها امتيازات معينة فى سكة حديد جيبوتي وادارة قنال السويس وتخفيضات في رسوم مرور بواخرها من تلك القناة .

ويوالى الصحفى الايطالى الكبير سنيور « جايدا » نشر سلسلة مقالات تنقلها البرقيات الى انحاء العالم وتترجمها صحف الامم المختلفة يدعى فيها بان لايطاليا حقوقا على تلك القناة ويستند الى أرقام وبيانات تبرر موقف الحكومة الايطالية .

ولقد تعرضت الصحف المصرية وخاصة جريدة « البلاغ » للرد على مزاعم الصحف الايطالية وأبانت التضحيات الهائلة التى قدمتها مصر في سبيل تحقيق حلم فرديناند دلسبس التاريخي ، التضحيات التى وصلت الى حد ازهاق ارواح عشرات الآلاف من العمال المصريين وهم يقومون بحفر القناة وسط الصحراء فى أشد أيام الصيف قيظا وحرارة تحت عصو سياط المهندسين الفرنسيين الذين أوفدتهم الشركة التى تألفت لاخراج مشروع الى ارغي الى حيز الوجود . ان واجب المجلات الاسبوعية السياسية يجب الا تقتصر على ابراز حقوق مصر الطبيعية البديهية فى تلك القناة التى تخترق أرضها دون التعرض للارقام والتواريخ التى أدت الصحف اليومية فى الاسبوعين الماضيين واجبها نشرها عند بحث هذا الموضوع الخطير

فعلى المصريين ان يذكروا :

١ — ان عشرات الآلاف من العمال المصريين الذين حفروا قناة السويس بمعاولهم ورفعوا أتربتها فوق كواهلهم وتلقوا سياط المهندسين والمقاولين الفرنسيين على ظهورهم قد جمعوا بطريقة « العونة » أى السخرة أى عملوا فى حفر القناة دون أجر

٢ — ان اولئك العمال كانوا مرغمين على تناول أطعمتهم من مندوبي شركة قناة السويس نفسها دون غيرهم وعلي دفع أثمان تلك الاطعمة من النقود التي كانت تصلهم من أهلهم وذويهم في قرى مصر

٣ — ان شركة قناة السويس عندما حصلت علي امتياز حفر القناة من الخديو محمد سعيد باشا فى ٣٠ نوفمبر عام ١٨٥٤ كان ذلك الامتياز قاصراً على حفر القناة وحدها أي على المساحة اللازمة لعرض القناة على اعتبار أنها خط مستقيم يبدأ من المكان الذى تقوم عليه مدينة بور سعيد الآن الي السويس وكان ذلك العرض عند سطح الماء نحو ٢٢ متراً

ثم اتضح للشركة بعد أن بدأت عملية الحفر فى ٢٥ أبريل عام ١٨٥٩ أنها مضطرة الى اقامة مدن وابنية على الجانبين فعقدت اتفاقا آخر مع الحكومة المصرية بعد ذلك التاريخ بنحو عشرة اعوام وصبير ادق فى عام ١٨٦٦ اعطتها الحكومة بمقتضاه الحق فى التوسع على الجانبين لاقامة تلك المدن والابنية

على انه لا يجوز للشركة أن تطالب بمساحات من الاراضى بقصد المضاربة أو الحصول على اراضى لزرعها أو لبيعها عند تكاثر عدد السكان »

وحددت مناطق على طول القنال برسوم وخرط ارفقت باتفاق ١٨٦٦

٤) أن شركة قناة السويس تبينت فيما بعد أن التزامها بعدم استغلال الاراضى التى سمح لها بالبناء فيها سينتج عنه حرمانها من مورد كبير . لأن عملية البناء قد اغرت السكان على التجمع في الامكنة التي قامت عليها فى ما بعد مدن الاسماعيلية وبور سعيد وغيرهما . كما أنها تبينت أنها مضطرة عند انتهاء مدة الامتياز في عام ١٩٦٨ الي أن تتنازل عن كل تلك الابنية الى الحكومة المصرية طبقاً لما جاء فى المادة العاشرة من فرمان الباب العالي فى عام ١٨٥٤ الذي صدق على امتياز حفر القناة واستغلالها والذى ينص على

« عند انتهاء أجل الامتياز تحل الحكومة محل شركة القناة وتتمتع بدون قيد بجميع

الجامعة

العدد — ٣٦٢ — السنة التاسعة
الخميس ٥ يناير سنة ١٩٣٩

الادارة : ميدان ابراهيم باشا
عمارة زغيب ن ٤٢ تليفون ٤٣٠٢٨

حقوقها وتتملك القناة بين البحرين تملكاً تاماً مع جميع المنشآت التابعة لها »

تبينت الشركة ذلك فأخذت تسعى مستغلة ضعف الوزارات التى كانت تتولي الحكم في مصر وقتئذ حتي تمكنت فى غفلة الزمن — وعلي حساب حقوق الملايين من المصريين — من أن تنتزع في عام ١٨٦٩ من حكومة ذلك العهد اتفاقاً متمماً لاتفاق عام ١٨٦٦ تقرر في المادة الاولي منه ما يأتى « بحوزيع الاراضى المخصصة للشركة علي طول القناة والصالحة لانشاء المدن والمحطات والمبانى الخاصة ماعدا ما يتضح لزومه طبعا لاستغلال القناة »

وتقرر ايضا فى ذلك الاتفاق أن يقسم الريع الناتج من استغلال تلك الاراضى التى تزيد عن حاجة الشركة بين الشركة والحكومة المصرية مناصفة !

اى ان ذلك الاتفاق قد أهدر فى جرأة جنائية حق الملكية البديهى للحكومة المصرية على تلك الاراضى المصرية الصميمة !

وامعنت الشركة فى ذلك الاهدار المتجني فحصلت على موافقة بانشاء لجنة من أربعة اعضاء ، اثنين يمثلان الشركة واثنين يختارهما الخديوى لتحديد الاراضي التى تعرض للبيع والتي ترى الشركة انها زائدة عن الضرورى لحاجات الشركة !

٥) ان الحكومة المصرية — رغم هذا كله — لم تتقاض حتى اليوم ارباحا من استغلال الاراضى التي « صقعت » وارتفعت قيمتها على جانبي القناة !

وقد يذهل القراء اذا عرفوا هذه الحقيقة الرهيبة ، ولكن الواقع الاليم أن شركة القناة قد تعمدت أن تعد حساباتها بحيث يتضح منها أن استغلال تلك الاراضى لا يعود — آخر الامر — بفائدة ما .

بعد استبعاد المصروفات ، ولهـا فى ذلك حكمة جلية ، هى أن الشركة ملزمة طبقـا لقانونها الاساسى بأن تخفض رسوم المرور فى القناة اذا تجاوزت ارباحها نسبة معينة !

وليس من مصلحـة الشـركة أن يتم ذلك التخفيض ولذا فهي تنفق ببذخ عجيب لـكي تقف الارباح عند تلك النسبة !

ويكفى لكي يأخذ القارىء فكرة عن ذلك البذخ أن اذكر — على سبيل المثال — أن الشركة قد بنت ورشة لاصلاح السفن انفق على بناء سقفها نصف مليون من الجنيهات .

أجل خمسمائة الف من الجنيهات لبناء سقف ورشة !

وان مجموع ما تكلفه اتمام بناء الورشة بلغ مليونا !

وان جدران الورشة من القيشاني !

(٦) ان الشركة قد استطاعت بعد ذلك فى عام ١٩٢٠ فى عهد وزارة يوسف وهبه باشا أن تحصل من الحكومة المصرية على اقرار بان منازل العمال والموظفين التي تقيمها الشركة تعتبر ملكا خالصا لها من حق الشركة أن تزيلها عند نهاية أمد الامتياز وأن الحكومة المصرية تتعهد بان تشتريها جميعها طبقا للثمن الذى تقدر به بعد خصم سعر الارض المقامة عليها !

وهذا العهد الذى سمحت ضمائر وزراء ذلك العهد باعطائه على شكل قرار صادر من مجلس الوزراء المصرى الذي يمثل مصالح الشعب المصرى — هذا التعهد فيه اعتداء جرىء على ابسط القواعد التي يطبقها طلبة السنة الاولي فى كليات الحقوق عن حق الملكية العقارية !

هذه هى الحقائق والبيانات والارقام التى تضعها « الجامعة » تحت أبصار المصريين المثقفين . .

هى حقائق دامية ورهيبة !

وقد أثارت من قبل ضمائر نفر من المؤرخين الذين تعرضوا لدراسة التطورات التي مرت بها مسألة قناة السويس . ويكفي أن أشير الي أن مأساة واحدة من سلسلة « المآسى » التى رواها تاريخ مصر الحديث قد أثارت ضمير ممثل « دبلوماسى » كان يقوم بعمل « قنصل جنرال » الولايات المتحدة فى مصر أيام حكم الخديوي اسماعيل باشا فحفزته مع غيرها — لوضع كتاب عن تلك المجزرة التاريخية فقد تبين لشركة القناة أن استغلال المنطقة التي شقت فيها يستدعى حفر ترعة تغذيها بالماء « الحلو » ولما بدأت تفاوض مع الحكومة المصرية لحفر تلك الترعة قيل للخديوى أن من الاصلح أن تتولي الحكومة المصرية حفرها خشية أن تتحكم الشركة اذا حفرتها هى — فى بيع الماء اللازم لرى تفتيش الوادى الذي على جانبي الترعة !

وقامت الحكومة المصرية بحفر الترعة التي سميت فيما بعد « ترعة الاسماعيلية » ولكن الشركة عادت تطالب الحكومة المصرية بتعويض بدعوى أنها لو كانت حفرت الترعة لاستفادت من بيع السمك الذى يمكن أن يوجد بها !

وقدرت قيمة ذلك السمك فى طول مدة الامتياز : أي منذ حفر الترعة الي عام ١٩٦٨ ثم طالبت به الحكومة !

ولما عرض الامر على نابوليون الثالث ملك فرنسا الذى عين حكما للفصل فى الخلافات التى كانت قائمة بين الشركة والحكومة المصرية قضى بالزام مصر بدفع التعويض المطلوب !

* * *

لقد شهدت مصر من تعسف شركة قناة السويس اضعاف ماشهده اليهود من حكم النازي !

والفرق اننا اصحاب القناة وملاك أرضها وهم دخلاء !

الغرام الأصغر



بقلم محمود كامل المحامى

ملخص ما نشر في العدد الماضي

زوجني من الدكتور أحمد رشدي بعد فترة غرام مهذب ، وقد أوحت له شاعريته أن نقضي شهر العسل في جزيرة نائية من طوافات مصلحة الموانئ والمنائر المنثورة على سواحل البحر الاحمر في مدد معينة من الزمن لكي تنقل الطعام والماء والبريد الى حراس المنائر المصرية . وقد عدنا من تلك الرحلة الشعرية وبدأنا حياتنا الجديدة في منزل أعده أحمد في [illegible] ولكننا . ولاحظت بعد أيام ان أحمد انهمك انهماكا شديدا في عمله . فتحملت هذه الحالة [illegible] أعصابي على الاحتمال ، وما لبثت مسألة [illegible] مرارا ، حتى تمكنت مني فكرة ان زوجي انما يتظاهر بأنه [illegible] للعمل ليقضي وقته في الخارج مع غيري .. فتملك ذلك غيرتي واهتاجت أعصابي حتى كنت أسترق السمع من وراء باب حجرة « المكتب » كلما جاءته سيدة أو فتاة .

وحاولت أن أستعيد زوجي .. كنت لا أنام الليل ، وكنت أبكي دائما ، حتى حضر أحمد ذات ليلة فوجدني أرقة مسهدة .. وحاول في اليوم التالي أن يقدم لي دواء ، ولكنني اتهمته بأنه يحاول أن يسممني فتأثر لحالي ، وراح يهدئني بلطف . وما أن خرج حتى تبينت اني لن أسترده الا اذا اعتقد اني مريضة ، ولكنه طبيب وفي استطاعته أن يكتشف كذبي .. وخطرت لي اذ ذاك فكرة هائلة ..

« والآن تابع قراءة القصة »

اجل ياسيدى . خطرت لى يومئذ اجرأ فكرة يمكن أن تمر بخاطر امرأة في سني اذ ذاك .. فقد كنت اتقدم الى الرابعة والعشرين . خطر لي أن اتظاهر بالجنون !

مادام زوجي احمد قد انصرف عني ذلك الانصراف الذي نغص حياتي . وهدم آمالي . وأحال حياتي جحيماً لا يطاق ومادمت قد تبينت أنني لن استطيع أن استرده الا اذا امرضت .. فلأمرض .. لأمرض مرضاً مستعصيا يثير شفقته ويوقظ غرامه القديم !

وعدت بذاكرتي اذ ذاك الى شتاء عام ١٩٣٣ الى ذلك الشهر الحالم الذي عشناه معا عقب زواجنا في جزيرة شدوان .. تحت سقف كوخ صغير . نخرج في الصباح لنبحث عن طعام اليوم في قارب حارس المنارة الانجليزي العجوز ثم نعود في المساء لنشوي السمك . ونغني ونرقص كأننا ملكين على تلك الجزيرة النائية .

تذكرت ذات ليلة حالكة الظلام جلست فيها امام باب الكوخ الصغير الذى كنا نعيش فيه وقد اعتمدت رأسي بيدي وأخذت اراقب احمد وهو يهيء « الراكية » لكى نشوى سمكة كبيرة اصطادها في الصباح وعلقها على مقربة من باب الكوخ لكي يتمتع بالنظر اليها ويغذى زهوه بمقدرته على الفوز بها .

وسألني

— مالك قاعدة ساكته ليه يامي ؟ ماتقومي تجيبي الكبريت من جوه وتولعي الخشب .

فاجبته وأنا اهز كتفي

— لا

— ليه ياحبيبتي ؟

— مستر بار كر حارس المناره قال لي النهارده الصبح ماتبقوش تخلوا النار تشتعل بالليل أحسن تكون مركب فايته من بعيد تتخيل ف النار تفتكر حاجة . وكل المراكب اللي متعوده تمشي البحر ف الحته دي عارفة أن « شدوان » جزيرة مافيهاش حد أبداً

— مش ضروري تشعلي النار .. تخليها واطية . .

— انا نفسي نور المنارة ينطفي . . ومايولعش ابداً

فنظر الي احمد كما ينظر الى طفلة ثم اقترب مني وسألني

— ليه؟

— عشان الطوافة « العايدة » اللي جايه تاخدنا بعد بكره ترجعنا مصر تتوه وما تشوفش « شدوان » نقوم نسيبنا ونمشي !

وعندئذ ارسل ضحكة عالية مرحة وانحنى علي يغمر راسي بقبلاته وهو يقول

— انتي فاكره أن العيشة هنا علي طول ممكنه ؟

— ايوه . ممكنه خالص .

أنا عمري ما كنت اتصور اني حاشعر بالسعادة اللي شعرت بها الكام يوم اللي قضيتهم هنا ، فاتو زي الحلم . أنا مش عاوزه حاجة اكتر من كده . لو فضلت آكل سمك طول عمري مش حازهق .. احلف لك بايه يا احمد أني لا غسلت بايدي بيجامتي اللي جيت بها مافيش غيرها . كنت باغني م الفرح .. عمري ف بيت « ملما » ماقعدت لا طشت ولا غسلت حاجة بايدي . انما اللي عملت كده ف شدوان .. فرحت وجريت نشرت البيجامة على سطح الخيمة عشان الشمس تنشفها . ولما رجعت انت م الصيد لقيتني لابساها نضيفة زي اللي جاية من عند المكوجي . فأنصت احمد الى كلماتي في هدوء فلما انتهيت هز رأسه وقال

— انا كنت عارف أن العيشة هنا حتعجبك . ولكن مش معقول أن الواحد يقدر يفضل فحته جحر مفاضية . زي شدوان طول عمره مش بس كده . خطر . خطر ع الأعصاب والمخ أن الواحد يفضل لوحده . مافيش قصاده الا البحر والرمل والسما . . صريخ ابن يومين مش حيسمع صوته .. كل حراس الفنارات بينتهوا بالجنون بعد ما يفضلوا ف الجزر اللي زي شدوان كام سنة



الطوافة (العايدة) التي بدأنا على ظهرها شهر العسل

وتلفت احمد حوله ثم انحنى علي وقال لي في صوت خافت

— انتي مش ملاحظة حالة الراجل الانجليزي اللي في الفنار ! بأه ده حالته طبيعية ! ده مجنون .. مجنون تمام .. ساعات تلاقيه يضحك بصوت عالي تبقي فاكره انه جاي يقول لك نكتة جميلة قراها ف مجلة ولا افتكرها ولكن تبص تلاقيه حزين وكشر وقعد يلف على شط الجزيرة لوحده وساعات تلاقيه مكوم ع الرمل وعمال يكتب بصباعه أرقام وأعداد ماحد عارف لها أول من آخر . ويفضل يجمع ويطرح ويقسم . يعني مريض .

— والمرض ده مش ممكن يتعالج ؟

— صعب خالص يا مديحة . . حتى أطباء الامراض العصبية دول ماتعتبرهش احنا حكما .. لان طريقة علاجهم للمرض نفسية . يعني مافيش أدوية معينة انما مع الوقت . والتأثير والايحاء يمكن المريض حالته تتحسن . .

تذكرت ذلك الحديث الذي دار بيني وبين احمد قبل ذلك بعامين وصممت على أن أتظاهر بالجنون لئلا يخطر له فقط ببالي اني كاذبة . .

ولشد ما دهشت في اليوم التالي عند ما رأيت احمد يدخل الى غرفتي متهلل الوجه وهو يقول لي

— انتي فيه عندك مانع يا مي انا نطلع النهارده نتغدى في حلوان !

ودققت النظر الى عينيه ثم قلت وأنا في

— حلوان !

وربت على وجهي في حنو وهو يقول

— أيوه نتغدى أنا وانت في أي رستوران يقابلنا . أي رستوران . مصري . هندي . روسي أي أكل . زي انتي ما تحبي ، وبعدين نمشي شوية في الجنينة اليابانية تعرفي أني ماشفتهاش من أيام ما كنت تلميذ في الطب

— وكنت عاوز تشوفها ازاي بعد ما اتجوزت ! .

ولاحظ احمد انى أستجمع ثورة فكف الابتسام وقال

— ماهو عشان كده أنا جيت أقول نروح سوا ، وفي أسرع من لمح البصر ركبت

البقية على صفحة ٤٢



نادى سليمان باشا

اعتاد نادى سليمان باشا الذى يرأسه صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا أن يقيم دائما حفلة خاصة بأعضاء النادى تحييها الآنسة ام كلثوم وقد اقيمت الحفلة فى يوم الاحد الماضي فى منزل الدكتور ابراهيم بك شوقي بجاردن سيتى فكانت كعادتها من الحفلات الخاصة التى تهتم بها الآنسة ام كلثوم اهتماما شديدا .. ولعل جميع تلك النوافذ التى ظلت خاصة (بالزبائن) طول الليل فى عمارات سيف الدين وسموحه التى تطل على منزل الدكتور شوقي خير دليل على مقدار اهتمام الآنسة ام كلثوم بتلك الحفلة ومقدار (صيتها) فيها ..

ام كلثوم ايضا

وبمناسبة الحديث عن الآنسة ام كلثوم اذكر ايضا انها قامت باحياء تلك الحفلة البديعة التى كانت السيدة العريقة عزيزة هانم عبد الرازق كريمة سعادة زكى عبد الرازق باشا قد وعدت باقامتها بمجرد زواجها بالاستاذ محمد نعمى خليل مدير الخزينة العامة بوزارة المالية .. اذ برت السيدة بوعدها فى الاسبوع الماضى فاقامت تلك الحفلة فى سرايها بجاردن سيتى وعهدت الى الآنسة ام كلثوم بمهمة اسماع المدعوات والمدعوين ما ينسيهم مرارة الانتظار لتلك الحفلة ذلك الانتظار الطويل فكانت حفلة موفقة (رزاقية) من جميع نواحيها

وايضا ام كلثوم

وكذلك ستغنى الآنسة أم كلثوم فى يوم الاحد القادم فى حفلة زفاف الآنسة انهار صادق كريمة على بك صادق على الدكتور عبد العزيز بدر مدير مكتب معالي وزير الداخلية .. تشاركها في هذه المرة السيدة بديعة مصابني بمنلوجاتها التى تخفف بعض العبء عن الآنسة ام كلثوم

وعروس اليوم من آنسات الصالون المصرى المعدودات رفيعة القامة بيضاء اللون ذات شعر اسود بديع وعينين سوداوين .يبلغ عمرها ٢٣ عاما . تخرجت من تلك الكلية الامريكية التى درست فيها معظم آنسات الصالون المصرى الراقي والتى يعد رئيس التحرير دائما على أن (يخرج) منها كل (بطلات) قصصه وهي كلية (الامير كان ميشن) فهي تتقن اللغة الانجليزية اتقانا تاما

أما (العريس) فهو من اوائل حملة دكتوراه الحقوق الذين عملوا في الادارة فقد وصل الى مركز وكيل مديرية فكان بذلك الدكتور الوحيد الذى يشغل منصب وكيل مديرية — ثم اشتغل بعد ذلك مديرا لمكتب معالى وزير الداخلية

وقد قدم الاستاذ بدر لعروسه شبكة فخمة جدا يقدر العارفون ثمنها بمبلغ ٤٠٠ ج والعارفون هنا هو نفس الجواهرجي الذي ابتاع منه شبكته لعروسه

وبهذا الزواج يصبح الاستاذ بدر (عديل) الاساتذه بهجت الشوربجي ومحمود أبو النصر ويحى شفيق

وكل تهانينا

ثم عبد الوهاب

أما الاستاذ عبد الوهاب المطرب الذي يكره حفلات الغناء العامة فسيحيي في يوم الخميس القادم حفلة زفاف الآنسة وفية كريمة الاستاذ حسن بك توفيق المستشار بمحكمة الاستئناف العليا ولعل مما يصح أن اذكره هنا أن الدكتور زكى طنطاوى خال العروس هو الذى اقترح أن يقوم الاستاذ عبد الوهاب باحياء تلك الحفلة وهو الذى قدمه للعروس (كنقطة) لها فى يوم زفافها

والمنتظر أن يغني الاستاذ عبد الوهاب فى أوقات تتعارض مع مواعيد اذاعة الآنسة أم كلثوم يوم الخميس القادم من محطة الاذاعة وبذلك تكون حفلة زفاف الآنسة وفية توفيق من الحفلات النادرة التى يشترك فى احيائها كل من الاستاذ عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم

يوم الجامعة

وعلى ذكر عبد الوهاب اذكر انه ولأول مرة منذ أن ابتدأ في تمثيل فيلم

(الوردة البيضاء) منذ حوالى ست سنوات — اذا استثنينا حفلاته فى سينما كوزمو التى كان يقتصر فيها على غناء دور واحد من أدوار الفيلم — لأول مرة بعد ٦ سنوات يغنى عبد الوهاب فى حفلة عامة هي حفلة يوم الجامعة الخيرى في قاعة الاحتفالات يوم الجمعة ٦ يناير فيغني وصلتين الأولى قصيدة (اعجبت بي بين نادي قومها) لمهيار الديلمي والثانيه الدور البديع القديم (لو كان فؤادك يصدق لي) الذى كان قد غناه مرة من محطة الاذاعة وابدع فيه الابداع كله . . .

أغنى مصرى

لعل أول سؤال يتوارد دائما على مخيلة كل مصرى هو «من هو أغنى شخص فى مصر؟» والواقع ان اغلب المصريين وفى مقدمتهم محررو الصحف والمجلات يجيبون على هذا السؤال بانه السيد احمد مصطفى عمرو باشا باعتبار انه يملك عشرة آلاف فدان ومتوسط ايراد الفدان فى السنة ٦ جنيهات اى ان ايراده تبلغ حوالي ٦٠ الف جنيه فى العام الواحد ولكن الواقع ان «ارض» عمرو باشا لا يبلغ ايراد كل فدان فيها مبلغ ٦ جنيهات بل فيها الكثير مما لا يزيد ايراده عن اربعة جنيهات فى السنة وعلى ذلك فايراده يقل عن ذلك التقدير الذى يعتقد به الكثيرون بعكس ايراد السيدة قوت القلوب الدمرداشية الذى يبلغ تماما ٦٠ الف جنيه فى العام الواحد وعلى ذلك فهى اليوم أغنى أغنياء مصر

و ٦٠ الف جنيه فى العام يعني ٥ آلاف جنيه فى «الشهر» الواحد فاذا علمت ان ايراد الوزير المصرى فى «السنة» هو مبلغ ٣ آلاف جنيه علمت بعد ذلك مقدار ثروة السيدة قوت القلوب الدمرداشية !!

ولعل القليلين من القراء الذين يعرفون ان من «بين» املاك السيدة المذكورة جميع المباني «على الناحيتين» من اول شارع فؤاد الاول من جهة الاوبرا الى نقطة تقاطعه مع شارع عماد الدين . . . بعد طرح عمارة الكونتننتال وزيادة المتر التجارى الذى يدخل ضمن «الحسبة» بجانبيه من أوله الى منتهاه ولقد حدث قبل وفاة المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا بمدة قليلة ان ساءت الحالة المالية لصاحب المحل القديم النمساوى المعروف موروم وكان فى ذلك الوقت هو صاحب المكان الذى يحتله ذلك المحل ففكر في أن يسوى حالته ببيع ذلك المحل وفعلا اشتراه المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا بمبلغ ١٠٠ الف جنيه دفعها (كاش) بعد أو اشترط عليه (موروم) أن يكون الايجار الذى يدفعه فى السنة هو مبلغ ٥ آلاف جنيه فقط بالنسبة للحالة المالية وقد قبل المرحوم الدمرداش باشا بعد تردد طويل وبعد ان وجد أن ذلك الثمن قد يكون معقولا اذا قدر أن ربح المائة خمسة فى السنة

رأس السنة

أقام الوجيه الاستاذ ابراهيم بك يحيى السكرتير القضائى لمصلحة السكة الحديد حفلة خاصة بمنزله بجاردن سيتى بمناسبة عيد رأس السنة حضرها معالى حلمى عيسى باشا والاستاذ على اسماعيل بك سكرتير مالى وزارة الحربية وقرينته والاستاذ بهجت شيمي بك سكرتير عام مصلحة السكة الحديد وقرينته والاستاذ احمد صفوت بك المستشار بمحكمة الاستئناف وقرينته والاستاذ الاسبانى فيسير المستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة والاستاذ احمد يحي وقرينته وقد شهد جميع المدعوات والمدعوين بذوق مدام يحى البديع فى اختيار ثوب السهرة الذي كانت ترتديه كما شهدوا بعظمة الاثاث الذي أبدعت فى ترتيبه في دارها ورقة تلك اللوحات الزيتية الفنية التي عنيت بتزيين جدران جميع الحجر بها

وتلك شهادة لها قيمتها أبداها فى الواقع كل من حضر تلك الحفلة

الصغيرة نائلة

احتفل في الاسبوع الماضى بعيد الميلاد الاول للصغيرة نائلة كريمة حضرة الاستاذ عثمان حسني المهندس بالاشغال وقد بلغت الحفلة حدا كبيرا من الروعة والبهاء وظهر فيها كرم والديها وفائق حفاوتهما بالمدعوات والمدعوين مما جعلهم يبتهلون الي الله عز وجل أن يرعاها قرة أعين والديها

مصطفى كمال يقود جيشه نحو النصر

فيكافأ على ذلك برتبة الباشوية!

في أغسطس من عام ١٩١٤ أعلنت الحرب الكبرى وانضمت تركيا الى ألمانيا ضد انجلترا وحلفائها فاستاء مصطفى كمال لهذا التصرف ولكنه لم يستطع شيئاً وقد تم الأمر وهكذا لبث ينتظر فرصة لاظهار مواهبه الحربية الفذة وفي العام التالي حانت الفرصة حين استدعي لقيادة جيش وصد الهجوم الانجليزي وتقابل الفريقان فكان العراك سجالاً وتحصن الاتراك فوق الجبال حيث استطاعوا صد الجيش الانجليزي ومنعه من اللحاق بهم والتنكيل بجيشهم الذي لم يزد عن مائتي جندي في أول الأمر زاد عددهم مع توالي الايام

وفي يونيو من ذلك العام استطاع مصطفى أن يجد ثغرة ينفذ منها الى جيش الاعداء املاً في قهرهم واضطرارهم الى التقهقر من أعلى التلال ومن ثم دبر هجوما لليوم الثامن والعشرين من يونيو

وفي ٢٦ يونية زار انفر وقد غدا وزيراً للحربية وقائداً عاما للجيش جبهة غاليبولي ليطلع على خطة الهجوم التي دبرها مصطفى كمال عدوه اللدود وبالطبع وجدها غير محكمة فاستشاط مصطفى غضبا وامن بالفرص التي مكنت انفر من التدخل في أموره دواماً وعلى ذلك أرسل له استقالته ولكن القائد الالماني فون ساندرز أقنعه بسحبها اذ خشي أن تفقد تركيا أبرع قوادها. وقد كان فون ساندرز مقربا لدي انفر وله نفوذ عليه لا يستهان به ولو أنه كان بدوره يمقت انفر ويحقد عليه لأنه أدرك أن عداوته لمصطفى كمال ستعود على تركيا بالوبال..

عقب تدخل فون ساندرز رضى انفر أن يسحب اعتراضه على خطة مصطفى وسمح له بتنفيذها ولكن الفشل كان حليف تلك الخطة فابيدت الفرقة التي قامت بتنفيذها وكان نصيب مصطفى كمال التوبيخ من انفر فاستقال من جديد وعاد فون ساندرز يحاول اقناعه بالعدول عن الاستقالة ولكنه وجده مصمما عليها فاشار لقائد تركي هو كاظم ببذل الجهد في سبيل اقناعه وإذ ذاك أمسك هذا بآلة التليفون وسأل مصطفى عما يريد فقال انه يود أن تكون كل الجيوش تحت أمره وأن هذا يكون أيضا غير كاف لان عدد كل جنود الاتراك لم يكن كبيرا. وهنا ساعد الحظ مصطفى كمال حين عاد انفر الى الاستانة فوجد القائد الالماني الميدان امامه فسيحا للنظام.

« * »

وفي نهاية يوليو كان من الجلي أن الانجليز يدبرون هجوما جديدا ولكن استحال أيضا هذه المرة — كما في المرة السابقة — معرفة موعد الهجوم أو هدفه فظل الاتراك ينتظرون الى أن وقعت الواقعة في ٦ أغسطس وكان ميدانها تلال هو جاشيمن الواقعة الى شمال كوناك بير (وهي مفتاح الاقليم كله)

وكانت خطة الانجليز تتلخص في أن تتقدم فرقة الى التلال بينما يزحف خمس وعشرون الف جندي من الساحل حتى تلاقيها ومن ثم يسير الكل الى الدردنيل ومنه إلى الاستانة. وعلى ذلك استمر وصول فرق انجليزية جديدة الى أسفل التلال — التي يعتصم فوقها مصطفى كمال بجيشه — طوال أسبوع كامل دون أن يصل خبرها الى الاتراك

وفي مساء ٥ أغسطس كان القمر محتجبا والظلام مخيما فانساب ستة عشر الف جندي وراء خطوط الاستراليين البادية للاتراك في طريقهم الى أعلى التلال التي كان مقدرا أن يصلوها في الفجر. ولكن فون ساندرز علم بالامر فأرسل قائداً المانيا آخر على رأس فرقة لملاقاة الجيش الزاحف قبل وصوله الى هوجاشيمن. ووصلت الفرقة بالفعل حوالي الساعة الرابعة والنصف من صباح ٦ أغسطس فرأى الجنود طلائع الانجليز الزاحفين على بعد ٢٠٠ مترا وإذ ذاك أمر الالماني فرقته المكونة فقط من عشرين رجلا باطلاق النار فظن الانجليز انهم امام مقاومة جدية من الاتراك ووقفوا ليستعدوا للهجوم فكانت تلك فرصة موفقة استعد فيها مصطفى كمال بجيشه لدفاع منظم. ومن الطبيعي أن العشرين رجلا جرحوا وانسحبوا خلف الروابي يترنحون ثم تقدم الانجليز مستأنفين سيرهم يحف بهم النصر طوال اليوم الثاني «٧ أغسطس» الى أن بدأ الهجوم في فجر ٨ أغسطس وغدا القتال وحشيا ودمويا كما أصبح النصر مضمونا للانجليز بعد

انسحاب الاتراك ولكن مع ذلك لم يفت ذلك في عضد مصطفى كمال بل استمر يخترق الصفوف بين الرصاص المتساقط بشجاعته المأثورة مما ألهب جنوده حماساً وغيرة وأدي ذلك الى ايقاف تقدم الاعداء بعد استيلائهم على تلال كوناك بير فكأنه قد حيل بينهم وبين حصون هوجا شيمن

في ساعة متأخرة من تلك الليلة استدعي فون ساندرز مصطفى كمال ولما دخل عليه هذا وجده في أشد حالات الغضب والانفعال فعلم منه أن المدد لم يصل وأن الحصون ضعيفة لا تحتمل هجوما طويلا من الانجليز وقال انه علم بنبأ اعتزامهم مواصلة غاراتهم بعد بضع ساعات دون ان يعلم احد الا الله لم سينتظرون تلك الساعات . وهكذا غدا الموقف حرجا شديد الخطورة

وفي النهاية بعد أن شرح فون ساندرز الموقف بدقة قال لمصطفى كمال « ولذا فقد أمرت بجمع وتوحيد كل جيوش تركيا واسناد قيادتها اليك » وازاء ذلك لم يتردد هذا أو يسأل ولو سؤالا واحدا بل شعر بالنشاط يعاوده من جراء الثقة التي أودعها فيها رئيسه وشرع يضع خططه بحماس ظاهر .

ومرة أخرى كان الحظ حليفه اذ سرعان ما وصل المدد بسرعة لم تكن منتظرة وعلى ذلك بدأ مصطفى يطلع جنوده على جزء من خطته قائلا : ان الهجوم بشدة هو الأمل الوحيد الذي يحتمل أن يقف الانجليز عند حدهم ويحول دون تقدمهم كما أن الوقت لم يكن متسعا لتنظيم الدفاع

وفي نفس الليلة كان الانجليز بدورهم يستعدون اذ كان قائدهم الاعلي سير إيان هاميلتون قد وصل واصدر اوامره بالتقدم في الحال

كان ذلك في فجر ٩ أغسطس واستمرت المعارك محتدمة بين الفريقين الي ان استطاع الاتراك ان يثبتوا وحالوا بين الانجليز والتقدم الي مفتاح الاقليم فكان في ذلك منجاة من خطر محقق ومن غريب المصادفات التي ساعدت الاتراك على النصر ان فريقا كبيرا من الجيش الانجليزى هاجم فريقا آخر ظنا منه انه أمام الاتراك فعاد ذلك الخطأ عليهم بضرر كبير ولكن الموقف تطور مرة أخرى وبدأ الاتراك يشعرون بالحرج فخاطبوا مصطفى كمال تليفونيا وأفهموه ان الجند بلغ منهم التعب غايته وما عادوا يستطيعون مواصلة الهجوم ولكنه أجاب بصوت هادي، محتفظا برزانته وثباته أمام المصاعب « حسنا اذا فاصمدوا أربعا وعشرين ساعة أخرى حتى ألحق بكم وحينئذ يتم كل شيء على خير الوجوه » وعاد فعلا كما وعد وما كانت أشد دهشة الجميع حين رأوه يتخطى حدودهم ويسرع نحو معسكرات الجنود الاستراليين (وهم من الجيش الانجليزي) حيث درس الارض والمخابيء جيدا ثم عاد على قدميه كأنه في نزهة دون ان يرتدى معطفا يقيه من رطوبة الليل

رأى في نزهته القصيرة انه ان لم يقهر الاعداء فالمعركة فاشلة حتما فظل يدبر طوال الليل وفي تلك الاثناء أرسل فون ساندرز ثلاث فرق من المدفعية فزاد ذلك من حماسته وخرج الى جنوده يضحك و يداعب كلا منهم فدا سعيدا بالنضال الذى تغلغل في دمه وصار احدى خصائصه وكان مما قاله للجنود « لا تجزعوا يا ابنائي فلسنا متعجلين بل سنختار الوقت الملائم وأغدو في طليعتكم وحين أرفع يدى مشيراً لكم .. عليكم ان تتبعوني للقتال باعدائكم شاحذين أسلحتكم بعزم جبار »

وهكذا أمد الجنود الجدد بجرأة خارقة فاستعدوا لاتباعه ولو قادهم الى الجحيم .

وفي نحو الساعة الثالثة من الصباح خرج مصطفى كمال يتقدم الصفوف وأمطر الاتراك الجيش الانجليزى وابلا من الرصاص قابله اولئك بالمثل ولكن ذلك لم يهن من عزيمة القائد المقدام بل استمر في الطليعة فأصابت رصاصة ساعته وكسرتها ولكنه لم يصب بأذى — كالعادة — بل زأر في جنوده مشيرا بيده وتبعه اولئك كالاسود يودون افتراس من يقف في طريقهم .. وكان منظرهم رهيبا وهم يندفعون كالبحر الزاخر موجة بعد موجة فكان من المستحيل لمن يرام ان يجرؤ على المقاومة وقد كان فاجتاحوا فرقتين انجليزيتين وسلكوا طريقهم نحو الشاطيء وهناك أطلق الاسطول الانجليزي قذائفه عليهم فأحدث هزة في صفوفهم اضطرتهم الي التراجع ولكنهم كانوا قد أنقذوا الموقف وبات النصر لهم .

كان أول ما ناله مصطفى كمال بعد ذلك النصر الماحق رتبة الباشوية التي ظل بعدها قائدا لجبهة أنافارتا .

وفي المرتين اللتين هاجم الانجليز فيها صفوفه في خلال الثلاثة أشهر التالية كانت خسائرهم كبيرة وهزيمتهم شنيعة وفي كلتا المرتين كانت شخصية مصطفى كمال الجبارة وعزمه الحديدى سببا في النصر الذى

البقية على صفحة ٤١

لماذا لم اعتل خشبة المسرح ؟

الادوار التي كتبتها وتحسرت على أن غيري قام بتمثيلها ..!

بقلم الكاتب المسرحي الكبير الاستاذ ابراهيم رمزي بك

يرجع امر اتجاهي الى الكتابة والترجمة للمسرح وتفضيل هذا الاتجاه على اعتلاء خشبة المسرح والاشتغال بالتمثيل الى أمور عديدة . فلقد لاحت لي مواهبي في الكتابة ورسم الشخصيات وتحليل النفسيات المختلفة اقوى مما اظن في نفسي من القدرة على تمثيل الشخصيات في حركاتها وسكناتها وحديثها كما انني أرى انني أكون املك لعواطفي وأقدر على تصوير افكاري وآرائي بالكتابة مني بالتمثيل والاشارة . ثم ... لعل عدم اتجاهي نحو التمثيل واعتلاء خشبة المسرح يرجع الى اعتقادي انني ماكنت استطيع ان أكون ممثلا من الطبقة الاولى التي يجب ان يطلبها كل مشتغل بالتمثيل ويصبو الى ان يبلغها . فإن قامتي غير ممشوقة وليست بالطويلة كما ان لوني لايقبل «الماكياج» وما يضفيه على الملامح والقسمات من تحوير وتبديل .. بل واعتقد ان .. حتى اذا كانت الطبيعة قد ارادت ان تهيأني للتمثيل فقد كان من المنتظر أن تنقطع بي عند ما اكبر في السن وابلغ درجات الكهولة. أما في التحرير والتأليف فانها لاتنقطع بي مهما بلغت سني من الكبر .. بل انها تكون أكثر معونة لي وتظل بجانبي دائما اذ اكون قد نضجت في تلك السن وعرفت من أمور الدنيا مالم يتيسر لي في ايام نضارتي وما لم أعرف في عهد شبابي .. ثم .. انا اكتب لنفسي اولا ولنفسي ثانيا ثم .. للمجتمع المفكر ثالثا . لجزائي حاصل قبل أن اقدم انتاجي ومجهودي ، بينما يتوقف جزاء الممثل على ما يراه الجمهور من تقدير لمجهوده ، وما اشدّ اختلاف الجمهور ! . بل لقد رأيت في في الجمهور ظاهرة غريبة مدهشة ، تلك هي انه لا يمكن أن يرتقي في تفكيره عن عقلية النساء التي تتأثر لأوهى المؤثرات واقلها شأنا . لن يرتقي الجمهور عن هذه العقلية مهما كان مستنيرا .

تلك — في وجهة نظري — هي الدوافع التي حملتني على أن افضل الكتابة والتأليف أو الترجمة للمسرح ، عن اعتلاء خشبته . وهي في الواقع بعيدة عن أي مؤثرات خرجية أو امور مادية ، كالخسائر التي يتكبدها القائمون بالحركة المسرحية في مصر .. فلو انني وجدت من نفسي الرغبة في اعتلاء خشبة المسرح ، لما تأنيت عن ذلك أو ثبط من عزيمتي أمر مهما بلغ شأنه ، لانني رجل ميسر الحال ، وليس للخسائر المادية عندي تأثير كبير .

واذن ، فأنا بطبيعتي لا أميل الى التمثيل من ناحيته العملية وهي اعتلاء المسرح . ولطالما مثل لي ممثلون ادوارا وشخصيات رسمتها بنفسي فما شعرت قط برغبة في أن أحل محل الممثل منهم وهو يقوم بدوره . وان كنت اعجب كيف انه وقد درس الدور وحفظه وفهم الرواية وأدرك روحها ومرماها لايستطيع ان يشعر نفس شعوري فيمثل العواطف بما ينبغي لها من تغيير نبرات الصوت وتكييف الحركات والسكنات وتلوين الجمل . ولكن هذا — على كل حال — لايمنعني من الاعتراف بأنني أدرك تماما مايلقاه الممثل من مصاعب ومن اجهاد في سبيل اتقان دوره ولذلك اتجاوز عما قد يبدو في تمثيله من نقص .. بيد ان هذا لايحول دون ان اذكر انني قد أشعر اذا ام القضاء وتغيب ممثل احدى الشخصيات التي رسمتها ولم يوجد من يكون قد سبق له حضور التدرب على الادوار والتمرن على ادائها والاشتراك فيها الى حد ما .. قد أشعر برغبة لابد منها في أن أحل محل الغائب . ولكنني انما الجأ الى هذا كما يفعل الربان الذي يسد خرقا في السفينة بيده أو بقطعة من ثيابه

وتحملني هذه المناسبة الى الحديث عن أفضل الممثلات اللاتي استطعن أن يحققن فكرتي في الشخصيات اللاتي رسمتها ، وعن أفضل الممثلين الذين استطاعوا أن يبرزوا الادوار التي أسندت اليهم في رواياتي .

أما الممثلات فأذكر منهن السيدات ميلياديان وماري ابراهيم ، وروز اليوسف وفردوس حسن . فقد بلغن حد الاتقان وهذا الحد الذي اعتدت أن أقدره بثمانين درجة من المائة ولكن السيدة ماري ابراهيم وحدها قد حازت خمسا وتسعين درجة من مائة وكان ذلك عند ماقامت بتمثيل دور « عزة الضريرة » أماالسيدة روز اليوسف فقد حازت بإستمرار ٩٥ من مائة :في كل دور قامت بتمثيله

وأما الممثلين فاذكر الاساتذة جورج أبيض وحسين رياض وعزيز عيد وأحمد علام ونجيب الريحاني ومنسى فهمي وقد بلغ مني الاعجاب أقصاه بالاستاذ نجيب الريحاني حين مثل دور « قريطش السجان في رواية الحاكم بأمر الله »

على اني شديد الاعجاب برجل لاادري لماذا يغبنه القدر ، ولماذا ينكر حقه ، ولا يعرف قدره على حقيقته . هذا الرجل هو الاستاذ عبد المجيد شكرى ! فان هذا الممثل المقتدر ، فنان موهوب يعطيك كل مافي الدور من معان ويبرز غاية مافيه من مشاعر واحساس ، ويحسن التنقل والاشارة خلال تمثيله في غير مبالغة تخرج به عن حد المألوف وما رأيته مرة في دور لي او لغيري الا وزعمت انه الحقيقة والا خلت انه قد تقمص الشخصية التي يؤدي دورها ، حتي أصبح يحس احساسها ، ويعيش في جوها فلا يفترق عنها في شيء .

بيد ان هذا لايجب ان يعد غمطا مني لغير من ذكرت ، او لسائر من قاموا بتمثيل ادوار رواياتي ، فعبد العزيز خليل وبشارة واكيم وعمر وصفي ومحمود رضا وعباس فارس ممثلون لاأستطيع ان انكر روعة تمثلهم وبراعتهم في اتقان الادوار التي اضطلعوا بها في رواياتي . بل اؤكد ان امثال هؤلاء قليلون في الممثلين الاجانب . ولو كانت الحال في مصر كما هي في غيرها من البلاد الاخري ، لكان لهؤلاء الممثلين شان يذكر بل انهم يستحقون اعجابا لا يتاح لغيرهم ، لأنهم يمثلون هذه المقدرة التي تجعلهم يقربون الروايات التي يلعبون ادوارها ، من اذهان الجمهور المصري ، حتي تتلاءم مع روحه فيفهمها تماما .

وما دمنا قد تحدثنا عن الممثلين الذين اتقنوا أدوارهم في الروايات التي كتبتها فان هذا يتطرق بنا الى الحديث عن أحب رواياتي الي . والواقع أن للروايات التي كتبتها — من نفسي ما للاولاد من نفس الاب لا يكاد يفضل ابنا عن ابن ، أو يحب ولدا اكثر مما يحب الاخر . بل هي كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها . .

ولكنني رغم هذا اعتقد انه يجب أن احب رواية « الحاكم بامر الله » واحفظ لها من نفسي بمكانة الابن البكر من نفس الاب وان لم اكن قد كتبتها في تمام نضوج ذهني وذلك لانها كانت أولى رواياتي المؤلفة ، ولانني كنت بها أول من كتب وألف للمسرح المصري : كما يعود اليها — والي عن طريقها — فضل ايقاظ الكتاب والادباء المصريين وتنبيههم إلى أن من السهل أن يكتب مصرى للمسرح ، والى انه من الممكن أن يقوم في مصر أدب مسرحى مستقل .

واذ وصلنا إلى تفضيل رواية عن غيرها أشعر أن القارىء سيتساءل . .

وما أحب الشخصيات والأدوار التي رسمتها الي نفسي ؟ . والواقع أن اعز شخصية عندى ، واكرمها منزلة ، هي شخصية « علي بك الحسامي » في رواية « صرخة الطفل » وشخصية «متولي بك» في مسرحية « بنت اليوم »

وككلمة ختامية ، يسرني أن اذكر أن المسرح المصرى سائر في سبيل الرقي ، واذا كانت قد قامت في وجهه بعض العقبات فذلك لانه كان راكبا غير مطيته ، والمسرح المصرى انما يسير في رقية تبعا لرقي الجمهور جمهورنا المصرى الذي يسير الان في سبيل الاستقلال القومي ، ولم يعد عنده ذلك الحياء الذى كان يلبسه في مناهضة من يريدون منه أن . . يعيش في الماضي . فهو الان يطالب بالرواية الدارجة العبارة واللغة ، ليفهم وليتمتع دون أن يابه لهراء القدماء ، ودون أن يهتم للغو المغالين الذين يريدون منه حماية ورعاية القصة القرشية الديباجة ، والذين يطالبون بحمله علي تفهم الحوار باللغة الفصحي . على انه سوف يلحق بهؤلاء يوما ما . وهذا اليوم لن يحين الا يوم أن تستطيع الجهود التي تبذلها وزارة المعارف وغيرها من الهيئات ، أن تحمل الصعيدى والرشيدى والبربري على أن يتكلموا لغة قريش وعلى أن يفهموها .

وهذه النهضة التي يرقي مسرحنا المصرى سلمها اليوم ، نهضة اؤكد انها سليمة تماما كما اؤكد ايضا أنه لابد من حدوث ثورة ثورة رهيبة ، بل رهيبة جدا ، بعد عشر سنوات ، للقضاء على هذه الاوضاع الكاذبة التي يريدون أن يبنوا عليها مستقبل الامة المصرية . فان المصرى يتوق ويسعى الى أن يستقل في كل شيء بمظاهر قوميته ومنها المسرح ، وهو لابد واصل الي هذا وهو لاشك نائل ما يصبوا اليه ، وكما يقول المثل العامي . « طولة العمر تبلغ الأمل »

الدكتور محجوب ثابت

يكتشف طريقة تقضي علي غرِاميات طلبة الجامعة

الدكتور محجوب ثابت شخصية من اظرف الشخصيات المصرية المعروفة ، وهو لهذا محبوب من كل من لا يعرفه ولاسيما الي شباب الجامعة المصرية . بل واستطيع أن اقول انه محبوب ايضاً من كل من لا يعرفه ممن يقرأون نوادره وحوادثه الظريفة المضحكة . .

ونوادر محجوب ثابت ظريفة تدل على مدى ما اوتي من خفة الروح ، وعلى ما وهب من ذكاء ونكتة حاضرة بديهية . واذكر مرة وانا بعد طالب فى كلية التجارة — خلال السنة الأولى من انضمام مدرسة التجارة العليا الي الجامعة المصرية . ان ابدى الدكتور عناية واهتماماً بالشباب الجامعي الجديد ، الذي لم يكن تحت رقابته الطبية من قبل عندما كانت المدرسة تابعة لوزارة المعارف فراح تزور كلية التجارة كل يوم ، ويحرص على فحص كل من يتقدم اليه في دقة ، ويكتب « الروشتات » للطلبة الضعفاء ، بالأدوية المقوية تصرف لهم من القصر العيني .

واعتاد الطلبة ازاء هذا العطف الجميل من الدكتور ، ولما كان يقابلهم به من لطف ودعة ان يجمهروا حوله ، يسعون الي حمله على الافاضة فى احاديثه الفكهية الممتعة . فكان الطالب المريض لا يستطيع أن يجد الفرصة لعرض نفسه على الدكتور . ولكنني شئت يوما أن أتهرب من قيود الكلية فترة فادعيت المرض واستطعت الوصول الي الدكتور رغم السياج الذى كان يضربه الطلبة حوله ، فبعد ان حييته ، قلت :

— انا تعبان النهارده ياد كتور . يظهر ان عندي انفلونزا — وفجأة ، ظهر الاهتمام على ملامح الدكتور وتخلص ممن حوله واسرع بي الي حجرة العيادة وهو يصيح بالتمرجي .

— ياعبد الخالق . هات مقياس الحرارة بسرعة ياولد . .

ثم التفت الي إذ دخلنا الحجرة وقال فى لهجته الشفوقة .

— اقعد ياولدى . . بقى لك كتير وانت تعبان ؟ . .

ولكنني تخلصت من الجواب بأن وضعت « الترمومتر » فى فمي ، ومضيت انفخ فيه ، ظناً مني انني قد ارفع من حرارته بهذه الوسيلة ولكن . . لم يكد الدكتور محجوب يتناول الترمومتر ويتأمل الحد الذى وصل اليه الزئبق حتى صاح :

مداعبات جامعية

— ليس عندك شيء ياولدى . . انت مش عيان . .

فصحت محتجا : ولكن يادكتور . . .

— اسكت . . انت يظهر عليك شقي عاوز تزوغ لك يومين . . انا عارفكم دايما تجروا ورا البنات وتعاكسوهم . . مصر مش عاوزه شبان كده مصر عاوزه شبان أقوياء انا لازم أوريكم لازم او كلكم فجل وكرات وبصل علشان لما يجي الولد منكم يقبل البنت في تنفر منه و تتركه

ونظرت للدكتور فاذا به ثائر يلقي حممه

— يجب ان تعقلوا ياولدى وان تتركوا هذه الحماقات . . ان الوطن يناديكم ولازم اعلمكم ازاى تسحبوا انداءه وتسيبوا الحب والكلام الفارغ . . لازم تخشنوا ياولدى ! .

ولعل فى هذه الكلمات ما يشعر القارىء بمدى الوطنية التي تتأجج نيرانها فى جوانب الدكتور .

واذكر بهذه المناسبة انني كنت أمد جريدة « كوكب الشرق » بانباء ثورة طلبة التجارة منذ ثلاثة أعوام حين أضربوا احتجاجا على ضآلة المرتب الذى عرض عليهم من أحد البنوك . . وكان الطلبة في حالة هيجان أعمى ، لا يكادون يميزون النافع من الضار لشدة انفعالهم واستيائهم فدفعني ، هذا الي أن أسعي وراء حديث من « الدكتور » أنشره بين ما انشر من أخبار فى الصحيفة ليطالع الطلبة بعض الآراء فى مشكلتهم .

ولكن . . كيف العمل والدكتور اذ ذاك متحفظ كل التحفظ يحرص على كل كلمة يقولها ولا يتحدث الا بحساب وسعيت حتى وجدته مرة في الردهة السفلي لنادي التجارة العليا ، وقد راح يتحدث مع بعض المتزنين المعتدلين من الطلبة يلقي اليهم آراءه ويهاجم هذا التسرع منهم في الاضراب ، ويعيب عليهم عدم مراعاتهم للنظم والقوانين وهو كلام كان يثير الطلبة عليه لو أنه ذكره وسط المتحمسين منهم وهذا فعلا ما حدث اذ رحت استدرج « الدكتور » في الحديث ، وأوجه السؤال تلو السؤال وهو يجيب في تحمس متهما الطلبة بالهمجية وبعدم التعقل . . فما كدت أنشر الحديث الذى أدلى به الي — دون أن أشعره بشخصيتي أو يشعر بغرضي — حتى ثار الطلبة مرة أخري ولكن « الدكتور » كان بارعا في التخلص منهم ، وفي اقناعهم بانه لم يرم الي اهانتهم أو الحط من شأنهم والاقلال من عدالة مطالبهم .

والي اليوم و « الدكتور » يبحث عن الصحفي الخائن المخادع الذى « غشه » وسرق منه حديثا !! . ؟

يحيى

الفجل والبصل والكرات و.. القبلات عند طبيب الجامعة !

الفيلم العالمي العظيم الذى نال جائزة كأس موسوليني

لمكاتب الجامعة « السينمي » فى روما

قدمت المانيا إلي معرض السينما الدولي بفينسيا هذا العام جملة افلام ناجحة كان زعيمها هو فيلم أوليمبيا . فمن الذى اخرجه سيظن كثير من حضرات القراء أن اولمبيا اخرج بواسطة رجل . ولكن الحقيقة تقول أن ليني ريفنشتاهل هى امرأة وهى التى قامت باخراج Documen tary Olympia ولقد سبق لها أن عملت منذ بضعة أعوام كممثلة ومخرجة فى نفس الوقت بمساعدة المخرج بيلا بالازس فى فيلم (الضوء الازرق) ثم بعده اخرجت فيلم انتصار فيلين الذى يدور محوره على مؤتمر حزب النازى السنوي بنورمبرج . ولقد هيأت لى الظروف أن اتعرف بهذه المخرجة حينما حضرت الي روما فى العام الماضي لزيارة مدينة السينما وتحدثت معها فوجدتها شابة ممتلئة حماسة وحيوية لفن السينما وهى على درجة كبيرة من الثقافة والذكاء

كان طبيعيا لاجل عمل Documenlary عظيم عن الاولمبيا أن تسند ادارته إلي ريفنشتاهل التي بدورها استخدمت فى تصوير هذه الوثيقة عشرات من المصورين السينمائيين الماهرين ثم وزعتهم على اكثر من مكان فى مختلف النواحى باستاديوم الاولمبياد ولم يكن من الهين أو من السهل عليها مراقبة كل هؤلاء المصورين فقد لاقت عناء كبيرا فى التنقل بين هذا وذاك لمراقبتهم جميعا . وطبيعي انه كان من المستحيل على فرد واحد ان يتتبع جملة مصورين فى اماكن عدة . ولاجل ذلك كان عليها ان تثق جيدا بكل مصور فقد كان كل واحد منهم يعرف تماما العمل الواجب عليه اداؤه . ولم تكتفيان تجعلهم يصورون فقط الاجزاء الخاصة بالالعاب الرياضية بل جعلتهم يقومون بتصوير حركات الجمهور نفسه وهو يشاهد الالعاب باهتمام وحماس فكانت هذه المناظر والوجوه تعبر تعبيراً طبيعيا فى منتهى الروعة ساعد كثيرا على نجاح الفيلم من الوجهة السيكولوجية ، وخصوصا فى بعض القطع التى ظهر فيها الزعيم هتلر رياضيا متحمسا لابطال شعبه ولولا فضل — اولمبيا — لما أتيح لنا رؤيته فى مواقف كهذه .

لقد ابتدأ الفيلم بتفهيم الجمهور تاريخ الالعاب الاولمبية وفضل الرياضة التى تكسب الجسم تناسقا وتعادلا كما ظهر فى

أوليمبيا

بدء استعراضه لفتيات كن يرقصن فى العراء بأجسام رياضية جميلة رشيقة ولشبان رياضيين كانوا يؤدون بعض حركات رياضية كالتى نراها فى تماثيل قدماء اليونان . ثم استعرض الفيلم كيفية انتقال شعلة الاولمبياد من اكروبول اثينا الي أن تصل موقدة الى أولمبياد برلين.

أرى أن السينما الحقيقية هى التى نشاهدها فى أفلام الـ Documentary والتى لسوء الحظ قد قل عرضها على الجماهير ويعد فيلم أولمبيا المثل الاعلى لهذا النوع من الافلام ليس فقط من الوجهة الرياضية بل أيضا من الوجهة الفنية . فان هذا الفيلم الذى أرانا منافسات أبطال العالم الرياضيين باولمبياد برلين عام ١٩٣٦ لم يكن جافا غير مشوق . بل كان معها لدرجة جعلتنا نتتبع مناظره الواحد تلو الآخر بكل حواسنا وحماسنا كاننا حقيقة فى ساحة الاولمبياد وكان كل بطل من الابطال الرياضيين كنجم من النجوم .

أما موسيقى الفيلم فكانت متماشية مع مناظره بدون شذوذ . كما لو كان الواصفون أمام الميكروفونات يتبعون هذه المناظر بوصفهم الشيق وبلغات مختلفة . ولكن رغم هذا فقد كان الفيلم مفهوما لاتقان المونتاج الذي أشرفت عليه المخرجة واستغرق من وقتها مدة عامين بين المعرض صالة المونتاج حتى أتممته فظهر متقنا فى حين انه من الصعوبة بمكان حصر جميع مناظر الاولمبياد المتضاربة فى فيلم واحد يحافظ على الـ حسن التوقيع . ومن أحسن المناظر التى تبعها الجمهور فى سكون وصمت منظر مسابقة القفز بالعصا الذى ابتدأ نهاراً واستمر الي الليل فى ضوء ضئيل أكسبه رهبة وروعة .

يقولون ان فيلم أولمبيا قد استهلك خمسمائة ألف ٥٠٠,٠٠٠ متر من أفلام التصوير . وبهذا ضرب الرقم القياسي بين جميع الافلام التي أخرجت فى العالم أجمع حتى الآن .

وعلى وجه عام كان الفيلم فى مجموعه من اخراج وتصوير الى مونتاج مثالا . وجديرا بأن يسمى — كما أرى — (عيد الجماهير).

جلال زكى المنفلوطى

خريج باستيو سكاليرا ليو — روما

خريج جامعة روما السينمائية

مجهود سينمي كالذى بذل في اخراج فيلم « لوشيانو الطيار »

شخصيات أدبية وفنية..

ودور واتس داتون

كان تيودور واتس داتون أحد أعلام الادب في عصره ، حتي لقد كان لدي من يعرفه خيرا من الشاعر الارلندى سوينبيرن الذى كان يشاطره السكن، حوالي الثلاثين عاما . وان كان قد نسى بعد ان كان يوما عميدا للادب الانجليزى في رأى من عرفوه بينما ظلت أشعار سوينبيرن خالدة .

وكثيرا ما كان يذهب الشبان والمولعون باشعار سوينبيرن الي بايتز فى بوتنى هيلز ، كى يسعوا الى لقاء هذا الشاعر وينعموا بالتعرف اليه فكانوا يقابلون بدلامنه واتس داتون الذى كان يلقاهم فى حفاوة واكرام ويبالغ فى الاهتمام بهم فيغدق عليهم من احاديثه العذبة ماينسيهم لقاء سوينبيرن ... وكم كان محدثا ماهرا لبقا !..

حتى اذا ماجاءذكر للشاعر الذى قديكون فى تلك اللحظة منهمكا فى نظم قصيدة جديدة فى مسكنه بالدور السفلى ، لم يكن واتس داتون ليجيب ،فقد كان من واجباته المحببة ان يحول دون الزائرين وقطع فترة الخلوة على سوينبيرن الذى كان اصملا يسمع فلم يكن يستطيع ان يجد في زائره — او ان يجد زائره فيه — متعة قضاء الوقت فى الحديث والتسامر .

وكان لواتس داتون ولع كبير بالادب ما جعله يرقى من محام بسيط الى أديب معروف حتى لقد بلغ من غرامه بالادب انه كان يستطيع فى جلسة واحدة ان يتلو احدى قصائد شكسبير الطويلة من ذاكرته وان يضمنها ثلاث قطع مختلفة لشعراء أو كتاب مختلفين فى عصور متباينة ..

ولا يلبث ان يهبط من عالمه الشعري حينما يقدم الشاي اليه فلقد كان يقبل على اختسائه فى افراط ..

كان احدى الشخصيات الادبية العظيمة وان لم يكن رغم هذا كاتبا مؤلفا وان لم يحمل القلم يوما ليشق خلال الصفحات طريقه الي المجد !!.

وليام روزيتي :

بالرغم من أن وليام روزيتى كان مرحا فى نفسه الا أنه كان ذا فلسفة متشائمة رسمت خطوطا من الاسي العميق على ملامح وجهه .. كان ينظر خلال منظار أسود وهو يترقب الحوادث الجارية حتي اذا انفجرت قنبلة الحرب الكبرى كان على ثقة من أن ألمانيا هى الرابحة

ولقد كتب مستر ريشارد كيرل الكاتب الانجليزى عن الذكريات التى يحفظها لوليام روزيتى ، فكان منها ذكرى لهذا التشاؤم الذي كان يتخلل اعماق روزيتى .

فقدحدث يوما أن خرج كيرل مع روزيتى وابنته هيلين فى نزهتهم اليومية من جيرنساي الى سارك اثناء اقامتهم في جزر الارخبيل . «فلماجاءت ساعة العودة صعد روزيتي وابنته الي سطح القارب البخارى قبل أن الحق بهما . . وكان روزيتي قائما عند حافة الزورق ، وقد راح يتأملني وينظر الى وأنا أرسل حركات عنيفة لانتهى الى موقفي ولكنه . . لم يبد حراكا بل ظل فى وقفته يحدق فى بعينين جامدتين ونظرة يشيع فيها الاسى ، وهو يصيح فى لهجة عميقة :

— يالمسكين.. سيء الحظ !!

قد اعتقدان أى محاولة فى سبيل انقاذى من موقفى ، لن ينتظر لهاغير الفشل وبذا ظللت طيلة ليلي فى ذلك المكان الموحش ..»

وكان لروزيتي أغرب ذاكرة عرفتها حتي لقد كان يذكر الاشياء حتى التافه منها التى نسيها الناس . فاذا سألت شخص عن حادثة اغتيال مثلا ، وقعت فى سنة ١٨٥٨ قال أولا « دعني اتذكر » .. ثم لايلبث أن يبدأ الحديث قائلا مثلا:

— كان ذلك في العاشر من اكتوبر سنة ١٨٥٨ . فقد فتحت الخادم المدعوة هاريت ديلبور — التي كانت تعمل لدى اسرة فى تويكنهام — باب البيت في الساعة الخامسة والنصف لتتناول اللبن الذى تركه الموزع عن المدخل كالمعتاد واذا بها تلاحظ بركة من الدماء المتجمعة حول ..

وهكذا يمضي في وصف التفاصيل فى دقة وامعان وصوت رزين مما يبعث الدهشة والعجب في نفس المستمع .

وكان بسيطا فى نفسيته وفى حياته حتى لاذكر انه قال لي مرة

— انني اكره الالم النفساني .

ولكنه لم يلبث ان فقد تفاؤله — كما ذكرت — وان لم يفقد لطفه الطبيعي. وراح يشعر بعبء سنه الطويلة ، فلطا لما قال .

— لو انى عشت حتى التسعين ، لكان فى ذلك الطامة الكبرى لى .

وكان القدر اشفق عليه فمات قبل ان يبلغها .

جلادستون

كانت حياة جلادستون الوزير الانجليزى الذى سجل التاريخ اسمه فى حياة بريطانيا السياسية ، موضع اعجاز لبعض الكتاب لم يجلها غير ماقاله عنه ليتون ستراكى

« لقدوجدجلادستون نفسه بعد صراع طيلة حياته السابقة وكفاح لاثارة اعجاب العالم الانسانى اجمع ،وجد نفسه اخيرا رجلا

قد اكتهل وترمل وامسي وحيدا فى الحياة تستعبده الوحشة ، وتثقل عليه الامراض . وان كان اذ ذاك رئيسا لوزراء انجلترا »

وفى هذا الكفاية لتفسير نفسية ذلك الرجل الذى يعد اكبر من عرفهم التاريخ تفانيا فى خدمة امبراطوريته .

كما كشف عن نفسية جلادستون وساعد على تفسيرها ، ماقالته زوجته يوما من انه يجب ان يذكر المرء انله ناحيتين كامنتين فى نفسه .. احداهما ثائرة متهورة لاصبرلها ولا هدوء ، والاخرى تتمثل فى ضبط النفس والتغلب على رغباتها .

وعلى ضوء هذين التفسيرين كتب فيليب جيدا اللامعة عامين كتابه المعروف الذى اسماه « الملكة والمستر جلادستون » كما كتب فرانك هاردى « الاثر السياسى للملكة فيكتوريا » وكتب سيتون واستون « ديزرائيلى وجلادستون والمسألة الشرقية » فأثارت هذه الكتب اهتمام أولئك الذين يرون جلادستون كلاك الظلام ومن يرونه كلاك النور ، ومع ذلك بقيت نواحى بسيطة من حياة ونفسية جلادستون لم يفسرها هؤلاء الذين كتبوا عنه

فمثلا في الآونة العصيبة التى مرت بانجلترا فى سنة ١٨٧٨ حاولت الملكة ان تدفع بالبلد الي حرب ضد الروسيا لمناصرة تركيا وسعت جهدها لتؤثر على الوزارة التى كانت تسعى الى السلم .. كما كان ديزرائيلى يساعدها فى ذلك الوقت نفسه فى تمكنها لانفاذ مشيئتها حتى لقد تعاون معها على المفاوضة مع القيصر مباشرة دون علم وزارة الخارجية وكان جلادستون علي علم تام بما يدور — وان قيل انه كان يجهل الامر ولم يفصح عن علمه ويكشفه غير ما كتبه عنه ابنه فى سنة ١٩٢٨ — فراح يوجه جهوده الى حماية الدستور والسلطة النيابية في البلد ضد هذه المساعى التي كانت تبذل فى الخفاء

ولعل خير وصف لما كان يخالج نفس جلادستون ماذكره جلوات « لم ير جلادستون ان مساعى ديزرائيلى في الخارج كانت خطراً فقط على شؤون الامبراطورية بل أنه رأى فيها تحاملا على الدستور من مغامر يهودى لم تصبغه التقاليد الانجليزية ، توصل الى ثقة الملكة فيكتوريا بالتملق والرياء .. »

ولكن جلادستون كان مسوقا باخلاصه للملكة وحرصه على الدستور أن يمس ، الى الصمت فكان هذا الصمت دافعا آلى ان يسيء الناس فهمه والحكم عليه ، بل انهم حتى اليوم لم ينصفوه ..

دوق وندسور

يدل اهتمام الانجليز لما راح يعمل من استعدادات في « فورت بيلفدير » منذ أواخر نوفمبر لاعدادها لاقامة الدوق والدوقة وندسور بعد عودتهما المنتظرة الى انجلترا على مدى ما يحمله الانجليز للدوق من حب واعزاز فان خدماته للامبراطورية البريطانية منذ ان كان وليا للعهد أمر لا يستطيع أحد نكرانه أو نسيانه وقد رأى الناس فى اجتماع الدوق وندسور وزوجته بالدوق والدوقة جلوستر ثم بالمستر تشمبرلين فى باريس ، علامة ومظهر الرغبة المشتركة بين الاسرة المالكة البريطانية والوزارة القائمة لحل المشاكل وتسوية الامور التى ظلت مرتبكة معقدة منذ أن غادر الدوق الاراضي الانجليزية عندما أصر على الزواج من زوجته الحالية مفضلا سعادته المنتظرة معها على تمتعه بالحكم وتربعه علي عرش اكبر مملكة فى العالم . وكل هذا يدعو الى التفاؤل بقرب عودة المياه الي مجاريها ورجوع الملك السابق الي أحضان اسرته والشعب الذى يحبه على أن يكون .. أحد رعية أخيه الذى تولى الملك عقب تنازله هو ! ..

شوكت على

كان لموت شوكت على ضجة ليست بالقليلة فلقد كان من الشخصيات الكبيرة فى الهند التي لعبت دورا هاما لا ينكر فى توطيد العلاقات الانجليزية الهندية ، وفى مسألة الخلافة الاسلامية . كما يعزى اليه الفضل فى توحيد الطبقات فى الهند والتعاون مع المهاتما غاندى . ذلك التعاون الذى وصل الى اقصى مداه فى سنة ١٩١٦

ولقد كان لشوكت على في حداثته اثر كبير في كلية آليجاراه التى تلقي فيها دروسه اذ كان زعيمها يوما ما وكان رئيسا لفريق الكريكيت فيها طيلة دراسته وكانت له فى اواخر ايامه يد لا تنكر فى مؤتمر المائدة المستديرة اذ انه سعى الي تكوين الدستور الهندى . ولكن هذا لا يمنع ان نذكر ان نفوذه فى السنوات الاخيرة كان يسير الى اضمحلال اذا اضعف موت أخيه من روحه الوثابة .

عصفور الشرق

توفيق الحكيم يقشر بصل ويستنجد «بالسيده زينب» في حبه!

لتوفيق الحكيم ، غرام قديم بتسمية بطل قصصه محسن . فقد كان محسن هو بطل « عودة الروح » بجزئيها ، واذا به أيضا هو نفس بطل قصته الاخيرة « عصفور الشرق » ، مما دعا القراء إلى ان يظنوا أن الاخيرة ، بقية للاولي ومتممة لها . . ولكنني قد اكون شاذا ، وقد لا اكون في نظرتي الى مايكتبه توفيق الحكيم ، ككل قارىء آخر من قرائه . . فقد شاء ذهني الا أن يعتقد ، ان محسنا ليس غير توفيق الحكيم نفسه ، وقد شاء أن يكتب عن ذكريات حبيبة . ذكريات الحداثة وأيام الصبا ، وأول العهد بالتغرب ومفارقة الأهل ، وهي ذكريات كان يحتفظ بها في اعماقه ويحرص عليها كل الحرص ثم خشي أن ينسج عنكبوت النسيان حولها ستارا يخفيها ، أو خاف أن تبيد وتتلاشي فشاء أن يخلدها في قصصه .

وعلى هذا الاساس . وتبعا لهذه الفكرة بدأت اقرأ كتابه الاخير في الصيف الماضي وأنا أرى — لاعتقادي — حروف اسم « محسن » تتلاشي وتتصاعد في الهواء ، ليحل محلها — وبالبنط ٣٦ نسخ حسب اصطلاحات المطبعة — اسم توفيق — الحكيم !! لذلك كنت ارى — اثناء قراءة « عصفور من الشرق » — ما جاء عن محسن انما هو ذكريات قديمة للكاتب ، و قد اكون مخطئا ، ولكن اعتقادي هذا بعث في نفسي خيالا فيه جاذبية شيقة ، وفيه معلومات لو صح ما اراه ، لمثلت لنا توفيق الحكيم في حداثته ذلك الاديب البوهيمي البسيط النفس ، لا يأنف من مجالسة العمال والاختلاط بالطبقة الفقيرة العاملة ، و . . . ذلك الشاعر الذى يسمو به الخيال وتعلو به العواطف المرهفة الحساسة . عن هذا العالم الي سماء عاطفية حبية يعيش فيها في حلم رائع . مع فتاته التي هام بها واحبها من كل اعماقه . الفتاة ذات العينين الفاروزيتين والشعر الأشقر . والتي كانت تعمل في بيع « التذاكر » في « شباك » مسرح الاوديون . . ثم . . اخرج آدم الحكيم من جنته . فهبط الي الارض يصرخ بين الناس سيح وجهه باعتاب النعيم . إلي أن انتزعته غريزة « الحياة » من هذا القنوط وارغمته على النهوض فقام يدب في الارض . ويعيش كما تعيش الاحياء من المخلوقات . ويسجل هذه الذكرى البعيدة في كتبه ومقالاته .

ولعل اعجب ذكريات توفيق الحكيم ، تلك الذكرى التي شاء ان يلصقها بمحسن بطل «عودة الروح» و«عصفور من الشرق» وشئت انا ان الصقها به هو .. فلقد أغراه أحد اصدقائه الباريسيين يوما على ان يرافقه في تشييع جنازة صديق لذلك الباريسي . ثم مالبث أن تركه عند باب الكنيسة وذهب يشترى مظلة يتقيان بها المطر اثناء السير في الطريق من الكنيسة الى المقبرة . وأبطأ الصديق عليه ، وبدت طلائع الجنازة ثم حمل التابوت الي داخل الكنيسة ومر المشيعون واحد بعد الآخر ينضحون التابوت بماء مقدس من «قمقم» فضى .. ولم يك توفيق قد دخل الكنيسة قط ، ولا حضر صلاة ميت من أموات النصارى — على حد تعبيره — ولا رأى مايجرى فيها من المراسم والطقوس فداخله رهبة وتولاه ذهول وخوف وراقب القمقم يلمع في ايدى من امامه في الصف فلم يشعر الا وقد جاء دوره فتناول القمقم بيد ترتجف ولوح به نحو التابوت راسما في الهواء علامة لايدرى من فرط اضطرابه اهلالا كانت أم صليبا . . ثم تنفس الصعداء ، ولكنه لم يلبث ان عاد الى ارتباكه اذ لم يجد أحداً خلفه يناوله القمقم ، فما العمل ؟ . . وتصبب العرق باردا من جبينه ، وازداد اضطرابه لو لم تشفق الاقدار به فارسلت احد القسيسين يبادر بحمل « القمقم » عنه . .

على ان الاكثر غرابة وعجبا ، حياة «توفيق» في المنزل الذى كان يقطنه بين اسرة من العمال في باريس . فهو يقص ان محسن — الذى هو توفيق — كان يجلس وعلى رأسه «طاقية من الكستور» وقد فتح أمامه احد كتبه الدراسية ثم انصرف عنه يساعد ربة الدار في . . . «تقشير البصل وتخريطه» وهي صناعة علمته صاحبة الدار كيف يجيدها حتى انها كانت تثني عليه اذا مارأته منهمكا في عمله فتصيح مبتسمة

— «برافو» ! . . انك لبارع حقا في تقشير البصل . .

وثمة روح أخري ، شاء ان يبرزها توفيق الحكيم في كتابه الاخير « عصفور من الشرق » . . تلك الروح هي ايمانه العميق بلقف وثقته العظيمه في « السيدة زينب » — التي أهدى لها كتابه — والتي كان يستعين ببصلتها الروحية به ، اذا ما وقع في مأزق في باريس ، أو أينما كان ولو . . كان هذا المأزق ، مغامرة غرامية توشك ان تفشل ! ! . .

هكذا رأيت توفيق الحكيم خلال شخصية «محسن» وهكذا أقدم ذكريات توفيق الحكيم الى القراء . . فهل تراني أصبت في حدسي لم تراه ينكر ؟ !

لورنس ملك العرب غير المتوج

ملازم أول.. تعرض عليه أغنى الامريكيات ثروتهن ليتزوجهن!

هذه هي المقالة الثالثة التي نقدمها اليوم الى قراء الجامعة عن الكولونيل لورنس ، الذي لعب دورا هاما في البلاد العربية ، كان سببا في ذيوع صيته وشهرته ، وان كان الشك قد بدأ يحوم بعد موته حول صحة مغامراته . .

• • • • • • •

ذكرنا منذ أسبوعين ان الاشاعات تحوم اليوم حول ما قام به لورنس من أعمال في البلاد العربية جزى اليها الفضل فيما عاد عليه من شهرة وصيت ذائع .. والواقع ان هذه الاشاعات قد أثارت في النفوس عواطف متضاربة بعضها يكذب هذا الشك ويستنكره ، والبعض يستمع اليه ويحبذه . ولقد دفعنا هذا الى أن نبحث عما يدعو الى اثارة الريب حول لورنس ، فاذا بنا نرجع الى الوراء سنوات في حياة ذلك الرجل الغامض فنعود الى أول عهده بتطليق حياة الصحراء والالتحاق بسلاح الطيران الملكي البريطاني ، تحت اسم «الطيار شو» .. فقد سعى اليه أحد كبار الناشرين الامريكيين اذ ذاك يعرض عليه عشرين ألف جنيه ثمنا لكتاب يؤلفه عن ذكرياته وما وقع له من حوادث خلال الحرب العظمى وما بعدها..

بيد ان لورنس رفض وأصر على رفضه ذاكرا ان لورنس قد مات ولم يبق على قيد الحياة غير شو الطيار .. وكأنما كان يبغي أن يظل الجو الذي لعب الدور الاول فيه غامضا مبهما .. فلما ألح عليه الناشر أكد ان كل الاسرار وكل ما أذيع عنه من خفايا ظنها الناس حقائق واقعة لم يكن غير اختلاق وخيال واسع ، وانه في الواقع يطيع أوامر عليا تملي عليه ارادتها بأن لا يكشف أي ستار عن الحوادث الغريبة الكثيرة التي وقعت له والتي يعرف الكثير من أسرارها لما كان له من ارتباط ببلاد العرب والشرق ..

فلما لم تخلصه كل هذه الاعذار وازداد الالحاح أشاع من جديد أنه في الواقع لم يقم بعمل ما في الشرق ، وانه لم يكن سوى رجل بسيط من رجال انجلترا العسكريين في بلاد العرب وأن ما أذيع عنه ليس له ظل من الحقيقة .

واذن فلعل هذا يبين لنا شيئا مما تستند اليه الاشاعة التي بدت حديثا فأثارت الريب حول ما قام به من مغامرات وأعمال في الشرق .

ومما يذكر عن لورنس في بدء عهده بالشرق ، أن مستر جوزيف برودهيرست الذي كان على رأس البوليس الفلسطيني منذ أعوام ، كثيرا ما صادف لورنس ، فقال في وصفه :

« كنت أصادف الكولونيل . ات . لورنس في القاهرة مرارا في فندق سافوي عندما أزور مصر ، فكنت أرى فيه شخصا بسيطا لا يكاد يرتدي قبعته الا نادرا ، ويكتفي « بالنجمة » الواحدة التي كان يزين بها كتفه عندما كان ملازما ثانيا في الجيش البريطاني ، فلا يعبأ بالنجمة الثانية رغم أنه كان قد رقي الى ملازم أول . .

ولقد حرت كثيرا في ادراك كنه هذا الرجل ، فقد كان يروعني اذا ما تأملت عينيه . أن ألحظ شيئا مبهما غامضا يقبع في مغاور تينك العينين ، رغم ما يلوح على صاحبها من بساطة ومن عدم اعتناء واهمال لنفسه وملابسه ومظهره .. »

في حديث مستر برودهيرست هذا ما يذكرنا بأن الكولونيل لورنس عاش في مصر حينا ، اذ كان يحضر اليها في فترات متفاوتة أثناء الحرب العظمى وما بعدها وانه اشترك اشتراكا فعليا في السياسة المصرية في تلك الآونة من التاريخ .

كما أن الحديث عن بساطة لورنس واهماله لملابسه وأناقته ، يدعم لنا ما كان يقال عن أنه كان رجلا عاديا في مظهره وان كان فذا يسيطر على المجتمعات بشخصه ومركزه .. كما كان شديد الكره للنساء شديد البغض لهن . وقد أراد مرة أن يقوم بدعاية بسيطة ، فأعلن أنه رغب في الزواج واذا بمئات الخطابات تنهال عليه ومنها خطابات من أمريكيات غنيات يعرضن عليه أن يمنحنه ثروتهن في مقابل حمل اسمه .. بيد أنها كانت دعاية منه لا غير فهو في الواقع لم يمح يوما الى الزواج ولم يحاول التعرف بغير امرأتين احداهما اللادي استور النائبة الانجليزية التي أشيع أنه كان يحبها ويغرم بها الى أقصى درجات الهيام ، وكثيرا ما كانت تدعوه الى تناول الغذاء على مائدتها وقضاء عطلة الـ « ويك اند » معها وأما المرأة الثانية فهي مسز شارلوت شو ، زوجة أحد زملاء الايرلنديين .

هذا ما عرف عنه ، ولكن ترى هل تمادى في شكنا فنتساءل عما اذا كانت الايام تكشف عن علاقات له بالنساء .. علاقات مشتعلة متأججة ، فيها غرام حاد ، وفيها حب قانص ؟.. الواقع أن ثمة ظواهر تنبئ عن هذا ولعلنا نستطيع أن نحدث عنها القراء قريبا .. »

أفلام الأسبوع

صلة سريعة

(سينما ستوديو مصر)

هذا الفيلم من نوع افلام الرجل الرفيع التي قام وليم باول حتى الآن بتمثيل اثنين منها مع ميرنا لوي زميلته الظريفة . والفيلم الحالي يقوم بدوره الاول النجم القدير ميلفين دوجلاس مع فلورانس رايس وفريق من اظرف الممثلين وتتلخص قصته في أن بروكر وهو أحد باعة الكتب القديمة يشتغل بتهريب الكتب المسروقة فيعمل زميل له في مهنته على تبليغ شركات التأمين عن تلك الكتب ليقبض مكافأة عن ذلك ولا يلبث أن يقتل فيعمل جويل سلون (وهو الزميل المشار اليه) الى الكشف عن القاتل وبعد مغامرات مثيرة يوفق الي معرفة القاتل بل القاتلة فهي جوليا سكرتيرة القتيل وشريكة أحد المجرمين (بازمان) واثناء ذلك يصاب سلون برصاصة أصابته اصابة بسيطة كما يتعرض لخنجر قذف في وجهه فخطأه . والفيلم شيق جدا وظريف في نفس الوقت يجمع بين الحبكة والدقة والحوادث المثيرة بشكل خفيف فكه . والقتيل في هذا الفيلم هو الممثل المعروف جورج زوكو الذى رأيناه في ادوار صغيرة مثل (الجاسوسة الاسبانية) و (ماريا فالسكا) . ولا مغالاة اذ قلنا أن فيلم (صلة سريعة) لا يقل في شيء بل ربما هو ابدع من فيلم (الرجل الرفيع) كما أن ميلفين دوجلاس كان في منتهى الظرف وخاصة في مداعباته مع (زوجته) فلورنس رايس كما ذكرنا بوليام باول مع ميرنا لوى . ومن الجائز بعد نجاح ميلفين دوجلاس في دوره هذا وهو الاول من نوعه — من الجائز أن يسند اليه القيام بادوار (الرجل الرفيع) لأن وليام باول لا يمكنه القيام بحركات عنيفة تقتضيها طبيعة مهمة البوليس السري وذلك لانه يضن بصحته أن تؤثر فيها تلك الحركات بعد أن أبل من مرضه الذي اجريت له اثناءه عملية جراحية .

سجن النساء

(سينما كورسال)

هذا هو خامس فيلم عن السجون هذا الموسم وهو مقتبس عن قصة فرانسيس كارجو الشهيرة وقد قامت بدوره الاول النجمة الفرنسية الجديدة فيفيان رومانس التي رأيناها منذ شهر في فيلم (منزل المالطي) كما يظهر في أحد الادوار المؤلف نفسه فرانسيس كارجو وكذا الممثلة الحسناء ريفيه سان سير التي يرى القاريء صورتها مع هذا الكلام وهي ممثلة ناشئة ينتظر لها مستقبل عظيم في السينما الفرنسية . والفيلم يصور ببراعة عرفت عن مخرجه روجر ريشبيه قصة الفتيات اللواتي يحكم عليهن بعد سقطتهن بالسجن سنوات مختلفة وهناك بين جدران السجن تدور حوادث دراماتيكية عنيفة تكتمل خارج السجن وبالفيلم مناظر غنائية ظريفة وبعض المناظر المرحة .

الانسة مانتون المجنونة

(سينما ديانا)

ترينا بربارة ستانويك في هذا الفيلم ظرفها وجاذبيتها مع براعتها الفائقة في الادوار الكوميدية . فهذا الفيلم يدور حول الانسة مانتون التي تكتشف بطريق الصدفة رجلا مقتولا في فندق مهجور فتأخذ على عاتقها ابلاغ البوليس ولكن رجاله ما يكادون يصلون حتى لا يجدون اثرا للجثة ولا لمعطف الانسة مانتون الذى علق بالباب اثناء خروجها مسرعة من غرفة الجريمة واذ ذاك يتهمون الفتاة أنها أرادت مداعبتهم ويحذرونها من مغبة هذه المضايقات التي تشغل البوليس وتضيع وقته فيما لا طائل تحته . وفي اليوم التالي تظهر احدي الصحف وفيها مقال عن هذه المداعبة السخيفة (كما ظنها المحرر) كله لوم وتقريع للفتاة وحين يقع نظرها علي ذلك المقال تذهب غاضبة الى ادارة الجريدة ثم تصفع المحرر (وهو هنري فوندا) وبتلك الطريقة تنشأ بينهما علاقة تبدأ بكراهية وبغض من ناحية الفتاة وحب من جهة المحرر ثم تنتهي بحب متبادل وزواج موفق بعد أن يكون المحرر وقد وثق من صحة الجريمة التي بلغت عنها الفتاة وبعد أن تكون هذه بدورها قد تعاونت

مع زميلاتها من الفتيات الارستقراطيات ذوات الملايين على كشف معميات تلك الجريمة . ومن أظرف مشاهد الفيلم ذاك الذى تظهر فيه الفتيات فى المطبخ واذ تفتح احداهن الثلاجة لتأكل بعض قطع السندويتش تجد أمامها جثة رجل آخر قتل أيضاً لانه علم شخصية القاتل فى الجريمة الاولى. وفي هذا المنظر تقع الفتاة مغمى عليها مع تظاهرها بالشجاعة. وعلى العموم ليس هناك شك في ان هذا الفيلم الذى يجمع بين الحوادث البوليسية التي يعجب بها البعض وبين الفكاهات الطريفة التى يعجب بها البعض الآخر — فهو فيلم ناجح صيغ فى قالب وفق الممثلون والمخرج فى ابرازه على خير الوجوه .

ويظهر أن جميع الشركات ستتجه وجهة جديدة نحو اخراج افلام من هذا النوع الذى ابتكرته شركة مترو جولدوين ماير بسلسلة أفلام الرجل الرفيع وها قد تبعتها فيه شركة راديو .

اجازة

(سينما متروبول)

اعجب كل من رأى فيلم (تربية طفل) فى العام الماضي ببطليه كارى جرانت الذى قام فيه بدور استاذ علم الحيوان و كاترين هيبرن التى أولعت فيه بتربية أحد الفهود

ولذا أظهرتهما شركة راديو فى فيلم آخر كوميدى من نفس النوع حافل هو الآخر بشتى المواقف المضحكة .

ولا يسعنا ان نقص كل مافي الفيلم من النواحى التي اعجبتنا بها لان فى الفيلم السابق خير سابقة تجعل المتفرج يقدم على مشاهدة الفيلم الجديد وكله شوق لرؤية بطليه المتناسبين مع بعضهما .

ومما يذكر ان اسم هذا الفيلم (اجازة) ليس الا اسماً جديداً اطلقته عليه الشركة بعد ان قطعت شوطا كبيراً في اخراجه وذلك لانها بالطبع رأته أنسب من الاسم الاول.

بولو

(سينما رويال)

هو فيلم جديد من افلام الغابات والادغال اظهرت فيه شركة باراموت بطلين غير معروفين هما كولين تابلاي وجان ريجان وان كانت ريجان قد ظهرت فى عدة افلام فى ادوار صغيرة فقد مثلت احد ادوار فيلم كليوباترة مع كلوديت كولبرت وهنرى ويلكوكسن وظهرت أيضاً في فيلم (سيدات فى الحب) مع لوريتا يونغ وسيمون سيمون وتيرون باور ودون اميتشي ثم قامت باحد ادوار فيلم روبرت تيلور وبربارة ستانويك وفيكتور ماكلجلن المسمى (الفرصة الاخيرة) واشتركت اخيراً في فلمي (اختراق برودواي) و (رهان مستر موتو)

والفيلم الاخير من سلسلة الافلام البوليسية من نوع أفلام شارلى شان والتى يظهر فيها الممثل الالمانى المعروف بيترلور .

والفيلم يقل عما كان منتظرا ويقل عن مستوى افلام باراموت لانه يصور خرافة فى ادغال الملايو حيث اعتاد السكان ان يقدموا احدي الفتيات قربانا للآلهة ثم يدخل احد الاجانب لانقاذ الفتاة بحيلة مفتعلة مما اعتدنا ان نراه فى كل افلام الغابات التى يقبض فى آخرها على بعض الاجانب بواسطة المواطنين واذ يوشك القدر ان ينفذ فيهم سهمه تحصل معجزة لانقاذهم . ويذكر القراء ان كلا من افلام طرزان وأميرة الادغال وتورا آلهة الادغال قد انتهى مثل هذه النهاية .

والمناظر المسلية والمثيرة فى الفيلم هى التى مثلتها الحيوانات والقرد الابيض والشمبانزى وغير ذلك . ولكن الفيلم رغم هذا يحوي بعض اللذة لمن لم يكثروا من مشاهدة أمثاله.

ومما يذكر عن اخراجه أن المدير الفنى كلايد اليوت قضي عاما كاملا فى غابات الملايو ينتظر الفرص الملائمة لالتقاط مناظره فهو من هذه الناحية حقيقيا ليس للخداع فيه من نصيب . وقد أخذ ذلك المدير الفنى معه بناء على نصيحة بعض الخبيرين بعض المواد الملهية لكى يجذب الحيوانات الي المكان الذى استعد فيه لادارة الكاميرا وقد حاول ألا يقتل كثيرا من الحيوانات بدون مجهود بل اقتصر على الحالات الضرورية ويقول اليوت أن الحيوانات تخشى رؤية الزوابع والاوار وقد أكثر ما تخشى طلقات البنادق . وقد هاجم اليوت وسائر المشتغلين باخراج الفيلم فى طريقهم فيضان هائل كاد يغرقهم واكتسح جزءاً كبيرا من الاتهم وملابسهم ومؤونتهم فاضطروا — إلى أن وصلت المؤن من سنغافوره — الى مشاركة الاهالي طعامهم الذى يتألف من لحوم القرود



الممثلة الفرنسية ريفيه سان سير

غرام أعاظم الموسيقيين

«٢» فرانز ليست

• • •

أحب «ليست» للمرة الاولى في حياته عندما هبط باريس أثناء احدى جولاته العديدة كان في السابعة عشرة من عمره وكانت كارولين دو سان إيريك ابنة وزير التجارة لها نفس هذا العمر وكانت طويلة القامة رشيقة القوام ذات شعر ناعم أسود براق.

وكانت ملامح وجهها متناسقة كما كانت والدة كارولين تنظر بالعطف ذلك الحب بين ابنتها و «ليست» وكانت ترحب بفكرة الزواج إلا ان والد الفتاة كان يرفض رفضا قاطعا. أمام هذا الفشل في حبه الاول لجأ «ليست» الي ما لجأ اليه فيما بعد عندما تكررت مأساة قلبه: لجأ الى الله.

وبعد خمسة عشر عاما رأى «ليست» من جديد في بلدة بو أول من خفق لها قلبه فاستيقظ حبه القديم ولم يكن قد نسى بعد كارولين.

ولقد ظل طول حياته حافظا أحن الذكريات لهذه المرأة.

وعندما بلغ «ليست» السابعة عشرة من عمره ظهرت في عالم غرامه امرأتان ولكن عواطفه نحوهما كانت عابرة سريعة كانت الاولى هي الكونتس آديل لابروناريد. امرأة شابة روحانية النفس جميلة رشيقة كانت تنطفيء شعلة نفسها الى جانب زوجها الشيخ بعد حياة سرور وملذات.

وقضى «ليست» زمنا في ضيافة أسرة لابروناريد بقصرها في جبال الالب ولكن علاقته بآديل لم تلبث أن انقطعت أما المرأة الاخرى فهي الكونتس البولونية لويز بلاتر

وإذا كان هذان الحبان لم يكونا إلا فترات هدنة لا أكثر فقد كانت الفترات التي تلتها ذات أثر يذكر في حياة الملحن الشهير. ذلك أن «ليست» تعرف هو أيضا بجورج ساند وكانت قد هجرت منذ زمن يسير زوجها وسكنت مع ابنتها في غرفة بسطح منزل في أحد أحياء باريس القديمة والى هذه الغرفة صحب الشاعر الفريد دو موسيه معه الموسيقى «ليست»

ولقد تحول حب ليست لجورج ساند سريعا الى صداقة حنونة استمرت سنين طويلة وفي هذه الفترة أحب ليست ماري داجو وكانت امرأة شابة ذات جمال حزين وعينين واسعتين زرقاوين وشعر جميل أشقر كان يحمل ليست دائما خصلات منه الى جورج ساند.

وبعد طلاق جورج ساند من زوجها سافرت الى شاموني ثم صحبت بعد ذلك ليست والكونتس الي جنيف ثم الي باريس وبقيت ضيفة عندها حتى تعرفت بالموسيقي شوبان.

وفي الاعوام التالية لم يكن ليست والكونتيس يتقابلان الا نادرا اذ كانت متزوجة من الكونت داجو الذي كان يكبرها بعشرين عاما وعندما زار ليست الكونتس للمرة الاولى أذهله جمال مضيفته ورغم ذلك فقد قهر حبها عندما غزا قلبه بعد أن ماري التي نسيت زوجها وأولادها طاردت عاشقها وصحبته مدى خمسة أعوام في سياحاته حول العالم.

ورغم كل ذلك فان حب ليست لمدام داجو لم يدم وسرعان ما انقطعت علاقته بمجرد أن سحرته فتنة راقصة أندلسية

ومن العجيب أنه يلاحظ أن كل غرام وقع فيه الملحن العظيم تقريبا كان مع امرأة متزوجة وذات حياة زوجية تعسة

وجاء عام ١٨٤٢ وفي هذا العام بلغ مجد الملحن الذروة وفي ذلك الوقت بينما كان في احدى سياحاته تقابل مع الاميرة الشابة كارولين سان ويجنشتين كانت هذه المرأة الشابة من أصل قوزاقي وأميرة روسية تحكم ثلاثين الفا من الرعايا وكانت قد تزوجت من الامير ويجنشتين الذي كان مدمنا على القمار والخمر بينما كانت هي عظيمة النشاط واسعة الاطلاع تدرس بمفردها الفلاسفة أمثال فيخت الذي كانت تعجب بفكره كثيرا وكانت تكتب تعليقات وملاحظات على كتاب (فوست) للشاعر جوت وفي ذات يوم أقام ليست عيدا خيريا في كييف فأرسلت الاميرة اليه مائة روبل فذهب الموسيقي اليها لشكرها وبقي ضيفها مدة ثلاثة أشهر وبعد ذلك باعت جزءا من أرضها بمليون روبل وبدأت رفع دعوى تطلب فيها الطلاق من زوجها كما استأجرت منزلا جميلا يقع على الهضبة الخضراء بالقرب من فيمار

وبعد اثني عشر عاما قضتها الاميرة بصحبة ليست حصلت أخيرا من البابا على الاذن بالطلاق وكانت نية الاثنين منعقدة على الاحتفال بالزواج في روما يوم العيد الخمسين لمولد الموسيقي الكبير بيد انه في اللحظة الاخيرة أحبطت المؤامرات التي قام بها أحد ابناء عم الاميرة حلمها الذهبي وهو اتمام الزواج من ليست واعتقدت الاميرة ان هذا الفشل يرجع الى ارادة الله ورأت وجوب تكريس حياتها لخدمة الكنيسة فبقيت في روما وتحطم حلم ليست وفشل آخر غرام له وأقواه.

«يتبع»

تحت أضواء الاستديو ..

أحدث أخبار السينما

• • • • •

عاد إلى هوليوود الممثل الزنجي ركس انجرام الذي مثل دور — دي لود في فيلم (الحقول الخضراء) وهو الفيلم الذي منع عرضه في مصر بحجة أنه يبحث في شؤون الدين بشكل أميل الى الالحاد. وسيقوم ركس انجرام بدور الخادم الزنجي في فيلم (هكلبري فين)

— انتهي جاك بوكانان من اخراج وتمثيل الفيلم الجديد (العصابة كلها هنا) لحسابه الخاص ويظهر معه فيها الممثل الظريف ادوارد ايفرت هورتون زميل فرداستير في معظم أفلامه وكذا اوتو كروجر الذي ظهر في فيلم ابنة دراكولا ثم جاك لارو

— ستظهر بولاستون ابنة الممثل القديم فردستون في دور إحدى بنات كلارك جابل الستة في فيلم (مرح أبله) الذي ستقوم بالدور الأول فيه نورما شيرر مع كلارك جابل.

— استعان المنتج الكبير لشركة فوكس داريل زانوك بمفكرة هنري ستانلي لتصوير حوادث شريط « ستانلي ولفنجستون » الذي يقوم فيه سبنسر تراس بدوره الاول

— بعد ظهور الممثلة جير الدين فيتز جير الد في فيلم وارنر (النصر المظلم) مع بتي ديفز تعاقد معها صموئيل جولدوين للظهور في أحد أدوار فيلمه الجديد

— ستظهر شيرلي روس وبوب هوب في فيلم براموت (يريدها البعض ساخنة)

— يصور أحد مناظر فيلم (سيدة من كنتوكي) النجم المعروف جورج رافت وهو يصلح ماكينة خياطة

— اشيع أن اعادة عرض فيلم رودلف فالنتينو القديم (ابن الشيخ) درت على الشركة أرباحا قدرها ١٢٠ الف جنيه في أمريكا وحدها.

— يكتب اريك هاتشي صاحب قصة (رجل جودفري) قصة جديدة لاخوان ماركس اسمها (يوم في السيرك)

— بعد أن استعدت زوجة شارلي شابلن السابقة بوليت جوليت جودارد للسفر للمكسيك استدعاها دافيد سلزنيك للظهور في الدور الأول بفيلم (اتزمزو)

— يبحث داريل زانوك عن قصة ملائكة يظهر فيها النجم المعروف تيرون باور

— تؤكد الممثلة الانجليزية وندي هيلر التي ظهرت مع ليلى هوارد في فيلم (بيجماليون) انها ستعود إلى التمثيل في أفلام جديدة لحساب شركة باسكال الجديدة

— عزمت كارول لومبارد بعد الانتهاء من فيلم (ملائمان لبعضهما) وهو أول دراما تمثلها في السنوات الاخيرة أن تقوم بالدور الأول في فيلم شركة راديو المسمى (ذكرى الحب) وذلك بعد أن عدلت الشركة عن اظهار كاترين هيبرن فيه وأيضا عن اظهار كلوديت كولبير التي رشحت بعد زميلتها للقيام به. والفيلم الجديد تراجيدى أيضا وهذا هو السبب الذي حمل كلوديت على رفض التمثيل فيه اذ أنها كما تقول تميل الى الافلام الكوميدية. وتتلخص القصة في أن (دون جوان) أحد المجتمعات الراقية المتزوج من سيدة يرتفع شرفها فوق كل مظنة يقع في حب فتاة من العاملات. وأخيراً يعترف الزوج لزوجه بمغامره الغرامية مع تلك الفتاة ولم يعرف بعد اذا كانت لومبارد ستظهر في دور الزوجة أو الفتاة

— يعرض الآن في لندن بمناسبة عيد الميلاد فيلمان موسيقيان. الاول منهما هو (الفالس العظيم) وهو الذي يظهر فيه النجم الفرنسي المحبوب فرناند جراف مع النجمة القديرة لويز رينر. أما (ثانيهما) فهو (الاخوات الاربع) وهو يدور حول قصة فتيات أربع من أسرة موسيقيين وقد وضع موسيقى (الفالس العظيم) الموسيقي الروسي ديمتري تيومكين الذي وضع موسيقى فيلمي (الافق المفقود) الذي مثله رونالد كولمان و (طريق العودة)

— بدأ ديك باول تمثيل دور مدرس موسيقى في فيلم وارنر الجديد (دعهم دائما يضحكون) وهو يسافر في هذا الفيلم الى نيويورك ليبيع (سيمفوني) الفها ولكنه يغرق بين فيض الموسيقيين الذين يحاولون بدورهم بيع منتجاتهم في عالم الموسيقى. وتظهر مع ديك في هذا الفيلم الممثلة الانجليزية زازو بتس وكذا فيرالويس والزابيث دن وهن يمثلن أدوار البنات الثلاث اللواتي يملكن المدرسة التي يعلم فيها ديك. وتقوم هيلين برودريك بدور ظريف في الفيلم



الدكتور هيكل باشا

لعل كثيرا من القراء يجهلون أن معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا — وزير المعارف الحالي — كان قد اتفق مع معالى مكرم عبيد باشا — الوزير السابق — على الاشتراك في وضع كتاب عن حياة عيسى المسيح عليه السلام عقب ظهور كتاب « حياة محمد » عليه الصلاة والسلام وذلك على الرغم مما بينهما من خصومة سياسية.

بيد أن تتابع حركات النضال الحزبي في العهد الاخير، أوقفت القيام بتنفيذ هذا المشروع الادبي الجليل، الى حين.. وان كانت الفكرة مختمرة قوية. يحرص صاحباها على التحمس لها، وابقاء العزم على تنفيذها.

ولا ريب أن المجتمع الادبي في مصر سيظفر — لو تحققت هذه الفكرة بكتاب من أقوى الكتب الادبية عن شخصية من أعظم الشخصيات التاريخية والدينية، والكاتبين من أبرز كتاب مصر ومن كبار قادتها :

وبهذه المناسبة :

وعلى ذكر معالى الدكتور هيكل باشا نذكر أن كتابه الخالد « حياة محمد » كان فألا حسنا لمعاليه، فقد اشترى على أثر ظهوره قطعة أرض بني عليها الفيلا الفخمة كما كان كتابه « في منزل الوحي » فالا آخر، إذ تبوأ معالي الدكتور عقب صدور هذا الكتاب، منصب الوزارة.

واذ كان لهذه الروح الاسلامية الصوفية أثرها حاول الاستاذ توفيق الحكيم أن يصبغ « عصفور من الشرق » بهذه الصبغة الصوفية، فاذا به .. يفاجأ بخصم خمسة عشر يوما. من مرتبه لما أثاره مقاله عن « الديمقراطية » من ضجة بيد ان الاستاذ عباس محمود العقاد، لم يحفل بما أصاب توفيق الحكيم، بل مازال يرى أن الكتابة التي تسودها الروح الصوفية، تجلب الفأل الحسن .. ولذلك سمع يقول :

— لما الحق أكتب حاجة عن السيد البدوي، يمكن نطلع ولو .. بنـدرة امتلكا ! ؟ ..

دار الكتب المصرية ..

كان صاحب العزة الدكتور منصور بك فهمي قد تقدم لوزارة المعارف بطلب فتح اعتماد لتأسيس دار كبيرة للكتب، تناسب اتساعها ومكانتها العلمية وأثرها الملموس. وقد ظفر الدكتور بأرض سراى الاسماعيلية وينتظر أن يبدأ قريبا باقامة اسس الدار الجديدة.

جحيم دانتي

يمتاز الزميل اسماعيل كامل سكرتير تحرير زميلتنا « الحديقة » باسلوب سلس ومنطق سليم عميق، لايخفى على كل من تتبع مجهوده الادبي في « مجلة الاسبوع » التي كان يصدرها الزميل أدوار عبده سعد وفي تحرير المجلة التي يشرف الآن على تحريرها ..

والذي يهمنا أن تفاجيء القراء اليوم أن الزميل يتوفر الآن على ترجمة « جحيم دانتي » التي خلد تاريخ أدب النهضة في ايطاليا ذكرها .

روايات سنة ١٩٣٨

كتب السير هيوغ والبول مقالا في مجلة جون أولندن عن الروايات التي ظهرت في عالم الادب الانجليزي في عام ١٩٣٨، صرح فيه بأن مستوى الأدب الروائي في انجلترا قد ارتفع الى حد محسوس. ثم انتقى ست روايات عدها أعظم ماظهر وهي :

« موت قلب » للكاتبة اليزابيث باون، « الوصية » لما تسلشون، « القمر ذو أنوته » لكليمانس دين « برايتون روك » لجراهام جرين، « في سبيل المخاطرة » لريتشارد هوجز « والحصاد الاخير » لجورج بليك. وهو يضع

« موت قلب » فى مقدمة الروايات العاطفية الشيقة ويعجب بما فيها من حديث عذب، ومن محاورات عاطفية ممتعة .

وقد ننشر المقال بأكمله للقراء فى عدد تال ، لما فيه من نظرات وآراء أدبية جليلة ، معهودة من هيوغ والبول .

رحلة سعيدة لبلاد التبت

قام المستر رونالد كولباك مع أخيه جون برحلة لتتبع ثلاث الانهار الكبرى فى بلاد التبت الى منبعه وهو نهر سلوين .. ولعل القراء يعرفون من الدراسة الجغرافية الابتدائية أن النهرين الاخرين هما ... براهما بوترا ، وايروادى .

ولكولباك دراية تامة ببلاد التبت ، وهو يتقن لغتها كل الاتقان ويحب أهلها حبا جما حتى أنه ليفضل العيش بينهم ولذا استطاع أن يجعل من كتابه « رحلة سعيدة الى التبت » صورة دقيقة لبلاد التبت وللحياة فيها .

ضعف فرنسا !!

يهم كل شخص يحرص على الحرية والثقافة فى انجلترا يتتبع أحوال فرنسا فى دقة تامة ، بيد أنه توجد هوة سحيقة بين الاهتمام وبين المعرفة التامة لا يعبرها غير من عاش حياة طويلة في فرنسا ، مثل مونتجومرى بينجيون الذى قضى خمسة وعشرين عاما من حياته هناك فقد وضع أخيرا كتابا عن علة ضعف فرنسا ، عزي فيه هذا الضعف الى أن الفرنسي قد أظهر نفسه فيما عدا أوقات الازمات العصبية .. غير مستعد للتضحية بمصلحته الفردية والتعاون فى سبيل انعاش الصناعة الفرنسية والرقي بها . كما أن ثمة عاملا ثانيا وهو تلك العقبات التى يضعها فى سبيل النهضة المالية رجال فرنسا الماليين لما يغمرهم من يأس وقنوط ولما يرفرف بين جوانحهم من روح ضعيفة خائرة ..

فيرونيكا ويدجود تتحدث

تقول مس فيرونيكا ويدجود مؤلفة كتاب « حرب الثلاثين عاما » انها بدأت حياتها الادبية بمسرحية كتبتها وهى فى التاسعة من عمرها ، ثم اعقبتها بثلاث روايات وقد اعدم كل هذا الانتاج وقضي عليه !

فلما بلغت الثانية عشرة ، هجرت الخيال ، وبدأت تكتب عن تاريخ انجلترا ، بيد أن ما كتبته لم يلبث أن .. وجد له ملجأ فى سلة المهملات !

ولكن نزعة التأليف التاريخى تملكتها فبعد أن درست فى البون والسوربون ، ذهبت الى اكسفورد حيث تلقت دراسة تاريخية راقية ، ومنذ سنة ١٩٣١ بدأت تتوفر على دراسة تاريخ الحياة النيابية فى انجلترا .

والآنسة فيرونيكا ويدجود الابنة الوحيدة للسير رالف ويدجود ، وتنحدر من سلالة جوزياه ويدجود الذى كان من اكبر الفنانين الذين عنوا بصناعة الخزف والنقش عليه .

في أسواق الادب الغربى

روايات

امريكا

حدث عن الزمن . رواية للورا كراى

المانيا :

ذئب بين ذئاب — رواية لهانس فلادا

الادب اليهودى

قرية نواح بأندر — لسالمان شخنيور

فرنسا

الانتصار الكاذب بقلم لوي جيو

ذكريات

فيلم الذاكرة بقلم شين ليلى

موسيقي

حياة الموسيقى لسير هنرى وود

رأى فى الثورة الفرنسية

لعل مدام دى ستايل هى الوحيدة ممن عشن في عهد الثورة التى كانت تكره اعمال العنف واراقة الدماء . وقد تعرضت مس مارجريت جولد سميث لسيرتها أخيراً فى كتاب اسمه « صورة لاحدى الاحرار فى عصر الثورة » . .

ومدام دي ستايل هي ابنة نيكر ، المالى السويسرى الذي لجأ اليه لويس السادس عشر مرتين يطلب معونته في عقد قرض مالي لانقاذ المالية الفرنسية من الدمار .

ولقد حرصت مدام دى ستايل منذ البدء الى النهاية على نظرة خاصة لها فى السياسة الفرنسية فى العهد الذى كانت تحيا فيه ، وكانت ترى أن « الثورة الفرنسية تطور هام ، وانقلاب للنظام الاجتماعى ، وأن أولئك الذي يعدونها حدثا عرضيا لا يفقهون شيئا عن الماضي ، ولا يرون شيئا من المستقبل »

وقد ازعج مدام ستايل ما حدث من فظائع الثوار ومن أعمال العنف والارهاب ومن اراقة الدماء البريئة وقطع الرؤوس فلم تتوان عن اعلان استيائها ، فى الوقت الذى كان يقابل فيه كل رأى مخالف بالقضاء على صاحبه ، أو سوقه إلى المقصلة

ماري انطوانيت

الفيلم الذى على كل مخرج مصرى ان يذهب لرؤيته عشر مرات

عرضت سينما ستوديو مصر في الاسبوع الماضي الفيلم الخالد (ماری انطوانيت) فى ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء صباحا، ثم صدر أمر من وزير الداخلية بمنع عرض الفيلم بعد ذلك فذهب الي دار السينما نفر من رجال وزارة الداخلية استولوا على الفيلم اثناء اعداده للعرض في حفلة الساعة الثالثة فلاشى فى ثانية واحدة ذلك الفيلم الرائع الذى تكلف الملايين من الجنيهات والذى استغرق اخراجه خمس سنوات ... والذى انتظره جميع سكان القطر كما انتظرته ادارة السينما نفسها كى تتمكن بمساعدته من تعويض بعض تلك الآلاف من الجنيهات التى صرفتها على دارها الجديدة هذا العام ... ثم صدر الامر ثانية بعرضه فظهر الفيلم ثانية فى عالم الوجود ... والامر فى الواقع كان يحتاج الي تفكير كثير فايقاف عرض فيلم عالمى على هذه الصورة وبعد ان صادقت عليه واعتمدته ادارة المطبوعات وعرض فعلا اكثر من يومين من شانه ان يجر وراءه خسائر قل ان تتحملها اى هيئة من الهيئات. فادارة السينما قد صرفت الكثير على الدعاية له كما انها تعتمد بطبيعة الحال على ايراد فيلم كهذا قل ان تخرج هوليود مثيلا له بعد أعوام كثيرة.. وشركة مترو جولدوين ماير نفسها لها نصيب من الارباح.. والجمهور الذى تهافت على الدار يبتاع الآلاف من التذاكر للايام المقبلة خشية نفاذها.. كل هؤلاء كان ذلك المنع ضربة قاضية على مصالحهم.. ولو انك رأيت منظر تلك الاجنبية العجوز التي استأجرت (بوفيه) السينما لمدة شهر دفعت فيه مبلغ ٤٠ جنيها أملا في ان يعوضها مكسبها فى الخمسة عشر يوما التى تقرر عرض (ماري انطوانيت) فيها لشعرت فى الحال بمقدار تلك الخسارة والصدمة التى فوجيء بها كل من كان عمله يتصل بعرض ذلك الفيلم ولو من بعيد.

على انه فى الواقع لم يكن هناك ما يبرر منع عرض مثل هذا الفيلم، فموضوعه عادى بل واكثر من العادى لا يمكن ان يصل الى السنة الرابعة من لا يحفظه عن ظهر قلب من طلبة المدارس الابتدائية كما اننا سبق ان رأيناه كثيراً وبشكل أوضح احتوى على على تفصيلات لم ترد البتة بين مناظر ذلك الفيلم فقد عولج فى (الزنبقة الحمراء) التى عرضت في العام الماضي والتي كانت مقررة على طلبة المدارس الثانوية كما عولج قبل ذلك مراراً وفى افلام عديدة كان منها (قصة المدينتين) لشارلس دكنز التى كانت هى الاخرى مقررة مدى سنوات عديدة على طلبة المدارس الثانوية، كما كان منها ذلك الفلم الطويل الذى عرض على اسابيع متتالية فى سينما ايديال منذ نحو عشرة أعوام.

وفيلم (ماری انطوانيت) من الناحية الفنية فيلما رائعا قد لا ابالغ اذا ذكرت انه ابدع فيلم اخرجته هوليود الى اليوم بل وأعظم حتما مما ستخرجه الي سنوات عديدة قادمة فهو قد وصل بصناعة السينما فيها الى مستوى يحتل رأس القائمة بين صناعات العالم الحديثة التي تظهر فى جلاء عبقرية العقل البشرى فى القرن العشرين ومدي ماوصل اليه من اعجاز ... ففيلم ماری انطوانيت) قد أظهر بوضوح تام تلك العقلية الجبارة التى يعمل بها (فان دايك) الذي حاول اليوم بكل جهده ان يسمو عما تنتجه عن مجموع ما انتجته كل تلك الجهود التى عملت على انتاج ملايين الافلام الى اليوم.... وفعلا



نورما شيرر ... ماری انطوانيت

وصل الى ذلك وظهر ذلك المجهود الفنى الجبار فى كل ناحية من نواحي الفيلم فسما عن كل ماسبقه من مجهود ووصل بمخرجه للذروة ، فنحن اذا كنا قد اعجبنا بافلام (بن هور) و (علامة الصليب) و (روميو وجولييت) و (كليوباترا) وغيرها من الافلام المعدودة التى تضافرت كل الجهود على اخراجها ... فنحن اليوم ... وعلى الرغم منا نشعر انه من العبث بعد ذلك ان نذهب لرؤية اي فيلم ما على أمل ان نجد فيه ما يستحق الاعجاب حقا - سواء من جهة (الديكور) او (زوايا التصوير) . - او طريقة تحريك (الشاريو) او الاخراج على العموم او نفس قصة الفيلم التى هى اليوم من ابدع ما كتب (ستيفان زفايج)

ونورما شيرر ... اذا كانت قد وصلت الي كل ماتمناه من نجاح فى دور (جولييت) امام (لسلى هاوارد) فهى اليوم ولا شك اعظم ممثلة فى هوليود ، والممثلة الوحيدة التى يستطيع المخرج ان يعتمد عليها الاعتماد كله فى الوصول بفلمه الي كل ماتمناه له من نجاح من الناحية التمثيلية الفنية الصحيحة . والواقع ان هذا الفيلم كان بالنسبة لنورما شيرر (امتحان) يجب ان تبذل فيه كل جهدها حتى تثبت صحة ذلك الرأى الذى ابداه زوجها المتوفى (ارفنج تالبرج) اذ صرح انه يعتقد ان زوجته هي أصلح شخصية للقيام بدور (ماري انطوانيت) فى هوليود ... فكان هذا الرأى مخالفا لجميع الآراء التى أبديت فى شركة مترو جولدوين ماير اثناء اختيار من تصلح للقيام بذلك الدور الذي تستعد له كل جهود الشركة احتفالا بمرور خمسة عشر عاما على تأسيسها ... واليوم وبعد ان وصلت الي كل ذلك النجاح لا تجد امامها ما تفخر به اكثر من انها قد اثبتت بعد وفاة زوجها انه كان على حق وان رأيه كان هو الرأى الوحيد الصحيح الذى ابدى في اجتماع كل مخرجي مترو جولدوين .

على أن الفيلم من ناحية أخرى قد احتوى بعض اخطاء تاريخية دقيقة قد تؤول كما يحدث دائما بانها لازمة لنجاح كل فيلم سينمي الا انى شخصيا لا أوافق فى هذه الحالة على هذا التأويل باعتبار أن قصة اليوم انما تعالج موضوعا عالميا كان له أكبر الاثر فى تاريخ العالم أجمع كما أنه يحدث من شخصيات عالمية عظيمة قد يكون من الخطأ كل الخطأ عدم اظهار شخصياتها على حقيقتها .

فلويس السادس عشر قد أظهرته هوليود اليوم على أنه رجل ساذج أو (عبيط) بمعنى أدق ... والواقع يبعد عن هذا الي حد كبير ، فلويس السادس عشر كما يدرسه اطفال المدارس الابتدائية فى جميع بلاد العالم وكما ذكرته كل الكتب التي عالجت شخصيته انه كان (ضعيف الارادة) وهناك فرق بين ضعف الارادة والعبط فكل ما هنالك ان لويس كان لا يقوى على مجابهة أى شيء ، فكان مثلا بمجرد ذكر اسم مدام دى باري امامه يثنيه عن عزمه على القيام باي شيء ... ، فهو ضعيف الارادة لا يقوى على مخالفة اى امر مهما كان مصدره .

كذلك (مارى انطوانيت) اظهرها الفيلم على انها كانت ضحية مؤامرات رجال البلاط وانها كانت بعيدة كل البعد عن عمل كل ما يوجب غضب الشعب ، فهي بعيدة كل البعد لا تفكر فى اساءته او نفعه سواء من طريقها هي شخصيا او عن طريق دفع زوجها الى ذلك واظن ان الحقيقة تنافى ذلك فالثابت انها كانت نمساوية لحما ودما تكره الفرنسيين السكره كله وتدفع زوجها (الضعيف الارادة) الى الاستبداد بهم والضغط عليهم بشتى الوسائل فهي وحدها المسيطرة فى السراى تدير الامور كيفما تشاء فكانت النتيجة ان كان ذلك الضغط الصادر عن اجنبية بعيدة عن الشعب البعد كله الى جانب شعور ذلك الشعب بضعف ارادة الملك وانعدام شخصيته تماما ان ثار ذلك الشعب طالبا الانتقام من تلك الاجنبية التي جاءت تتحكم فيه منتهزة فرصة ضعف ارادة زوجها وعدم قدرته على اي شيء . . . . وخصوصا بعد ان زالت تلك الشخصية القوية التى كانت تطغى عليه شخصية لويس الخامس عشر

ففيلم مارى انطوانيت من هذه الناحية لم يعبر لنا في جلاء عن سببه تلك الثورة الدامية التى طوحت بعرش فرنسا الي الابد بل على العكس كان الفيلم كلما أخذت فى متابعة مناظره كلما ازددت حبا فى مارى انطوانيت حتى اذا ما انتهى كانت هى فى نظرك الضحية الكبرى التى لم تكن تستحق الا التبجيل .

على ان الفيلم بصرف النظر عن تلك الناحية يعتبر كما ذكرت حدثا جديداً فى عالم السينما لو ان كل مخرج مصرى احب بلده وفنه من صميم قلبه بحق لوجب عليه ان يذهب لرؤيته في كل حفلة من حفلات عرضه حتى يقتنع تماما بان (المسألة) لا يمكن ان تؤخذ (شيطانيا) كما قد توهموا انه وترك نهائيا تلك الصناعة التى تطفل عليها او يتبع ابسط مبادىء سير الامور على طبيعتها بان يذهب ليدرس الاخراج على يد أحد رجال الفن الحقيقين الذين حملوا على اكتافهم تلك الصناعة فوصلوا بها الي ما نعجب به اليوم و كى نفخر مصر بعد كل ذلك (اخراجا) و (انتاجا) .

حسين كامل

تليفون المجلة

٤٣٠٣٨



الفرقة القومية

انتهت الدورة الأولى لموسم الفرقة القومية ، فكانت أقل الدورات انتاجا . غير أن المنتظر أن تكون الدورة القادمة من أقوى الدورات . اذ يلوح أن الفرقة قد اعتزمت التعاون مع المؤلفين المصريين والكتاب المعروفين

موسم الاوبرا

وبانتهاء الدورة الأولي للفرقة القومية افتتح موسم الاوبرا الجديد . وقد شرف حفلة الاولى حضرتا صاحبا الجلالة الملك والملكة .. وينتظر أن نرى في هذا الموسم مسرحيات من أعظم المسرحيات العالمية

فاطمه رشدي

لا نكون مبالغين اذا قلنا أن الجمهور المصرى قد بدأ يشعر بحاجته الي فن فاطمه رشدى والى مشاهدة تمثيلها بعد أن طال احتجابها عن اعتلاء خشبة المسرح

ونحن نبشر القراء بأن فاطمه تفكر جديا فى هذه الايام فى تكوين فرقة قوية تضم شخصيات معروفة من الممثلين والممثلات .

عزيز عيد

فصلت ادارة الفرقة القومية ، المخرج والممثل المعروف عزيز عيد ، لعدم اطاعته الاوامر . ولعدم حرصه على اتباع النظام

وتدور بذهن محررنا الآن سؤال بمناسبة الخبر السابق وعلاقته بهذا النبأ .. هل يحتمل أن تتعاون فاطمة رشدى مع عزيز عيد ؟. المنتظر لو تم هذا .. أن نرى فرقة قوية يعيد الى أذهاننا ذكرى مجد المسرح القديم

احمد ثابت

نشرنا فى الاسبوع الماضى نبأ عن الممثل القديم احمد ثابت . وقد وقع تحريف فى الاسم فنشر « حسن ثابت » . وقد ذكرنا اذ ذاك أن فؤاد سليم عارض فى قبوله ككومبارس رغم انه هو لا عمل له فى الفرقة .

ولم يمض الاسبوع حتى فصل فؤاد سليم للاستغناء عنه . وهذا قرار تشكر عليه الفرقة اذ من الحرام أن يبقى شخص فيها بغير عمل ليسحل مرتبه دون حق

للاستغناء عنه

كذلك كان من قرارات الفرقة القومية فصل الممثل عمر وصفي للاستغناء عنه . ولولا أن عمر وصفى ممثل قديم معروف لقابلنا هذا القرار ، كما قابلنا فصل فؤاد سليم بالشكر ولكننا نرى أن الفرقة كانت تستطيع الانتفاع من فن عمر وصفى ومن مجهوداته المسرحية ..

نجيب الريحانى

يصر القدر على أن يكشف كل يوم عن مظهر جديد من مظاهر اخلاص الريحاني لفنه ، وتفانيه فى حبه لهذا الفن . فقد رؤى نجيب يبكى وراء الستار لفرط الله من مرض أصاب عينيه من تأثير « البروجيكترات » التي كان يعرض لها فى التقاط مناظر « سلامة في خير » ..

ومع ذلك فلا يكاد يحين دور نجيب الريحاني حتى يسرع الي خشبة المسرح ليقوم بأدواره التى تدخل البهجة المرحة على قلوب الجمهور ، دون أن يدروا اما يعانيه نجيب المسكين ! . .

ولا يسعنا الا أن نقدم أطيب تمنياتنا وأصدقها لنجيب راجين له الشفاء العاجل

رقم قياسي

تعاقدت السيدة عزيزه أمير مع بيرم التونسي لكى يضع لها الحان فيلم


جورج ابيض فى دور كريون فى مسرحية انتيجونا





حلمي رفله ماكيير الفرقة القومية بعملية الماكياج للاستاذ عباس فارس

ولعل من المدهش ان يعلم القراء أن يوم اتفق مع السيدة عزيزة على أن يضع لها ستة الحان مقابل ستين جنيها .. وهو رقم قياسي لم يعرف له مثيل !

« أحبك ولكن .. »

وبهذه المناسبة أيضا نذكر ان السيدة عزيزة أمير تبدأ العمل في ثاني أيام العام الجديد في فيلمها « أحبك ولكن.. » وقد اقترح بعض الزملاء ان تسمح عزيزة في حفلة الافتتاح باراقة الشمبانيا وتحطيم رقاب الزجاجات ذات « الايشارب » ولكنها أصرت على ان تكون الحفلة محتشمة تتلى فيها آي القرآن تفاؤلا واستدرارا للبركة وهى روح نعجب بها من السيدة عزيزة

كرامب !..

أوشك عقد المخرج الالماني فريتز كرامب مع ستديو مصر ان ينتهي ولا تعلم الاوساط السينمية حتى الآن مصير هذا المخرج والمنتظر أن يظل الآن معلقا حتى عودة الاستاذ حسني نجيب مدير شركة مصر للتمثيل والسينما من اوروبا ليبت في الامر ولينظر فيما اذا كان الستديو في غنى عن كرامب أم انه مازال في حاجة الى خدماته .

ماري انطوانيت

فوجيء رواد السينما في مصر في الاسبوع الماضي بمصادرة فيلم « ماري انطوانيت » بيد ان الفيلم المصادر لم يلبث ان نعم بحريته ثانية بعد ان تقدم وزير الولايات المتحدة المفوض في مصر الي ولاة الامور برجاء اعادة النظر في أمر الفيلم .

... واحد جلال

ومما يذكر عن المخرج المصري احمد جلال انه عقب مشاهدته لفيلم ماري انطوانيت روي خارجا من سينما ستديو مصر وهو متجهم الملامح مهموما . فلما سأله بعض أصدقائه عما به قال انه سوف يعتزل الاخراج السينمي لانه وجد انه لن يستطيع بذل مجهود كذلك الذى بذله مخرج ماري انطوانيت .. وانه يعتقد ان في كل جيل يظهر نبي جديد لا يدانيه أحد من أهل جيله ولذا فهو يرى أن فان دايك مخرج « ماري انطوانيت » هو نبي السينما في هذا الجيل وقد أدي خير خدمة لاراحة ايرفنج تالبرج في رقدته الابدية . فقد كان ايرفنج يرشح نورما شيرر — زوجته — لتقوم بدور ماري انطوانيت فكان يجد في هذا كل معارضة ولكن أثبت دايك ان نورما هي خير من تصلح لهذا الدور ..

في يوم ٢١ يناير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية أولاد نصير مركز سوهاج سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الحميد محمد احمد تنفاذا للحكم ن ٢٨١٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٧٧ صاغ بخلاف اجرة النشر كطلب محمد منصور احمد من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور .

الـ ٢٠ قصة

العدد الممتاز الفخم الذى سيصدر يوم ١٥ يناير سنة ١٩٣٩

سوير ملك الطهاة الباريسي

الكاتبة الخالدة نايتنجيل تقول أن موته كارثة كبرى!

في سنة ١٨٣٠ ، هاجم العمال الباريسيون أبواب وزارة الخارجية ، حيث كانت هناك مأدبة يستعد لها القوم ، فطردوا الطهاة ومساعديهم ، وقتلوا اثنين منهم في ثورتهم العمياء ، وبقي واحد من الطهاة شاب ذو عينين سوداوين ، يبلغ من العمر الحادية والعشرين وانه فطنته وهو معرض للخطر الذي تعرض له زميلاه اللذين قتلا فلم يلبث أن اعمل فكره في سرعة ، ثم قفز على احدى الموائد ، وراح ينشد « المارسيليز » في صوت قوي عذب . كله حماسة وجرأة . فلم يلبث أن ذهل الثائرون ثم تمشت في اوصالهم تلك الحماسة التي يبعثها نشيد الثورة . فاذا بهم يحملون المغني على اكتافهم ، ويجعلونه زعيمالهم وكانت هذه أول تجربة خطيرة تحدث لأليكسيس سوير وان كانت قد ختمت صفحات عمله في باريس اذ لم يلبث أن قبل ما عرضه عليه دوق كامبريدج من أن يلحقه بخدمته في لندن .

وكان سوير من النوع الذي يستطيع أن يتبوأ المكانة العليا في أي عمل يقدم عليه . ففي خلال حياته ، لم يك له من غاية يصبوا اليها ، سوى أن .. « يستثير اعجاب من حوله من الزملاء ، ويستدر تصفيقهم وهتافاتهم »

كان بديع الصوت رائع النبرات . قوي الأذن حتى ليستطيع أن يميز ادق النغمات . لذلك كان يصبو الى أن يعتلي خشبة المسرح يوما . ليرسل من فوقها اغانيه الشيقة على الناس فيثيروا اعجابهم . وكان غريب الطباع حتى انه كان يرتدي ملابس برسم طرازها بنفسه فكانت تبدو عجيبة شاذة للناس

ولكنه لم يك يأبه لهذا . فقد كانت غايته أن يسترعي الانتباه . وأن يجتذب الاعجاب والتقدير . وكان يسعى الى ذلك بطرق شتي ..

وراح سوير يتنقل من مكان الى آخر حتى أصبح رئيسا (لمطابخ) نادي ريفورم وهناك بدأ يجد حاجته الي أن يستقر في انجلترا فلا يعود الي باريس ثانية . وراح يبحث عن زوجة فلم يلبث أن وفق الي مس إما جونز وضرب عرض الحائط بفكرة كانت تخامره ، وتدفعه الي أن يفضل أن تكون زوجه فرنسية أو تنحدر من أصل فرنسي .

وكانت إما في السادسة والعشرين . فنانة مشهورة ، ذاع صيت لوحاتها في جميع الاوساط . وقد تزوجت سوير رغم ارادة زوج امها الذي كان يبغي أن يحول دون زواجها من (طباخ) لا يتلاءم مركزه مع مكانتها ومع اصلها . فلم تأبه لهذه المعارضة ، اذ كانت قد وقعت في غرام الطاهي الشاب الذي تدله هو الآخر في حبها ، حتى أن حياته انقلبت كئيبة مظلمة عندما ماتت وغادرته وحيدا بعد خمس سنين من زواجهما بينما كانت تضع طفلهما الاول .

وتحطم قلب سوير ، فلم تعد له غاية في الحياة سوى جمع كل لوحاتها والعمل على تخليد ذكرها حتى لقد اقام لها ضريحا فخما في كينسال جرين لم يكتب عليه غير عبارة واحدة فيها ابلغ المعاني واسمي العواطف وانبل الاحاسيس .. (اليها !) بينما وضع في قترينة في ظهر الضريح . الأدوات التي كانت تستعملها في الرسم والتصوير

وفي بطء عاد سوير يفيق من احزانه

صور عن الماضي

يالهذه الخيالات القاسية
التي تطوقني دائما
وانا في وحدتي
في جوف الليل البعيد
فتعذبني وتشقيني
لانها تعرض علي
أياما جميلة .. عهود وسعادة
وكلمات حب الشباب
وابتسامات العذارى
وعيون تنطق بالاخلاص
وقلوب تبشر بالوفاء ..
كل هاته أشياء مضت
فكلمات الحب لم يبق حتى صداها
والعيون تولاها الظلام
والقلوب غدت لا تعرف سوى البكاء
والفكر مازال يعرض انعكاسات اضواء
في جوف الليل البعيد
لا أرى فيها
غير حبيبتي واصدقائي
الذين تخلوا عني
وتساقطوا كاوراق الاشجار
وتركوني كغصن جاف
تعصبه الاهواء وتبعده الانحاء
فصيروا حياتي
كباقة جرداء
ففي ذلك الظلام الحبيب
مازلت أرى لوحدي
ألوانا لا أضواء
الماضي الاليم!

عزمي لبيب

ليأخذ قسطه من مسرات الحياة فقد كانت طبيعة تحب المرحة اقوى من أن يستطيع دفنها وكانت روحه الفكهة الضاحكة تتدفق فى تيار جارف لا يستطيع صده فلم يلبث أن راح يعيد انشاء (مطابخ) نادى ريفورم ، وحاول أن يكتب مسرحية غنائية — لم تتم قط — لكنه شيرجو كما وضع كتابا في الطهي والاطعمة الملائمة للمعدة وابتكر أنواعا من « السلطات » « والمستردة » و « الطرشي » وغيرها من المواد التى تفتح الشهية كما اخترع مواقد للطهى وبعض الالاعيب السحرية المشوقة الجذابة وغير ذلك سلسلة من الاختراعات التى كان يسعى اليها لتحسين حالة المطابخ ومساعدة الطهاة على اداء واجبهم في دقة

ولم يكن كرم تمسيه بالقاصر على الاطعمة الجيدة التى كان يقدمها الي علية القوم بل انه في سنة ١٨٤٧ سعي الي جمع تبرعات لاقامة مطاعم رخيصة للشعب وتبرع هو في مقادمة من تبرعوا بمبلغ ثلاثين جنيها كما انه وضع مشروع تقديم خمس آلاف مائدة يوميا لضحايا المجاعة فى ايرلندة .

ولكنه لم يلبث أن تخلي عن مطاعم نادى ريفورم اذ حدث فى سنة ١٨٥٠ أن فرت اللايدى بليسينجتون دورساى عند ماتراكمت عليها الديون فاستقرت فى باريس وخلفت قصرها الفخم « جورهاوس » معروضا للبيع لذمة الدائنين . فلم تلبث لجنة المعرض الكبير لسنة ١٨٥١ ان ابتاعته لسوير الذي راح يفتن في تقسيمه الي مطاعم ملائمة للاغنياء والفقراء على حد سواء حتى ليستطيع أن يلجها دزرائيلى كما يستطيع أن يتناول طعامه فيها فان شيرجو المثل البسيط ! . ولكن هذه المطاعم لم يطل بها العهد فلم يلبث سوير أن أغلقها فجأة بعد حلة قوية شنها عليه مستر باونال عمدة هيد ليستكي ميشوتز فصفى سوير أعماله ثم يحول الى الاعمال الخيرية والى نواحي البر .. فاستطاع فى هذا الميدان أن يقوم بخير أعماله .

فقد كانت حرب القرم اذ ذاك تدع وتتحول من سيء الى أسوأ ، وكانت الانباء تفد الي انجلترا عن استفحالها حتى بدأت مس تنجيل سلسلة مقالاتها عن الاغذية السيئة التى كانت تقدم للجرحى فى المستشفيات فلم يطق سوير صبرا ودفعته النزعة الانسانية إلى ان يوافق مس نايتنجيل فى قولها .. أو قولها حيث وجد المطابخ الخاصة بالجيش وبالمستشفيات فى حالة كئيبة سيئة وفى فوضى مريعة بشعة مليئة بالدخان الذى يكاد يعمى الطهاة حتى لقد كانوا يفضلون حياة الخنادق على حياة هذه المطابخ .

فراح سوير ينتقل من مطبخ — مطبخ — الى مطبخ حتى تعلق به كل من في المعسكر . ولم يكن ذلك لنجاحه فى تحسين حالة المطابخ فقط بل لانه وجد المجال واسعا لروحه المرحة النشطة فكان فى لباسه العجيب وابتساماته الدائمة ونكاته المضحكة مصدر سرور للجنود اثناء تنقله بينهم .

وعاد الي انجلترا في مايو سنة ١٨٥٧ حيث كانت شهرته قد سبقته بيد أنه لم يلبث ان اصيب في حادث وقع له اثناء ركوب جواده فلم يتمالك صحته حتى مات في ٥ أغسطس سنة ١٨٥٨ .. فكتبت مس فلورنس نايتنجيل تقول ان موته كارثة كبرى ..



نورما شيرر التي بهرت العـــــالم فى اعظم الافلام

العاشقة الخالدة (جولييت) والملكة الخالدة (مارى انطوانيت)

ما كنا نظن حين شاهدنا فيلم (مارى انطوانيت) فى الاسبوع الماضى قبل ايقافه أن فى وسع مخلوقة بشرية أن تأتى بالمعجزات كما فعلت نورما شيرر فى هذا الفيلم الذى يعد بحق فيلم الجيل والقرن العشرين — ثم اعترانا الذهول حين رأيناها تبدو رائعة — بديعة — هائلة في كل حركة لها أو سكنة. فى كل ابتسامة تحلى ثغرها أو دمعة تترقرق من عينيها. فى كل اشارة منها أو كلمة. كانت أنموذجا للتمثيل القوى الخالد. ولكن مافائدة التحدث عن هذا الفيلم وقد اوقف عرضه فحرم ملايين المعجبين بالنجمة الساحرة من رؤية تحفتها العظيمة.

ولنتحدث الآن عن حياة نورما شيرر فهي خير عبرة لكل فتاة وكل امرأة تهفو لارتقاء المجد بعزم صادق واصرار

ولدت نورما فى ١٠ اغسطس عام ١٩٠٣ بين اسرة متوسطة الحال تسكن منزلا لا بأس به. وكان والدها اندرو شيرر موظفا فى احدى الشركات الصناعية وقد رزق بثلاثة اطفال هم نورما واتول ودوجلاس. ومن الغريب ان نورما لم تكن تمتاز عن غيرها جمالا فى صغرها بل كانت عادية لا يبدو منها ميل للتمثيل ولم يتوقع احد انها ستلجأ لعمل يدر عليها شيئاً من المال. لان والدها كان فى بسطة من العيش.

وقد عرف عن نورما فى صغرها ميلها للاختلاط بغيرها من الفتيات والاطفال كما فطرت على الاقدام على كل عمل تمنع منه وقد درست البيانو ومالت الي ممارسة الرياضة. ومن طرائف طفولتها انها اشتبكت مع فريق من الاولاد فى شجار لانها رأتهم يعذبون عصفوراً صغيراً.

ثم اخذت حالة الاسرة المالية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم دون أن يلاحظ احد من ابنائها — سواء كانت نورما أو اخوتها شيئاً من ذلك. ولكن جاء اليوم الذى وجب اطلاعها فيه علي الحقيقة لتعمل

تيرون باور ونورما شيرر

على الاقتصاد في النفقات ثم اضطرت الاسرة للسكنى فى منزل اصغر واذ ذاك قر رأى الفتاة على البحث عن عمل دون ذكر الأمر لاحد. وفعلا ترددت على محلات الموسيقى طامعة في عمل ووفقت فى احداها ولكن والدها مالبث أن مر بذلك المحل فرآها كالدير اها جالسة الى البيانو تعزف حتى دهش كل الدهشة. وكانت تلك نهاية عملها الاول.

ثم ازدادت الحالة المالية سوءاً فلم تجد عمة نورما بدا من الاقتراح عليها أن تعمل معها على خشبة المسرح ولما وافقت نورما على الفكرة ذهبت الى منزلها وافضت لاخوتها بالامر قائلة انها تود لو ذهبوا الي نيويورك علهم (جميعاً) يجدون عملا فى السينما أو على المسرح. ونجحت فى اقناع اختها اتول ولكن والديهما اصرا على الرفض واخيراً بعد محاولات طويلة قبل الاب الفكرة مشترطاً أن تذهب زوجته مع ابنتيها.

وعلى ذلك رحل الثلاثة الي نيويورك يملؤهن الامل فى مستقبل مكسب وطافت نورما بمكاتب الشركات السينمائية والمسرحية الي ان استقر بها المطاف عند مكتب زيجفيلد اعظم رجال الاستعراض المسرحي في عصره. وما كادت تخطو بضع خطوات نحوه حتى بادرها بنصيحة ابوية خلاصتها ان الظروف تعمل ضدها وان عليها ان تعود الى كندا. ولكن نورما خرجت من مكتبه مرفوعة الرأس عازمة على ألا تبرح نيويورك الا اذا وجدت عملا وتتابعت الاشهر بلا عمل.

واخيراً نصح شخص لها ولشقيقتها بالتقدم الى احد المخرجين السينمائيين اذ كان محتاجاً الي اثنى عشرة فتاة وتقدمت نورما وسط الصفوف المتراصة من طالبات العمل ولكن المخرج اختار ٩ قبل ان يقترب من مكانها ولم يبق الا ثلاثة فبدأت نورما تحاول اجتذاب نظره بكافة الطرق. واخيرت

اثنتان اخريان فبقيت واحدة، واحدة فقط سيختارها المخرج بين تلك الصفوف ولكن نظره حتى تلك اللحظة لم يتجه نحو المكان الذي وقفت فيه نورما . واذ ذاك سعلت بصوت مرتفع لفت نظر المخرج بشدة ولم يدر أحدا أن كان سعالها صدفة أو قصداً ولكن الخلاصة انه اختارها على الفور وبقيت اختها اتول بين الباقيات فقالت نورما للمخرج بجرأة « الا يمكنك اعطاء دور بسيط لاختي . » ولكنه اجاب بهزة من رأسه « آسف . لاني لست محتاجاً لواحدة اخرى »

واذ ذاك عمدت نورما الي حيلة اخرى فقالت « انها ممثلة موهوبة وبارعة » وما كان اشد دهشة اتول حين وافق المخرج على ضمها .

وفى تلك اللحظة خشيت نورما أن يستغنى عنها وياخذ اختها بدلا عنها ولكنه لم يفعل وهكذا حصلت الاختان على عمل في الاستديوهات

مضت أسابيع ونورما وأختها فى انتظار الفرصة الملائمة للظهور فى أحد الافلام الي أن اختيرتا للظهور فى فيلم صغير أخرج في أستديو قديم خارج نيويورك وكان مرتبهما جنيها فى اليوم .

ومن أغرب الامور أن نورما لم ترذلك الفيلم ولا تعرف ان كان قد عرض أو لم يعرض أو ماذا كان اسمه بل اكتفت بالتمثيل وقبض المرتب .

ولما انتهي الفيلم مكثت نورما تنتظر فرصة جديدة وطال انتظارها حتى لم تجد الاسرة مالا لشراء ملابس الشتاء وقاست من البرد والجوع كثيرا . ومما يذكر عن نورما فى تلك الفترة انها رغم تعبها فى نفسها كانت تذكر أن كثيرات من الفتيات أجمل منها مظهراً وأبرع تمثيلا ولذا جاهدت في في دراسة التمثيل فكانت تذهب الي دور السينما كلما أمكنها ذلك وهناك تجلس بلا حراك لاتحس بما يجرى حولها بل تنغمس فى مراقبة التمثيل على الشاشة وتقليد حركات الممثلين أمام المرآة عند عودتها الي المنزل .

وفى فترة الانتظار هذه حاولت نورما أن تجد عملا كنموذج للمصورين كي تستعمل صورتها فى الاعلانات وما شابه ذلك وقد ساعد على انطباع صورتها فى مخيلة الامير كيين رغم عدم رؤيتهم لها على الشاشة .

وذات يوم دعيت لمقابلة أشهر مخرجي ذلك العصر دافيد وارك جريفث ولما وقفت أمامه أخذت تتطلع الي قامته المديدة وياقته العالية و (المونوكل) الذي يحتل مكانا فوق عينه ثم وجدت الشجاعة الكافية للقول انها ممثلة قديرة ورجته أن يختبرها ولكنه وقف جامداً وقال أخيراً كما فعل زيجفيلد من قبل انها لاتصلح ممثلة سينمائية لأن وجهها لايناسب الكاميرا . ومرة أخرى خرجت نورما من مكتبه شامخة الانف مصممة على الاستمرار فى البحث عن عمل

وبعد حين صارت نورما معروفة في مكاتب الشركات وبدأ المديرون يهتمون بها فكانوا يعطونها دوراً حتى يخيل اليها أنها سادت على العالم ويهملونها أشهراً فتؤمن بصحة أقوال ونصائح زيجفيلد وجريفث . الى أن أسند اليها دور البطولة فى فيلم (المعذبين) وفى (فيلم شاتيج الشمالي تغرب) وبعدئذ بدأ المخرجون يتجهون الى هوليود لجوها الملائم وشمسها الساطعة وانشئت فيها أستوديوهات جديدة .

ولندعها الآن تجاهد فى الحصول على أدوار أخرى لننتقل الى هوليود حيث كان ارفنج تالبرج فى ذلك الحين مساعداً للمخرج المعروف كارل ليمل فى استديو يونيفرسال وكان ليمل شديد الثقة فى مقدرة هذا الشاب اليافع وكان عمله يتلخص في مشاهدة جميع الافلام الصغيرة والكبيرة وسواء كان ممثلوها معروفين ثم يخط فى نوتة حمراء صغيرة لديه أسماء من يتوسم فيهم النبوغ والبراعة فى التمثيل اذا ما يتبسم المستقبل لهم وما رأى فيلمى نورما السابقى الذكر كان من حظها أن كتب اسمها فى تلك النوتة .

وبعد فترة قصيرة أرسل لنورما خطابا يدعوها الي السفر الي هوليوود ويعرض عليها عقدا لتوقعه ولكن الرد جاءه بالرفض فانها كانت في ذلك الوقت مشغولة بالتمثيل فى فيلمين جديدين ولم يكن المبلغ الذى عرضه

نورما شيرر

تالبرج شديد الاغراء كما ان هوليوود كانت بعيدة المسافة وفي الذهاب اليها وترك عملها مخاطرة غير مأمونة . ولذا رفضت نورما العقد . ولكن الامور سارت بشكل آخر إذ أن تالبرج سرعان ما اشتهر فى هوليوود وأدرك المخرجون مقدرته الفائقة وتهافتت عليه الشركات فوجد عملا فى شركة جديدة فتركه (يونيفرسال) واذ ذاك أسرع بالسؤال عما اذا كانت نورما شيرر لاتزال في عملها ولكن قبل أن يجيئه الرد ترك الشركة الجديدة وتعاقد مع مستر لويس بماير صاحب شركة مترو جولدوين ماير التى ظل معها حتي وفاته منذ عامين .

وفى تلك الفترة كانت نورما غارقة فى يأس قاتل اذ أن الشركة التى كانت تعمل معها استغنت عنها قبل البدء فى الفيلمين المعدين لها ولم تدر نورما سبب الاستغناء وانما كل ما عرفت أن شعوراً بالفشل اعتراها وملك عليها نفسها وبقيت هكذا حتي أوشك مالها أن ينفد وحينئذ وصلها خطاب من مونتريال عرفت من خطه انه من أخيها دوجلاس الذي كان في كندا حيث وجد عملا كمهندس

وما كادت نورما تقرأ الخطاب حتى تهالكت على أحد المقاعد إذ أن أخاها قد وصله نبأ فشلها ويأسها فأرسل يستدعيها وأرفق بخطابه بعض المال الذى كان كل ما ادخره منذ وجد عملا . وإذ ذاك رأت أختها اول أن تقبل طلبه وتسافر مع أختها للحاق بأخيهما قائلة « ما فائدة الاستمرار هكذا؟ وما الضرر اذا اعترفنا بالفشل — كل ما فى الامر تلزمنا شجاعة كافية »

.. وعادت الاسرة الى مونتريال ولكن ما كاد يستقر بها المقام حتى وصل نورما خطاب من أحد مديرى الاعمال في نيويورك يستدعيها للقيام بالدور الاول فى فيلم كبير في الحال نظراً لمرض بطلة الفيلم ويلتمسها بتهافت ارفنج تالبرج على التعاقد معها فى هوليوود وما ان استلمت الخطاب حتى أسرعت بالسفر في أول قطار الى نيويورك حاملة معها آمالها الواسعة في المستقبل معترفة بخطأ الاعتراف بالفشل الذى حلتها عليه أختها.. ولكن .. (ودائماً ولكن) ما كادت تصل الي مقر الشركة حتي وجدت بطلة الفيلم ابلت من مرضها واستعدت للقيام بدورها وهكذا عادت نورما بلا عمل وبعد بضعة أيام وصلها طلب من ارفنج تالبرج فقبلته هذه المرة وسافرت الي هوليوود حيث وقعت العقد وقبضت بعض المال .

ومن الصعوبة التي اعترضتها قبل وصولها الى هوليوود ان القطار لم يكن يقف فى تلك القرية الصغيرة (كما كانت حينئذ) اذ لم تكن لها محطة خاصة بها وعلى ذلك استمر القطار في سيره حتى لوس انجلوس وهناك لم تجد نورما أحداً ينتظرها فوقعت فى حيرة وارتبكت أشد ارتباك حتى ودت لو استطاعت دموعها أن تنهمر ولكن هيهات..

وحين وصلت نورما الي الاستديو وجدت شاباً صغير السن جميل المحيا في انتظارها فطلبت اليه أن يقودها الي مدير أو وكيل مسؤول اذ لم يكن يخطر ببالها أن هذا الشاب ذو أهمية وقادها الى غرفة أخرى ثم أغلق الباب واحتل لنفسه مكاناً وراء مكتب فخم ثم أشار لها علي أحد المقاعد لتجلس ومد رجليه فوق المكتب . دهشت نورما لهذه الوقاحة التى أبداها هذا (الموظف الصغير) وما لبثت ان قالت بضجر «أريد مقابلة مستر تالبرج من فضلك» فرد الشاب بصوت هادىء :

« انى انا ارفنج تالبرج » وحينئذ شعرت نورما كأن الاستديو قد انهار فوق رأسها ولكنها حين خرجت من مكتبه شعرت بمزيج غريب من الرضى والسرور دون أن تدرى لذلك سببا .. لقد أحبته — أحبت ارفنج تالبرج .

توقعت نورما بعد ذلك أن تسند اليها أدواراً هامة ولكن بدل ذلك وجدت نفسها تظهر فى أدوار ثانوية بسيطة فكانت كلما استبد بها الغضب تقتحم مكتب تالبرج وتبسط شكواها طالبة أدوارا أكبر وأهم وكان تالبرج بدوره يهدىء من اعصابها الثائرة ويفهمها انها لم تعد ممثلة معروفة بعد وان عليها الانتظار والصبر . ولكن كيف السبيل الي الصبر فى حين ان الاطماع تحتمل فى أعماق قلبها وتغمر شعورها وبدأت تظن ان تالبرج غير قانع بعملها وتمثيلها وحين جاء يوم انتهاء عقدها مع الشركة أخذ قلبها يهبط ثم يهبط حتى خيل اليها انه استقر فى غور عميق وودت لحظة لو انهم لم يجددوا عقدها كي تجرب حظها فى استديو آخر ولكي تبعد عن تالبرج الذى كانت تحبه من أعماق قلبها فى حين انه لم يبد أى اهتمام بها (كما ظنت) .

وبعد أيام طلبت لمقابلته فغاص قلبها بين جنبيها مرة أخرى وحين خرجت من مكتبه كانت قد وقعت عقدا لمدة خمسة سنوات وغمرها شعور من الفرح لم تعرفه من قبل .

كودريانو الروماني الثائر

بصقة على وجهه تخلق منه زعيما لحزب الحرس الحديدى!

لعل القارىء يذكر اننا نشرنا فى فبراير الماضى ، بحثا عن الحرس الحديدى فى رومانيا وعن معاملة الملك كارول لزعمائه وسعيه فى القضاء عليهم . وفى مساء ٢٩ نوفمبر الماضى دوت فى غابة رومانية طلقات نارية من بنادق جنود رومانيين . خر على أثرها أحد عشر سجينا ، بينهم الرئيس (كورنو ليوس زلا كودريا) زعيم الحرس الحديدى فى رومانيا ونحن اليوم نقدم شيئا عن حياة الرجل الذى كانت ايطاليا والمانيا تعلقان عليه أكبر الامل فى بسط نفوذهما على رومانيا

شاب في العقد الرابع من سني حياته ، يتمتع بقسط وافر من الجمال ، ويوحي لناظره بعينيه الزرقاوين الجامدتين وحركاته المتزنة انه من الرجال الكثيري التفكير القليلي الكلام هكذا كان الشاب الذى يذكره الرومانيون اليوم فى مرارة وأسى:

لم يكد كودريانو يجتاز دراسته الثانوية حتى شكل فى « آباس » حزبا من رفاقه في الجامعة لطرد اليهود الذين يعيشون في رومانيا ، على أثر اصدار قانون صدق عليه البرلمان الرومانى يحق بموجبه لكل مواطن يهودى أن يتمتع بنفس الحقوق التى يتمتع بها كل رومانى ! ... وكان من البديهي أن يجر تشكيل هذا الحزب الويلات على رأس الطالب كودريانو ، وأن يثير عليه حفيظة رجال البوليس لما كان يقوم به هؤلاء الطلاب من اضطرابات ومظاهرات بين الفينة والاخرى

فلم يلبث ان أصدر الحاكم « مانسيو » أمره الى رجال البوليس بالقبض على كودريانو وبعض رفاقه لانهم شوهدوا يزرعون حقلا صغيرا لاحدهم ويقتسمون منتجاته على طريقة الشيوع وقبل ان يحقق معهم أحد سيقوا جميعا الى غرفة التعذيب حيث أذيقوا ألوان العذاب اذ لم يكف رجال البوليس الضرب المؤلم المبرح الذى نزل بكودريانو وزملائه فراحوا يمسكون بالواحد منهم ويضعون رأسه فى وعاء كبير مملوء بالماء البارد ويغطسونه جميعه ويبقونه كذلك عدة ساعات !

ثم دخل عليهم الحاكم فى غرفة التعذيب يحوطه نفر من رجال البوليس الاشداء فتقدم من الطالب كودريانو وصفعه على وجهه عدة صفعات قوية ولكنها لم تحرك شعرة من رأس الطالب الشجاع اذ بقي ينظر الى الحاكم بعينين مفعمتين بالحقد والكراهية العميقة فما كان من الحاكم الا ان بصق فى وجهه !

وعندما أفرج عن كودريانو كان يخيل اليه أثر البصقة عالق فى وجهه يراه كل شخص ففكر في غسله وفي الانتقام من الفم الذى استطاع ان يهين الشباب فى شخصه ..

وسنحت له الفرصة اذ مثل ذات يوم أمام القاضي لاداء الشهادة وما كان أشد دهشته عندما تقدم منه الحاكم « مانسيو » وصفعه على وجهه أمام القاضى فصاح إذ ذاك :

— انك لن تفلت منى هذه المرة

ومد يده الي جيبه وأخرج مسدسه فأطلق رصاصة منه أصابت فم « مانسيو » واخترقت حلقه فصاح جذلا طروبا : — بصقة برصاصة .!

وحاول شرطيان ان يجندلاه برصاصهما فكان أسرع منهما اذ أطلق عليهما الرصاص فارتميا فوق جثة « مانسيو » لاحراك بهما

وكان هذا الحادث وحده كافيا لان يثير عواطف الشباب وان يجعلهم يتحمسون من أجل هذا الشاب الذى عرف كيف ينتقم من الرجل الذي استهان واستخف بهذا العنصر الحى من أبناء الشعب الرومانى : فراحوا يناشدون محاميا رومانيا للدفاع عن القاتل الشريف ، واستطاعوا أن يحملوا كل محام فى رومانيا على التطوع للدفاع عن كودريانو وقد كانت مهمتهم هذه يسيرة لان المحامين في رومانيا جميعهم يكرهون اليهود وخلافاً لكل قانون في العالم فقد انتخبت لمحاكمة كودريانو هيئة محلفة ظن رجال السلطة انها ستحكم على كودريانو بالموت دون أن تجد له معذرة فيما فعل وجرت المحاكمة فى مدينة صغيرة قائمة على ضفاف نهر الدانوب تدعي « تورن - سفرين » فاصدرت المحكمة حكمها يوم ذاك ببراءة « كودريانو » اذ قضى المحلفون بانه غير مجرم !

مضت شهور على هذا الحادث اضحت فيها لكودريانو شهرة شعبية عظيمة وكانت تزداد يوما عن يوم ، بالنظر للشعور الذى تكون لدى الرومانيين بكره اليهود وفى ذلك الوقت تزوج من فتاة تنتمي للطبقة الوسطى وهى بنت مستخدم بسيط فى السكك الحديدية ، فاراد الشعب الروماني أن يبرهن على محبته لكودريانو ، فحضر حفلة الزفاف مئات الالوف من أبناء الشعب ، وتسابقت شركات السينما لنقل مشاهد حفلات الزفاف ولكن الحكومة الرومانية منعت عرض هذه المناظر في رومانيا

وبعد مضي شهر واحد من زفاف كودريانو رحل وزوجه الي فرنسا حيث دخل جامعة كرونوبل لنيل شهادة الحقوق. ولما لم يكن له دخل يعيش عليه فقد اضطر أن يشتغل وزوجه في زركشة الاثواب على الطريقة الرومانية ويعيشون بما تدره عليهما هذه الصناعة من قروش، أما في الصيف فكان يخرج وزوجه الي الحقول حيث يشتغلون في جمع البطاطس، وهكذا شق طريقه في الحياة حتى استطاع أن يتم دراسته وينال شهادة الجامعة، فعاد ادراجه الى رومانيا

وهناك بدأ يبث دعوته ضد اليهود بهمة لا تعرف الكلل ونشاط لا يعرف الملل

وأخذ ينتهز كل فرصة ليقف خطيبا بين ابناء قومه. ولم يكتف بهذا بل كان يسعي الي جمع الناس حوله ويطلب منهم أن يقسموا له الايمان المغلظة على أن يكونوا أوفياء له ومطيعين لأوامره، دون أقل معارضة أو منازعة

وما أن مضت سنوات معدودات على كودريانو في رومانيا حتى استطاع أن يخلق من صفوة رجاله حزبا قويا اطلق عليه اسم « الحرس الحديدي » وكانت شهرته اذ ذاك قد طبقت الآفاق، فما أعلن عزمه مرة على زيارة قرية أو بلدة حتى هب أهلها لاستقباله فيحيون به وهم يغنون إلى ساحة الكنيسة حيث كان يقف فيهم خطيبا

لكن السلطات الرومانية لم تلبث أن شعرت باتساع هذه الحركة المخيفة في البلاد فاعلنت الحكومات المتعاقبة في رومانيا حل الحرس الحديدي في عدة مناسبات، بيد ان هذه المقاومة التي كان يلقاها كودريانو لم تهبط همم الشباب والفلاحين بل أذكت حماستهم للتطوع في سلك الحرس الحديدي

وقد ظنت السلطات الرومانية ان فرق الحرس الحديدي ستندحر من تلقاء نفسها بعد الخلاف الذي وقع بين كودريانو ومساعده الامين « دوكا » الذي قلم يناصبه العداء، ولكن لم تمض أيام على هذا الخلاف حتى وجد « دوكا » قتيلا على رصيف محطة «سينايا» وقبض يوم ذاك على رجلين اتهما بقتله وحكم عليهما بالسجن المؤبد، ومر الحادث دون ان توجه الي كودريانو تهمة ما رغم تكرر اسمه في وقائع المحاكمة عدة مرات!

وفي سنة ١٩٣٧ لهجت الالسن بحادث قتل لم يتهم فيه « كودريانو » أيضا رغم انه المحرض الوحيد علي التخلص من خصم له بل بدافع الغيرة اذ كان له صديق قديم أضحى زميلا له في البرلمان وأخذ صيته ينتشر في الاوساط البرلمانية والشعبية لمواقفه الخطابية المجيدة ذلك هو ميشال ستيلكو، وما لبثت أن انقلبت الغيرة بينهما فراح كل منهما يعزو للآخر انه خالف بمواقفه وخطبه المثل الاعلى للحرس الحديدي، واكثر من هذا فقد كان ستيلكو يتهم دواما كودريانو بانه يعمل في السر لمصلحة الحكومات التي تعاقبت في رومانيا منذ عشر سنوات.

وانتقل الجدال الشخصي بين كودريانو وبين ستيلكو من جدران الغرف الي صفحات الجرائد والحملات الخطابية، وفي ذات يوم دخل ستيلكو الي احدى المستشفيات لاجراء عملية الزائدة الدودية وبعد مضي أيام من اجراء العملية ونجاحها وصل الي باب المستشفى ثمانية شبان وطلبوا من البواب ان يأذن لهم بزيارة ستيلكو كأصدقاء له فقادهم البواب الي غرفة المريض الذي كان يغط في نومه، وعندما وصلوا الي عتبة الغرفة أشهر كل واحد منهم مسدسه وصاحوا بصوت واحد:

« ايها الخائن يجب ان تموت »

فكان نصيبه من هذه الرصاصات التي أطلقت ثمان وثلاثين رصاصة اخترقت جسمه

وعندما ابتدأت الانتخابات النيابية العامة في عام ١٩٣٧ ظهر ضعف حزب الاحرار في هذه الانتخابات فلم يلبث ان أبعد عن المقاعد النيابية بينما أحرز حزب الحرس الحديدي الاغلبية الساحقة وكان حزب الاحرار في الواقع هو حزب الملك كارول فكان نجاح حزب الحرس الحديدي مشفوعا بتأييد شباب البلاد وفلاحيها جميعا شفيعا لكودريانو ليصل الى الحكم تبعا للنظم الديموقراطية، الا ان الملك كارول شعر ان الامر اذا تم سيؤول الى ابعاده عن الحكم وانشاء دكتاتورية في البلاد، لاسيما وان كودريانو قال في احدي خطبه:

« ساعتان فقط تكفيان بعد وصولي الى دفة الحكم لتكون رومانيا حليفة المانيا وايطاليا ». ولكن الحظ لم يشأ أن يسعف هذا الرجل للوصول الي بغيته فقد استطاع رجال البوليس السري أن يضبطوا بين اوراقه نص برقية موجهة الي الهر هتلر يهنئه فيها بالانشلوس، ووجدت ورقة لمسودة خطاب موجه الى رئيس احدى الحكومات الاجنبية، دون أن يذكر فيه اسمه، نشرت منه الصحف الرومانية في ذلك الوقت ما يلي، واحتفظت الحكومة ببقية الكتاب لاسباب لا تسمح باغفالها:

« ان اللجنة المركزية للوطنيين الاشتراكيين في رومانيا تناقشت في تحقيق البرنامج الموضوع في سنة ١٩٣٥ والمهيأ منذ وقت طويل، ونظرت اليه بالنسبة لمستقبلنا في التحالف السياسي مع

« ان تضامن المنافع الاجتماعية التي تربط بيننا والتي لا يمكن ان ينفصم عراها تتطلب منا ان نعلمكم برغباتنا. »

ورأى الملك كارول ازاء هذا ان الفرصة قد سنحت للتخلص من كودريانو وانشاء الدكتاتورية الملكية في البلاد فأصدر امره بالقبض على كودريانو وتأليف مجلس عسكري لمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى، وفي اليوم الذي القي فيه القبض على كودريانو وصلت عشرات التهديدات الي رئيس الوزارة الرومانية المسيو كالينسكو بأنه سيلقى

لمصيرة « دوكا » وبان خمسين من الشباب الحديدى سيفقدون فيه حكم الموت على عتبة القصر الملكى اذا لم يطلق سراح كورديانو

وعندما تلقى رئيس الوزارة هذه التهديدات قال بعض احد اصدقائه — خمسون فقط ! هذا قليل جداً ، وليأتو بالمئات لا ليقتلونى على عتبة القصر الملكى بل امام بيتى

وجرت محاكمة كورديانو امام هيئة عسكرية برأسها كولونيل واربعة ضباط من الجيش فاعترف كورديانو امام المحكمة بانه ارسل برقية الى الهر هتلر لتهنئته بالانشلوس ، اما مسودة الكتاب التى وجدت بين اوراقه فليست من خط يده ، وانتهت المحاكمة بالحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة وحكم على اكثر من عشرين شابا بنفس التهمة التي اتهم بها كورديانو ، وفى اليوم التالى للحكم كان كورديانو ورفاقه يشتغلون فى مناجم الملح طيلة النهار ! .

وقد كان من المنتظر ان يقابل الحكم على كورديانو بالاستياء العام ، وان تقام المظاهرات فى طول البلاد وعرضها ، ولكن شيئاً من هذا لم يكن كأن كورديانو لم يكن له وجود ! . . مما جعل ولاة الامر فى رومانيا يعتقدون أن الحرس الحديدى قد اضمحل واندثر ، بالقاء كورديانو فى غياهب السجن ، ولكن الحوادث التى تعاقبت بعد ذلك افسدت هذا الظن ، فقد القيت قنبلة على راقصة يهودية فى احدى المسارح العامة وقتلتها ، وبعد هذا الحادث اغتيل عميد جامعة « كلوج » اليهودى .

والسؤال الذى يدور الآن فى الاذهان هو . . هل كان مقتل كورديانو مدبرا ؟ .

ويميل الكثيرون الى الاعتقاد بأنه كان حادثا مدبرا ، بعكس ما ادعته الحكومة من ان احد عشر سجينا — منهم كورديانو — هموا بالفرار فأطلق عليهم الحراس النار . .



الخميس ٥ يناير

شركة لوتس فيلم

تقدم فخر انتاجها

فتش عن المرأة

تمثيل اسيا مارى كوينى

عباس فارس محسن سرحان

اخراج المخـــرج المعروف

احمد جلال

من ذكريات مركيز مكسيكي

ليوبولد ملك البلجيك ينشغل بامرأة عن مشاهدة البولو !!..

المركيز دي فيلا فيجا أحد كبار اثرياء المكسيك . وهو يتحدث في هذا المقال عن بعض ذكرياته مع بعض شخصيات اوربا الكبيرة مثل الملك ليوبولد والكاتب الروائي العظيم كونان دويل . بعد ان قدمنا بمقدمة عن جده ووالده ومدى بذخهما وغناهما . . ونرجو أن نقدم في عدد تال ذكريات أخرى لمركيز المكسيكي :

يبدو ان أيام الامارة والابهة قد ولت ولن تعود تلك الايام التي عاش فيها بوماجد المركيز دي فيلافيجا المكسيكي الذي أنفق في رحلة له الي اوروبا في خلال سنتين مبلغا يزيد عن ستين الفا من الجنيهات فعندما وصل الى باريس أمر لتوه بصنع ثلاث عربات فخمة أنيقة ليستعملها في جولاته مع عائلته وخدمه وحشمه في طريقه الى اسبانيا وايطاليا وكان هذا البذخ منه يخلق حوله اينما ذهب جوا من الدهشة والاعجاب والذهول لما يبدو منه من تبذير ومن مظاهر الابهة والثروة ..

واكثر من هذا انه عندما نزل في لندن حجز كل حجرات فندق ادوارد فأثار هذا البذخ منه كما أثار كرمه الحاتمي حديث أهل لندن بل وأهل انجلترا كلهم .

وكان جد المركيز — الذي نتحدث عنه — ارلندي يدعى يوستاس بارون . رحل الي المكسيك فعمد الي جمع الثروة حتى اذا غدا من كبار الاغنياء رأى أن يعود الي موطنه ثانية . بيد أنه لم يكد يشاهد أحياء وارزفورد خلال رحلته الاوروبية حتى اشمأزت نفسه وملت الاقامة في موطنه — اوروبا — وقرر أن يعود الى المكسيك اذ رأى أنها أكثر البلاد ملاءمة لمزاجه .

وقد ورث ابنه — الكابتن وليام بارون — كثيرا من مظاهر البذخ وعادات الاسراف وقد عاد الى لندن فيما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فكان تبذيره وكان الجو الفخم المحيط به موضع أحاديث الجميع . ومما عرف عنه ولعه الشديد بالجواهر فكان يحمل الكثير منها في جيبه دائما وهو يعبث بها أو يحسسها بين الفينة والاخرى كأنما كان هذا مبعث سعادة ورضي له . فاذا ماشاهد أحد بعض هذه الجواهر ورجاه أن يسمح له باختبارها ثم فضل بعضها عن بعض فان العم وليام كان يقدم له ما فضله في كرم وهو يلح ويرجو كي لا تعاد الجواهر اليه . وكثيرا ما دفعته هذه الخصلة الى أن يغدق معظم جواهره على النساء .

ويقول المركيز دي فيلا فيجا انه رغم كثرة المنازل التي عاش فيها لم يجد منزلا يمكن مقارنته بمنزل لانكوت — الذي تملكه اسرة بوتوكي في بولندا — فقد ذكر انه خلال الاسبوع الذي قضاه في ذلك البيت . كان يتناول العشاء كل ليلة في غرفة المائدة التي تختلف عن تلك التي تناول فيها العشاء في الليلة السابقة . وكانت كل حجرة منها تتلاءم مع عدد الضيوف الذين يشاطرونه المائدة . وهو يذكر انه رأى ست حجرات للمائدة خلال اقامته في ذلك البيت الذي يحتوي على تسع غرف اعدت لتناول الطعام ، وكانت كل حجرة يراها ، تبدو له افخم وأغلى رياشا من سابقتها .

ويحتفظ المركيز بمجموعة من النوادر عن رحلات الصيد والقنص التي قام بها خلال زيارته لمختلف النواحي في أوروبا . ففي شلوس موراويتز في مورافيا . قابل رجلا فذاً يدعي الكونت ميتروف . يبلغ حوالي الخمسة اقدام طولا ومثلها عرضا . وكان طيلة الرحلة الي حقل الصيد يحتسي (البيرة) . فكلما قطع مائتي ياردة افرغ في جوفه زجاجة منها حتى انه عندما وصلوا الي مقصدهم كان قد احتسى سبع وعشرين زجاجة . ومع ذلك فانه لم يخفق في اصابة الهدف مرة واحدة خلال الصيد

ومما يذكره المركيز أيضا أنه استأجر مرة حقلا للصيد في ابيرديشير وكان ممن دعاهم الي مشاطرته الصيد الدوق دي سانتونا الذي كان يصحبه خادم انجليزي رشيق ليحمل له البندقية والذخيرة . في اليوم الأول للصيد رأى الدوق سربا من الطيور في الجو فعمد الي بندقيته واطلق طلقتين هوى على أثرهما طائران . فلما تحول ليتناول من خادمه البندقية الاخري سمع طلقتين آخرين ورأى طائرين آخرين يسقطان بجانبه بينما شاهد الخادم ممسكا بالبندقية وهو يقول :

— حظ حسن يامولاي .. عذرا فانى لم أستطع كبح جماح نفسي اذ رأيت سيدي بطيئا فى الاطلاق

« * »

وقد تلقي المركيز تعليمه فى انجلترا فى كلية ستونيهيرست حيث كان زميلا للكاتب الانجليزي الكبير كونان دويل ويذكر المركيز انه كان يجد متعة فى « تبييض » الاصول الخطية لتآليف الكاتب العظيم ..

كومبتون ماكنزي يتحدث

كيف اصبحت قصصياً بعد اذ كدت اعتلي المسرح !!

بحث طلي لقصصي انجليزى كبير

بمناسبة ما نقدمه للقراء من آراء كبار من غذوا المسرح المصرى برواياتهم الموضوعة والمترجمة ، رأينا ان نقدم لهم المقال التالى الذى كتبه الكاتب الانجليزى الكبير « كومبتون ما كنزى » فى مجلة جون بولندن عن كيف كان مستقبله موزعاً بين الكتابة للمسرح واعتلاء خشبته ، قبل ان يوجهه القدر الى كتابة الروايات والقصص الطويلة .

كلما التفت الي الخلف ، اتأمل حياتى الكتابية . أعجب كل العجب اذ تخصصت فى كتابة القصة الطويلة . وما يدفعني الى هذا العجب إلا ذكري بعيدة لها اعمق الاثر فى نفسي . فقد جلست قبيل عيد ميلادى الخامس والعشرين باشهر ثلاثة . فى نوفمبر سنة ١٩٠٧ بالدقة . اكتب أولى رواياتى وقد شئت ان اطلق عليها يومذاك اسم Curtain Wells وأنا لم أكتب بعد شيئاً قصصياً رغم كتاباتى المتعددة النواحي ورغم انى كنت قد عالجت الكتابة للمسرح قبل ذلك بعامين . إذ كان والدى قد خصص لى عقب انتهائي من دراستى العالية . مبلغ ١٥٠ ج شهرياً لخمس سنوات ابحث فى خلالها عن مستقبلي وعن مورد للثروة لى . ولكنى فى سنة ١٩٠٥ تزوجت فاغضب هذا والدى يـ حرضنى على أن ابرهن له على أن فى استطاعتى الكسب . ولذلك كتبت مسرحية (السيد ذو الملابس الرمادية) التى اخرجها والدي على المسرح الملكي فى ادنبره . والتى اعيد تمثيلها خمس سنوات متواليات . ثم حدث انى اطلعت بحكم مهنتى الصحفية على مجموعة أشعار لبلاكويل . وفي نفس السنة أي في شتاء سنة ١٩٠٧ كنت فى ضيافة صديق لي كان مقيماً فى كورنول . زعم انى قلا استطيع خلال الشتاء الذى اقضيه هناك . أن انتج مسرحيات جديدة . بيد أن كتاب الاشعار كان له تأثير على فيما اعتقد . جعلني اتوق الي ان ارى لي كتبا تطبع بدلا من مسرحيات تمثل وبدت لى خشبة المسرح كئيبة يحوطها الظلام الذى ينتشر مختفيا فى سحابه أمر المستقبل . كما شعرت ان اكون اسيرا لذلك المسرح الذى ظلت اسرتنا تعمل فيه على مر العصور . كانني . كنت اود انقاذ ارائي وافكارى من ايدى الممثلين إذ كنت اعتقد أن احدا لن يستطيع أن يقوم يوما بمثل أى شخصية ارسمها . على الوجه الذي اريده أو بالكيفية والاتقان اللذين استطيع انا أن اظهر بها شخصياتى التى اخلقها كما كان انتظارحكم النظار على المسرحية يسبب لي قلقا يشغل كل تفكيرى ويعكر على صفو حياتي . وعلى ذلك بدأت في نوفمبر سنة ١٩٠٧ بكتابة اولي قصص الروائية — كما ذكرت — ولكنها لم تنشر حتى صيف سنة ١٩١٠ .

وفى باكورة سنة ١٩٠٩ ارسلت الرواية الي صديقي جون موارى وانا اوقن انه لابد محفز والده على ان ينشرها . بيد انه لم يمر اسبوعان حتى وصلنى خطاب منه يأسف لعدم امكان نشر الرواية اذ حذراثنان من العملاء والده من نشرها .

فاقترح والدى — الذي كان يعارض اتجاهى الى التأليف القصصي ويرى فيه مضيعة للوقت والجهد — ان أعرضها على هنرى جيمس الذى أرسل الي وليام هينمان الناشر المعروف توصية بشأن نشرها ولكن خطاب جيمس لم يصل الى هينمان اذ كان فى الزنجبيرا وعلى ذلك أعيدت الرواية ثانية اذ لم يقبلها القائمون بالعمل فى ادارته . فأرسلتها الى هتشينسون ثم الى ميثوين فالى ايفيلاى ناش ، ثم الي بكونستابل بيد أنها كانت تعاد الى فى كل مرة مع الاعتذار عن عدم نشرها

وفى تلك الاثناء ، تملكنى يأس من النجاح فى عالم التأليف القصصى ، فعدت الى وضع المسرحيات ولكن والدى رفض أول مسرحية قدمتها له فأثار هذا حنقي ودفعنى إلى أن انصرف عن الكتابة الى العناية بالزهور ودراستها وتوليد فصائل جديدة من النرجس . وصممت على أن لا أكتب أى رواية الا اذا نشرت Curtainwells كما كنت اسميها اذ ذاك ولكن والدى ذكرني بأن الخمس سنوات التى حددها لمساعدتى قد اوشكت

على الانتهاء وانه لن يستطيع بعد اليوم ان يمدني بالمال إذا كنت لا أعمل عملا مجديا، واذا ظللت على كتابة الروايات ودراسة الازهار فلم يك أمامى فرصة في غير العمل على المسرح وكان اذ ذاك ينفق على اخراج مسرحية لهول كين فى مسرح جاريك في أواخر صيف سنة ١٩١٠ فعرض على دورا يلائمني أستطيع ان اتقاضى مقابل القيام به عشر جنيهات أسبوعيا إذا وافق هول كين على اناطة الدور بي وعلي ذلك سافرت الى جزيرة مان حيث كان هول كين فقابلته ووافق علي اسناد الدور الى.

وظلت المسرحية تمثل أسبوعا فكانت بادرة خير لى إذ أخبرنى شيل بارى — الذي كان متعاقدا مع بيليسيير على القيام بالدور الاول في استعراض يمثل فى الهمبرا في نهاية سبتمبر — ان بيليسيير يبحث عن شخص يكتب له أغان تتسق مع الموسيقي التى يضعها للاستعراضات وعلى ذلك استطعت ان أوفق الى التعاقد مع بيليسيير.

وفى الوقت نفسه.. كتب لي فيليب سيرجنت — أحد أصدقائى المتصلين بدور النشر — يذكر لى أن شابا يدعي مارتن سيكر كان يعمل فى دار ايفلاى ناش للنشر قد انفصل عن الدار لينشىء مؤسسة خاصة به وأنه قد اطلع على روايتى أثناء عمله عند «ناش» ويود أن يجعلها احدى روايتين يفتتح بها السوق فى يناير سنة ١٩١١ فأسرعت أقدمها رغم انى كنت قد فقدت الامل فيها ولم نلبث أن اتفقنا على تغيير اسمها الي «العواطف الطائشة».

ولقيت الرواية نجاحا كبيرا حتى أعيد طبعها مرارا وكان هذا النجاح سببا فى أن أعمل مع سيكر وان انصرف الي تأليف الروايات بدلا من كتابة المسرحيات. أو اعتلاء خشبة المسرح !!.



الذئب الاغبر

بقية المنشور علي صفحة ١٠

حازته تركيا والامان الذى نشر ظله الباسم علي الوادى بطوله والاستانة .

وفى ديسمبر عام ١٩١٥ عادت الجيوش الانجليزية من حيث أتت معترفة بالهزيمة فاخلت السبيل أمام الاتراك يعاودون استكمال أسباب القوة والعزة وعاد مصطفى كمال الي الاستانة شاعراً بانه أصبح شخصية لها مكانتها ينظر اليها الجميع باحترام وبتبجيل مع أعجاب وتقدير وخلعت عليه الصحف ألقاب الشرف والفخار فاسمته «منقذ الدردنيل والعاصمة » وغدا ذا مركز حربى خطير فلم يعد هناك من يهزأ منه أو يتجاهله بل أصبح كبار الساسة يصغون له اذا تكلم ويطيعونه اذا نصح ومن ثم صارت له يد فى توجيه شؤون الدولة وأمور الحكم والسياسة ومن عجيب انه كان لا يزال يحتقر السياسة ولو انها كانت تجذبه رغما عنه .

وأزاء ذلك شعر بضرورة حكم الاتراك لتركيا وانه اذا كان لا بد من استخدام الالمان فى بعض الشؤون فليكونوا كخدام لا حكام وأهم من هذا وذاك أنه وضع نصب عينيه ان يزيل شبح الرجعية وهو أنور فقال انه الخطر الذى يجب ابعاده لئلا يحطم تركيا .. في بدء نهضتها

وقد ساعده الحظ فى خطته لان الشعب — وقد شعر بفضله فى النصر الحربى — صار يعبده ويقدس اراءه منصاعا لعقائده وخططه وقد وجد مصطفى ان تركيا أصبحت جزءاً من آلة كبيرة هى الدولة الالمانية فبث فى الشعب روح الكراهية للالمان وأصبح الجميع يتساءلون بل ويعملون على اختطاف قوادهم وضباطهم وترحيلهم بعيداً عن البلاد .

ولكن من وراء ذلك كله كان أنور بمساعدة الالمان قد غدا دكتاتورا رغم كراهية الشعب له وتدبير المؤامرات ضده وبدا انه لا بد سيقتل بيد أحد المتآمرين فصار لا يتحرك الا والحرس فى ركابه واعتاد ان يقلل من سرعة السيارة حين ركبها .

كان مصطفى كمال يجاهر بارائه السابقة علنا وعلي ملاء من الجمهور ولما كان صديقه جمال — فى سوريا فقد ذهب لمقابلة طلعت الذى كان يتمتع بمركز كبير وقص عليه آماله فى ان يعين وزيرا للحربية وأصغى له طلعت بانتباه ولكنه مالبث ان غرق في ضحك مستمر حين خرج مصطفى وأبدي استخفافه بتلك الآمال ولما بلغت هذه السخرية سمع مصطفى صار الغضب يحمل في صدره والحقد يشتعل فى قلبه فلم ينس لطلعت تلك الاهانة واستمر يقابل أصدقاءه القدماء فزار أحدهم وكان سكرتير الوزارة الخارجية ومهد له هذا المقابلة ووزير الخارجية نسيم الذى كان معروفا بكراهيته للالمان ولما وصل مصطفى كان نسيم مشغولا فى بعض مهام وزارته ولذا تركه ينتظر فى غرفة أخري ريثما ينهي عمله ولما تم هذا العمل أرسل يستدعيه فكان مصطفى قد استبد به الغضب وقد صبره فصارح الوزير بأن تركيا ستفقد مركزها وتتحطم علي صخرة المطامع ما لم يتدارك رجالها الامر وان نسيم نفسه سيكون مسؤولا بصفته متضامنا مع هيئة الوزارة الضعيفة عن الصدمة التى ستصدع أركان الدولة على ان الوزير رد بشدة قائلا ان زائره قد أخطأ فى قدومه اليه لانه كضابط كان عليه إن يتجه الى وزير الحربية واذ ذاك قال مصطفى كمال ان الذهاب الي وزارة الحربية معناه الالتجاء الي الالمان ضد الالمان فهم المسيطرون على تلك الوزارة . ثم غادر الغرفة غاضبا وقانطا لانه كان يتوقع من الجميع اطاعة اوامره .

حلمى مراد

الغرام الاصــــفر

بقية المنشور على صفحة ٦

ملابسي وأنا سعيدة لذلك التغير العجيب الذى طرأ على طريقة معاملة احمد لى . وأن كنت لازلت فريسة دهشة خفية . .

وجلست الى جانبه .. وانطلقت السيارة تعبر بنا كوبري شبرا وتخترق شوارع العاصمة متجهة الي مصر القديمة .

ولما مرت السيارة الى محطة الترام القريبة لمنزل أبى فى المنيرة . تعمد احمد أن يبطىء السير قليلا والتقت نظراتنا . . كان يذكرنى بالايام التي اعتاد أن يتظاهر فيها بانتظار قطارات الترام فى ذلك المكان لكي يتمكن من اختلاس نظرة الي وأنا واقفة خلف نافذة غرفتى المطلة من بعيد على شارع القصر العينى !

ووصلنا الي حلوان . وأوقف احمد السيارة أمام مطعم سورى . وهبطت خلفه ثم دخلت . وجلس احمد الي جانب مائدة نائية فجلست أمامه .

كان المطعم خاليا . وكانت مائدتنا هى أقرب الموائد الى نافذة المطعم المطلة على صحراء حلوان . الممتدة الى مالا نهاية !

وانقضت فترة سكون أطلت النظر أثناءها الي الرمال التى كانت تبرق تحت ضوء الشمس . ثم التفت اليه وسألته

— انت جيت هنا قبل كده ؟

— ابدا . ولا اعرف اسم المحل لغاية دلوقت !

— ولا أنا !

واقبل خادم المطعم . فطلب احمد سمكا مشويا . دون أن يستشيرنى . ماذا يقصد احمد باحضارى الي ذلك المطعم . حيث الرمال المتراكمة تحت نافذته . وبقصده أن يكون طعامنا من السمك المشوى ؟!

لم استطع اذ ذاك أن اتحرر من ذكري الأيام التى قضيناها معا فى شدوان . ذلك النوع من السمك لم اذق له طعما منذ حملتنا الطوافة « العايدة » إلى مصر . لانني لم اشأ بعدئذ . وبعد أن لاحظت التغير الذي طرأ على اخلاق زوجي أن ألوث ذكرى الايام التى كنت اطهى فيها ذلك الطعام بيدى واقدمه إلى الرجل الذى كان — إذ ذاك — لي . لى أنا وحدي دون غيرى من نساء العالم !



وجلس احمد شاهدني وهو سمكة كبيرة اصطادها بنفسه

ولما انتهينا من تناول الطعام . قام احمد فتبعته الي الخارج . والتفت إلى ونحن نهم بدخول السيارة . وقال :

— آه افتكرت يا ميمي . فيه حكيم تليانى فاتح عياده هنا لها جنينه كويسه ، عندك مانع لو فتنا نزوره ؟ كان نفسى من زمان أتعرف عليه . قد تكون تلك هي فرصتي لو طلعت حلوان .

فوافقت وذهبنا الى المنزل الخلوي الذى اتخذه الدكتور مارسيالي جانينو عيادة ومصحة .

ولاحظت عندما انتهينا من صعود السلم الرخامي الذى يقود الى مكتب الطبيب أن « التمورجي » كان يقدمنا كأن احداً كان على موعد ولكننى لم اصارح زوجي بتلك الملاحظة !

ودخلت الى المكتب . كان الدكتور مارسيالي في نحو الخامسة والاربعين . طويل القامة . حليق الشارب واللحية . يشيع الشيب في شعر رأسه الغزير . وبعد أن تبادل معنا كلمات التحية العادية بدأ يوجه الى نظرات فاحصة دقيقة !

كانت عيناه تحدثانني بانه على علم بالشيء الكثير عنى ! لا شك أن احمد قد حدثه عنى

وراقبت خلسة تلك النظرات التى كان الاثنان يتبادلانها وهما يشيران من طرف خفى إلي ارتعاش اطراف اصابعى !

آه لقد استطعت اذن أن اخدع احمد فصدق انى مصابة بخلل في قواي العقلية واسرع الي زميل له من الاخصائيين فى الامراض العصبية ليستشيره في أمرى !

كانت فرصة سانحة . عولت توا على أن انتهزها لكي استعيد زوجي . لكي انتزعه من احضان مريضاته الجميلات اللاتي يكشفن امامه ، داخل غرفة عيادته المغلقة الابواب عن صدورهن التى تفوح منها انواع العطور المختلفة !

وتلفت حولى اذ ذاك . وفتحت انفى ثم تظاهرت باني اشم رائحة وتمتمت

— هنا فيه كريب ده . شين ! حضرتك بتحب البارفان ده يا دكتور ؟

وعاد الاثنان يتبادلان النظرات . ودنا الطبيب الايطالي منى ثم قال فى لهجة يبدو التأثر عليها

— آه بارفان كويس . انما ما عنديش منه . دي ريحة صبغة اليود . أصلها قريبة خالص م البارفان اللى تقصدك فيه !

وأحسست بانه قال ذلك لكى يبارينى فقط . كأنه كان يتحدث الي مجنونة ! حتى ذلك الطبيب الاخصائى بدأ يتخدع فى حالتى !



«شدوان» وقد بدت منارتها من بعيد

وسألني

— انني بحلمي يامدام أحلام غريبة أحيانا ؟

ففكرت ثم اجبته بدون أن يبدو على انني كنت اكذب

— آه ! طبعا . أحيانا ابص ألاقي رجالة وستات ماشيين ع الحيطة . اكلمهم يردوا على . والله يادكتور يبقوا نواف منتهي الظرف . احيانا أقوم أتلف بأى حاجه الاقيها جنبي وامشي معاهم . نفضل ماشيين . . ماشيين . . لغاية ما نوصل شط الجزيرة . أكون نهجت من التعب . اقعد ع الحشيش ، وادلدل رجلي ف الميه وابص ما الاقيش حد جنبي . أ . ا الغريبة انى كنت ماباخافش

ألقيت هذه الكلمات بهدوء . فلما انتهيت من آخر كلمة نظرت الى الاثنين لامتحن مبلغ تأثرهما من ذلك «التمثيل» الذي دهشت أنا نفسي لتوفيقي فيه توفيقا لم أكن أتوقعه !

كان زوجي إذ ذاك يشخص الي بعينين ذاهلتين كادت الدموع تنهمر منهما .. كان المسكين قد اقتنع آخر الامر بأن زوجته أصيبت بمس في عقلها !

وتقدم الطبيب الايطالي فضغط على جرس موضوع فوق مكتبه وفتح الباب على الاثر وظهرت ممرضة عجوز في ثياب بيضاء تبدو الشدة والصرامة على قسمات وجهها . ولم يكد يشير اليها حتى تقدمت الي ومدت يدها فأمسكت بذراعي . وجذبتني فتبعتها الى غرفة مجاورة وأومأت الي فاستلقيت على مقعد الكشف . وأدني الدكتور مارسيالي زجاجة من أنفي وهو يقول :

— ماتخافيش يامدام . دى حكاية بسيطة .. بسيطة خالص

واستغرقت في شبه غيبوبة . وسمعت أحداً يقول له بالانجليزية

— انني مسؤول عن هذه النتيجة التعسة .

لقد خيل الي في باديء الامر انها كانت تبالغ في تصوير حالتها . ولكن يظهر انها مريضة .. في أسوأ حالات المرض . ماالعمل يادكتور ؟

وبعد قليل شعرت بالطبيب يدق على أطراف أصابع قدمي بعد أن جردها من الحذاء والجورب بشيء معدني ثقيل .. ثم دق به على عظم ساقي وأخذ يثني ذراعي ويتركه يتدلى وكرر ذلك عدة مرات !

ولما غادرت المصحة سألت أحداً عما حدث فتكلف الهدوء والابتسام وأجابني

— أنا بس انتهزت فرصة الزيارة وخليته كشف عليكي .. بالمرة البلاش كتر منه يا ميمي !

ولكنه كان يمثل هو الآخر .. كان صوته مرتجفا . وكان الشك في اضطراب قواى العقلية قد تحول الى يقين !

وأردت ان أمتحن شعوره الجديد نحوي فقلت له والسيارة تنهب الطريق الزراعي عائدة الي القاهرة !

— ايه رأيك لو رحنا اسكندرية نمضى يومين فيها يا أحمد ؟ بيقولوا انها جميلة جداً ف الشتا !

ولشد ما دهشت عندما رأيته يجيبني

— حاضر . بس كده ؟

— وعيادتك ؟

— يعنى انا ماليش نفس أستريح زى غيرى ! من يوم ما فتحت العيادة ماخدتش يوم واحد اجازة ..

ولاحظت في مساء نفس اليوم انه تحدث في التليفون الي زميل له يرجوه أن يمر به في صباح اليوم التالي لكي يتولي الاشراف على العيادة أثناء غيابه !

أى نصر !

• • • • • •

ولما عدنا من الاسكندرية بعد أن مكثنا بها سويا ثلاثة أيام تبينت ان زوجي لم يفقد عقيدته في مرضي وانه اعتبر الهدوء الذى لاحظه علي في الاسكندرية وقتيا . وكان من اليسير بعد ذلك أن أمثل « الدور » الرهيب الذى اخترته لنفسي !

وحدث بعد عودتنا بيومين أن كنت ذات مساء مستلقية على المقعد الطويل في غرفة نومي وقد مللت من قصة كنت أقرأها فألقيتها جانبا . ولمحت أحداً يتقدم الى الباب وهو يسير على أطراف أصابعه ظنا منه انني نائمة ..

وخطرت لي اذ ذاك فكرة .. فبدلا من أن ألتفت اليه نهضت في بطء وتقدمت الى حائط الغرفة وتظاهرت بالرغبة في اختراق الحائط كأنني أجهل انها لامنفذ فيها !

«وأخذت أهذى بكلمات لا معنى لها .. السجادة اتحرقت .. مين قال الشاي غلي ! كان زمان سنية رجعت ! أى ! هو ترمواى الجيزه بحرم له كام عيل كل يوم خميس»

أوه ياسيدى ! كم كنت رائعة في تمثيل ذلك الدور اللعين .. رائعة الي حد انني عندما التفت خلفي فجأة لمحت زوجي ينظر الي وقد اتسعت حدقتا عينيه !

كان يتعذب !

ولكنني لم أرث له لانني تعذبت من قبله أضعاف عذابه . وفجأة وجدته ينسحب مسرعا من غرفتي . كان النظر الي قد أفزعه وأغلق الباب خلفه كأنه خجل من

أن رآني خدم المنزل وأنا على تلك الحالة

وطغى على اذ ذاك شعور جنونى بالفرح !

وأرسلت عدة ضحكات عالية . وأخذت أدور حول نفسى مراراً وأنا أرفع ذراعى

وتبينت انى لم أعد أقوى على أن أوقف دوراتى السريعة . .

ولمحت نقطة سوداء فى سقف الغرفة . . واتسعت تلك النقطة . . ثم . .

. ثم لم أعد اعى شيئا .

. . .

واستيقظت فوجدتني مستلقية على فراش أبيض فى غرفة تطل نافذتها على حديقة كبيرة لا يفصلها عن الصحراء الا سور حديدي ، تسلقته أغصان اللبلاب المتدلية الكثيفة !

أين أنا ؟

وقبل أن أهم بالنهوض فتح الباب ودخل احمد . .

كان واجماً وكان شحوب خفيف يضفى على وجهه الاسمر مسحة من الحزن الجميل !

وانحنى على ثم مد يده وأمسك بيدى من تحت غطاء الفراش

— ازيك يا ميمى ؟

فابتسمت . ورفعت رأسي لكي أتمكن من التدقيق في عينيه الواسعتين

لم أكن قد تمتعت بالنظر طويلا الي تينك العينين منذ غادرت شدوان قبل ذلك بنحو ثلاثة أعوام !

هل حدثت المعجزة ووفقت فى استرداده ؟ وأجبته أخيراً

— الحمد لله هو أنا كان جري لى ايه يا أحمد ؟ أنا فين ؟

— فى حلوان يا حبيبتى . عند الحكيم الطليانى اللى كنا زرناه سوا . قلت أجيبك هنا عشان تستريحى شوية . بيت كويس هادى . بعيد عن دوشة الترامواى فى شارع شبرا . وزعيق الباعين ومناكفة الخدامين . . أنا لاحظت فى المدة الأخيرة أن أعصابك كانت تعبانة — فتمتمت وقد ملأت صدرى بهواء الغرفة ثم زفرته فى حرارة

— تعبانة !

— لا . حكاية بسيطة . . بكره تبقى كويسة خالص . ناس كتير بيجى لهم الحالة دي . ويخفوا منها .

ولما تركني احمد يومئذ تبينت أن الممرضة العجوز ذات المعطف الأبيض التى رأيتها عندما حضرت مع احمد للمرة الاولى يلازمنى طول اليوم . وكانت تزجرنى كلما حاولت مغادرة الفراش أو أن انام . فاذا قاومت عمدت الى « حقنة » وارسلت فى شرايينى دواء ملونا لا البث بعده أن استغرق فى النوم . . !

حتى اثناء الليل ، اذا حدث أن استيقظت وبدأت اتقلب في فراشى فانها سرعان ما تنتبه من نومها وهى مستلقية على « الديفان » الموضوع فى ركن الغرفة وعندئذ اسمعها تقول لي فى حنان

— نامى يا مدمعة هانم . نامى . استريحى !

ولكننى مللت الحياة فى تلك المصحة بعد بضعة أيام . وطلبت الى الممرضة أن تخبر الطبيب الايطالى برغبتى فى العودة الى منزلي

ولشد ما ذهلت عندما لاحظت أنها ابتسمت ابتسامة مرة !

ماذا ؟

لقد تجلت امامي الحقيقة الهائلة . وهى انى سجينة تلك المصحة المشرفة على صحراء حلوان !

واقبل احمد في مساء ذلك اليوم وكنت لا أزال طريحة الفراش فطلبت اليه أن يعيننى على السير . ففعل . وغادرت الفراش وانا اعتمد على ذراعه .

شاطئ شدوان

الذي شهد أحلام غرامنا

رياه !

لقد انهمرت الدموع من عينى اذ ذاك لانى تذكرت الايام التى كنا نعدو فيها على صخور جزيرة « شدوان » حفاة الاقدام . فاذا اقتربنا من منطقة كثرت فيها قطع الاحجار الصغيرة المدببة مد احمد ذراعه فطوق به خصرى . وأعاننى على السير وهو يكاد يحملنى حملا !

وسرت فى الغرفة بضع خطوات . وبعد أن لاحظ تهدج صدرى من التعب اجلسنى على مقعد قريب من شرفة الغرفة . وعرض ساقى للشمس ثم غطاهما بغطاء سميك من الصوف !

كم كان حنوناً يومئذ !

وسألته وأنا ألقى رأسى على صدره وقد جلس على ركبتيه الي جانب المقعد

— نعيمة ازيها يا احمد ؟

— الحمد لله . كويسة خالص . ودينا عند ستها زى ما اتفقنا المرة اللى فاتت بلعب مع سعاد بنت خالتها . وعبد الرحمن ابن عمها . بيروحوا بيت المنيرة كل يوم العصر . ويفضلوا عندها لغاية بعد المغرب . ماهياش متضايقة ابداً

— ازاي ؟ ما بتسألش عنى ؟

— سألتنى قلت لها انك مسافرة اسكندرية عند خالها وحترجعى بعد شهرين

فارتعدت ثم صرخت

— شهرين ؟ ليه هو أنا حافضل هنا شهرين يا احمد ! لازم أخرج معاك النهارده . أنا ما اقدرش أبعد عن بنتى وعنك أكتر

من كده ..

— وصحتك ياميمى ؟

— صحتى كويسة .. أنا ما فياش حاجة أبدا — فقبلنى احمد عدة قبلات سريعة ثم تركني بعد أن أكد لي أنه كان يخرج عند ماحدد موعد خروجي بعد شهرين .. واني سوف أتمكن من مغادرة المصحة قريبا جدا ..

وانقضت بضعة أيام دون أن يحضر احمد لرؤيتى . واشتد ضيقي من تلك الحياة المملة المتشابهة . وأرسلت الممرضة لاستدعاء الدكتور جاتينيو ورجوته أن يسمح لي بالعودة الي منزلي ولكنه اعتذر وصارحني بان صحتى فى أشد الحاجة الي اطالة البقاء عنده !

— يعنى حافضل هنا كان قد ايه يادكتور ؟

— سنة !

— سنه ازاى ؟

— أقله سنة !

— احمد قال لي شهرين !

— احمد جراح يامدام . دى مش شغلته انتى محتاجة لراحة تامة . سنة على الاقل ! ثم تركني وغادر الغرفة لكى استسلم للبكاء . وحضر احمد فى اليوم التالي وسردت عليه ما دار بينى وبين مدير المصحة ثم اضفت

— أنا في إيه ياأحمد عشان تبهدلونى البهدلة دى كلها .! مين قال لكم اني عيانة ؟ انا صحتى كويسة . . اذا كنت عملت يعنى حاجة فده عشان احنن قلبك علي .. لازم أقول لك الحقيقة دلوقت . أنا كدبت عليك .. لا انا مجنونه ولا عصبية ولا حاجة أبداً . زيي زي أى زوجة بتغير بس على جوزها . سامحنى ياأحمد .. أوعى تكون صدقت أنى مجنونة !

أوه ياسيدى !

لا يمكنك أن تتصور كيف اظلمت الدنيا في عيني اذ ذاك عندما لاحظت أن زوجي كان يستمع الي كلماتي وهو يهز رأسه فى حزن رهيب قاتل . . كأنه كان يستمع الي حديث مجنونة فى مستشفي من مستشفيات المجاذيب !

وكدت أجن إذ ذاك . وتشبثت بكتفيه ثم هززته هزاً عنيفا وانا أصرخ

— انت مش مصدقنى يا أحمد ؟ احلف لك بايه اني مش مجنونة .. وحياة نعيمة يا أحمد .. وحياة حبنا القديم .. انا كنت باغشك لما عملت مجنونة .

واتسعت حدقتا عينيه . وتصبب العرق من جبينه العريض . وأيقنت انه بدأ يخافني . ويتوقع نوبة من نوبات جنونى . فتركت كتفه وأخذت أدلل وجنتيه بكفى وانا أقول بصوت خافت — اذا كنت مش مصدق انده جاتينيو وانا أقول لك قصاده أقول انى عملت مجنونة علشان أخليك ترجع لي .

وأسرعت فدققت الجرس . ولما دخلت الممرضة العجوز هجمت عليها وأمسكت بتلابيبها وانا أصيح

— قولى لى . انتم مين قال لكم انى مجنونة ! انا عملت إيه عشان تقولوا عنى انى مجنونة . ماتنطقى .. انا خربشت حد ؟ ضربت حد ؟ عورت حد ! أبقى مجنونة ازاى بس !

فنظرت الي نظرة رثو واشفاق وقالت

— بس هدى نفسك يامدام .. هدى نفسك . ادخلى سريرك . — والتفتت الي أحمد ثم أومأت اليه أن يترك الغرفة ولكنني أسرعت فتمسكت به وانا أصرخ

— اندهى الدكتور جاتينيو .. أنا عاوزاه حالا .. ده يبقي مجنون لو قال عني اني مجنونة — وأرسلت عدة ضحكات جافة رهيبة وانا أتابع قولي — اختصاصي ايه ده اللي مايعرفش اذا كنت باكدب وبادعى الجنون ولا مجنونة صحيح !

* * * * * * * *

وانقضت الايام والاسابيع والشهور وأنا سجينة تلك المصحة الرهيبة .

لا أستطيع ياسيدي ان أصف لك حياتي هناك .. الحياة وسط النساء والفتيات فريسات النوبات العصبية الحادة وأزمات « الهستيريا » .. اللاتي كنت ألتقي بهن أثناء ساعات الرياضة فى حديقة المصحة .

كل مايهمنى أن أذكره هنا انني اصطفيت من بينهن طفلة صغيرة فى نحو التاسعة من عمرها كانت مصابة بخبل يبدو في أنها كانت تدور حول سور الحديقة وهى تعد على أصابعها أرقاما مختلفة دون انقطاع !

كانت تسمى دولت وقد عرفت أنها ابنة تاجر كبير من تجار الاقمشة فى المنصورة تزوج والدها امرأة غير والدتها سامتها العذاب حتى اختلت قواها العقلية .

وقد أثارت تلك المريضة الطفلة شفقتي لانها كانت تذكرني دائما بابنتى نعيمة . فكنت أعني بان تسير الى جانبي اثناء رياضتنا في الحديقة واقدم لها بعض الهدايا الصغيرة وأطيل التحدث اليها على انفراد

واقبل الدكتور مارسيالى جاتينيو ذات يوم لينقل الى خبراً غريبا . هو ان احدى الدول الشرقيـة قد تعاقدت مع احمد على تولي انشاء بضع مستشفيات فى بلادها وان الحكومة المصرية وافقت على اعارة زوجى لتلك الدولة مدة عامين !

وشهقت شهقة حادة !

عامان آخران فى ذلك السجن الرهيب وخارت قواى ثم سقطت فاقدة الوعي !

وتبينت مرة اخرى ان ادعائى الجنون قد خلف تلك العواقب الخطيرة كلها .

ولكنني بعد ان اطلت التفكير انتهيت الى الاقتناع بأن ابتعاد احمد عن عيادته وعن مصر سيقطع صلته باولئك النساء اللائى انتزعنه مني !

وفجأة وجدتني اضحك ضحكات عالية ! لقد تم انتصاري .

وسألني الطبيب الايطالى في حنو

— بتضحكى على ايه يامدام ؟ — فأجبت

— لو قلت لك مش حتصدقي

— لا .. أنا مصدقك . عاوزه تقولى انك أدعيتى الجنون

— أيوه أدعيته . كدبت عليكم . أنا مش مجنونه — فابتسم ابتسامة هادئة ثم قال لى
— أنا عارف انك أدعيتى.. انما أوكد لك أن حالتك العصبية اتغيرت من يوم مارجعتى انتي وأحمد من رحلة «شدوان» الحياة الشعرية الهادية هناك خلتك تكرهي أى حياة غيرها بعدها . . . أحمد غلط اللى خدك هناك . لانه كان من المستحيل انك تعيشى العيشة دى بعد شهر العسل طول عمرك . ماقدرتيش تتحملي انك تشوفيه مشغول بعيادته وعيانينه واسبتاليته . قعدتك فالبيت لوحدك خلتك تخيلي حاجات مش صحيحة . خلتك تظنى انه مشغول بستات وبنات وسهر وسكر . فكرة أنه يخونك كبرت فمخك لغاية ماأصبحت مرض . الغيرة دي قسها . الغيره اللي م النوع ده نوع م الجنون . بقيتي تسألى الناس عن مشيه . بقيتى تحطي ودنك على باب العيادة عشان تسمعى اللي بيتقال جوه . بقيتى تعذبيه .. اؤكد لك يامدام انه اذا كان احد ماكرهكيش قده لان حبه لك أشد مماتتصوري .. هوماخانكيش ماغشكيش . انتى اللي غشيتى نفسك !

واقتنعت بما كان الدكتور جانينو يقوله لى . ورفعت يدى الي رأسي ثم أجهشت بالبكاء !

لقد اتضح لي الحقيقة المرعبة ، اتضح لي أني خربت بيتي . وشردت ابنتي وزوجي . ووضعت اغلال السجن في معصمي !

وأثار بكائى شفقة الطبيب الايطالى فربت على ظهرى وهو يقول

— انما انتى تقدري تخفى .. أنا بقي لي ف مصر تلاتين سنه . ماهيش دي أول حالة جت لي من النوع دى .. مادام انتى عارفه ظروف مرضك تقدرى تتغلبي عليه صدقيني بس ان أحمد عمره ماخانك .. كان دايما يحيب سيرة مرضك وهو يبكى !

ووعدته بان أطيع اوامره وأن أتغلب على ذلك المرض بان اقطع فكرة خيانة احد لى

. . . .

حول مشروعاتنا القومية

شركة مصر للاوراق المالية

تؤدى رسالتها فى امانة اكسبتها ثقة الجمهور

تأسس الكثير من مشروعاتنا القومية وسرعان ماتهب حولها عواصف المنافسين فتجتاح معظمها مما لم تقم دعامتها على أساس النزاهة والامانة التى تنال من ورائها ثقة عملائها كما هى الحال في كل مؤسسة مصرية وهناك الكثير منها مايقبر وهى مازالت فى مهدها اذ يكون قوامها الخداع ، وما كان الخداع يوما وسيلة لحياة شركة مها قويت رأسمالها .

والآن وقد قضت شركة مصر للاوراق المالية بين ظهرانينا سنين عديدة قامت خلالها بتأدية رسالتها على الوجه الاكمل مما آثر له حضرة مديرها الاستاذ طه الكاشف ان يعتزل منصبه الحكومى مضحيا فى سبيل النهوض بعمليات الادخار فى شركته وكان ان أعلن للملا ان شركته على استعداد لضمان حقوق الجمهور الضائعة بين تلك البيوتات المالية التى أخذت تغرر بالناس فى سبيل ابتزاز اموالهم باسم الاوراق المالية وكان ان تقدم الي شركة مصر الكثير ممن وقعوا فى شراك الخادعين وعملت بجهودها الجبارة للحصول على حقوقهم كاملة .

واننا لا ندع مجالا للشك فى عقيدة كل مصري أن تلك الشركة انما كان عمادها القضاء علي مثل هذه الفوضي التى كادت تفشى فى البلاد بعيد عن القانون الذى كان يحميها لما نصته في عقودها من البنود المقيدة للعملاء فظهرت شركة مصر للاوراق المالية في ميدان الاقتصاد بروح قومية صحيحة نالت من ورائها ثقة المصريين عموما وقويت واشتدت ونما اسمالها ومارست اعمالا مالية كبيرة استثمارا لاموال عملائها حتى اصبحت نظرة اجمالية بسيطة علي اعمالها كافية للحكم على مبلغ نجاحها وسيرها فى طريق التقدم المستمر

اما وهناك منافسون يلجأون الى طرق غير مشروعة للنيل منها فما من شك انهم مدفوعون إلى عملهم فى غير حكمة اذ يسر كل مصرى أن يرى بلاده مليئة بالمؤسسات القومية المصرية الصحيحة كذلك لا نذيع سرا اذا ما صرحنا فى ثقة أن مثل شركة مصر للاوراق المالية وما يقوم به مديرها المالي الكبير الاستاذ طه الكاشف لأوّل فيها منافسة المنافسين سيما وهى التي طالما طالبت الحكومات بسن تشريع يحمى عمليات الاوراق المالية من التلاعب وضياع الحقوق وكان لصوتها ارتياح فى نواب الامة وكانت نتيجه ذلك التشريع العظيم الذي سيظهر قريبا

وانقضت شهور أخري . .

واشتد حنيني الي رؤية ابنتي نعيمة . .

وجلست ذات يوم اكتب الي والدتي خطابا بعد أن علمت أن جدتها ارسلتها الي « روضة الاطفال » في جاردن سيتي . وهي القريبة من منزل أبي في المنيرة

ودخلت الممرضة فوجدتني مهتمة بكتابة الخطاب، وكنت قد سألتها ذات مرة عن سبب عدم تردد والدتي علي المصحة لرؤيتي ، فاخبرتني انها مريضة بروماتزم حاد في ساقيها يمنعها من المجيء

وتناولت الممرضة الخطاب مني . ووعدتني بأن تضعه في صندوق البريد ولكنني لاحظت انها كانت تخفي عني شيئا هاما . وأن ذلك الخطاب لن يصل الى يدي والدتي .

وشعرت ذات يوم بحركة غريبة خارج غرفتي . وسمعت كلمتي « المجلس الحسبي » وفهمت أن طبيبا من قبل ذلك المجلس كان يتناقش عن حالتي مع مدير المصحة

وحاولت عبثا أن افهم سر تلك الالغاز فلم اوفق واعتدت أن أقضي ساعات النهار جالسة علي مقعد من مقاعد الحديقة اتطلع الى الافق البعيد . انتظر عودة احمد كانني جالسة علي صخرة ربوة عالية من ربى « شدوان » انتظر اوبته من الصيد وقد ذهب يلتمسه منذ الصباح الباكر !

أوه ! كم جنت علي هنائنا أيام شدوان السعيدة !

الى أن كان ذات صباح . وكنت مستغرقة في النوم .

فتح باب غرفتي فجأة وسمعت صوتا يقول:

— ميمي ! انتي لسه نايمه ياحبيبتي ؟

وفجأة ابعدت الغطاء عني . وهرولت الي الباب .

كان احمد واقفا وقد حمل ابنتنا نعيمة على صدره . . ونظرت اليهما طويلا ثم ارتفع صوت بكائي .

لك — ياسيدي — أن تتصور سعادتي اذ ذاك .

لقد عادت ابنتي وعاد زوجي الي وغمرتهما بقبلاتي . مئات القبلات

واجلست « نيني » على ساقي ثم ضممتها بكل قوتي الى صدري !

واخبرني احمد انه عاد مسرعا من الخارج بعد ان تلقي رسالة من الدكتور جانينيو سرد عليه فيها مادار من حديث بيني وبينه .

واقسمت له على رأس ابنتنا ، انني لن اتشكك بعد في وفائه لي

وقبل أن نغادر المصحة ذهبت الي دولت . . . المريضة الطفلة وقبلتها ثم وعدتها أن أبذل المستحيل لاعيدها الى أبيها . . .

. . . .

انني اكتب اليك هذه الرسالة وقد مرت ستة شهور على مغادرتي المصحة .

علمت فيما بعد أن والدتي توفيت ، وأن أخوتي حاولوا المساس بحصتي في التركة متهزين فرصة مرضي فاضطر احمد الي العودة مسرعا من الخارج . وتقدم الي المجلس الحسبي طالبا الحجر علي وتعيينه قيما .

واخبرني بعض الذين شهدوا تلك الجلسة أن احمد كان يبكي والقضاة يحكمون بالحجر علي لضعف قواي العقلية !

وأقبل احمد أمس ليخبرني انه طلب الى محاميه أن يتقدم الي المجلس الحسبي بطلب رفع الحجر عني . فطوقته بذراعي ثم قلت له

— ليه ياحبيبي ؟ فيها ايه لو تفضل قيم على طول عمرك ! اوعى تقدم الطلب ده . الى لي أهو لك

ثم عشنا في قبلة طويلة . . .

محمود كامل

المحامي

انه في يوم السبت ٧ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٩ افرنكي صباحا بنجع ريان تبع العوامر بحرى

سيباع علنا عنزتين ملك محمد عبد المولى محمد من الناحية .

نفاذا للحكم ن ٣٩١٧ سنة ١٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٩٧ قرش ونصف بما فيه المصاريف .

بناء على طلب عبد النعيم محمد عبد السلام من جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الخميس ١٢ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ افرنكي صباحا بجرجا سيباع علنا أردب قمح بلدي ملك حبشي المجيري الصايغ من جرجا تنفيذا للحكم ن ٣٤٧ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش صاغ

بناء على طلب محروس جريس عبد السيد من نجع أولاد علي ومحله المختار بجرجا مكتب الاستاذ فتح الله فهمي المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ١٦ يناير سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بنجع العمامرة تبع الحمائية مركز جرجا

سيباع بالمزاد العمومي ٣ أرادب أذرة صيفي ملك ملتم ابراهيم ملتم من نجع العمامرة تبع الخمايشية نفاذا للحكم ن ٣٣٨١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ بخلاف المصاريف .

كطلب سعيد مسعود علي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة ابو تيج الجزئية الاهلية

انه في يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ افرنكي صباحا والايام التالية بناحية مجريس مركز ابو تيج سيباع عدد ٢ أردبين أذرة صيفي ملك درويش عبد الرحيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر والبيع كطلب محمود سليمان مغربي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٧ يناير سنة ١٩٣٩ من
الساعة ٨ صباحا والايام التالية بنجع رشوان
تبع اولاد يحيى
سياع علنا الاشياء الموضحة بمحضر
الحجز ملك اسماعيل احمد عبد العال وآخر
من الناحية
نفاذا للحكم ن ١٧٦٧ سنة ١٩٣٨ وفاء
لمبلغ ١٩٦ قرش صاغ خلاف رسم هذا
كطلب الخواجه عبد الشهيد سيدهم
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ يناير سنة ١٩٣٩ من الساعة
٨ صباحا بناحية باقور مركز أبو تيج
والايام التالية
سياع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك
شاروبيم القمص خليل ٥٢٧٣ سنة ١٩٣٨ وفاء
لمبلغ ٢٧٢ صاغ ر ٥ م كطلب الخواجه غالي مق
فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٢٢ و ٢٣ يناير سنة ١٩٣٩
بناحية رووره مركز ملوى وسوقها
سياع علنا غلال ومنقولات موضحة
بمحضر الحجز ملك عبد العال موسى الدروي
وفاء لمبلغ ١٠٨٤ قرش صاغ بخلاف رسم
هذا وأجرة النشر
كطلب عبد الحكيم افندي حسن نفاذا
للحكم ن ٤١٩٠ سنة ١٩٣٥ مدني ملوى
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨
صباحا بناحية فزارة بالعزبة مركز طهطا
ومابعدها والايام التالية
سياع علنا الاشياء الموضحة بمحضر
الحجز ملك عبد الله عطان محمد نفاذا للحكم
ن ٣٣٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش
كطلب يوسف افندي بدروس
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٩ يناير سنة ١٩٣٩ من
الساعة ٨ صباحا بناحية زيزنيا تبع اجون
مركز المحمودية

وفي يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٣٩
بناء على طلب غريب افندي حسين
عرفه التاجر بقوه
سياع الادوات الموضحة بمحضر الحجز
ملك عطا وعبد المعطي وآخرين من الناحية
نفاذا للحكم ن ١١١٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ
١٦٦ قرش صاغ خلاف رسم النشر
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاث ١٧ يناير سنة ١٩٣٩
الساعه ٨ صباحا ومابعدها اذا لزم الحال
بحارة الخربوطلي بالسكاكيني
سياع علنا الأدوات المنزلية الموضحة
بمحضر الحجز ملك ابراهيم كوهين بحارة
الخربوطلي نفاذا للحكم ن ٣٠٨٢ سنة ٩٣٥
الوايلي الاهلية وفاء لمبلغ ٥٤٠ م ١٠ ج
بخلاف اجرة النشر
كطلب سليم يحيى شحيب
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٠ يناير سنة ١٩٣٩
بناحية اكفر الجبيح مركز الواسطى
دسوق من العروس مركز الواسطى برم
٢٥ منه
سياع علنا مواشي وطيور ومنقولات
موضحة بمحضر الحجز ملك خليفه وآخرين
نفاذا للحكم ن ١٨٥١ سنة ١٩٣٨ مدني
الواسطي وفاء لمبلغ ٧٢٠ م ٧ ج المحكوم
به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف اجرة
هذا النشر
كطلب عيشة بنت اسماعيل
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٨ يناير سنة ١٩٣٩ بناحية
الشقا مركز كفر الشيخ
وفي يوم الخميس التالي بسوق كفر
الشيخ اذا لزم الحال
سياع علنا المواشي الموضحة بمحضر
الحجز ملك متولي ابو سمره من الناحية
وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش صاغ بخلاف رسم

هذا النشر نفاذا للحكم ن ٨٨٨ سنة ٩٣٣
دسوق كطلب الشيخ محمد محمد الشاذلي
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منا وهله مركز
منوف وفي يوم الثلاثاء ١٧ منه بسوق
الثلاث بسبك اذا لم يتم البيع في اليوم الاول
سياع علنا اشياء موضحة بمحضر الحجز
السابق توقيع الحجز التنفيذي عليها بتاريخ
١١ ديسمبر سنة ١٩٣٨
ملك منصور محمد نصار من الناحية
نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٢ اكتوبر
سنة ١٩٣٨ في القضية ن ٥٣٥٠ سنة ١٩٣٨
وفاء لمبلغ ٣٤٠ م و ٣ ج المحكوم به
والمصاريف بخلاف مايستجد
كطلب منا احمد جنيد من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ يناير سنة ١٩٣٨ من الساعة
٨ صباحا بالعمارة ن ٨ شارع فاروق كطلب
السيد علي سلام
سياع بالمزاد العلني أشياء موضحة
بمحضر الحجز ملك الخواجه منشه كوهين
وفاء لمبلغ ١٤٨٩ قرش صاغ نفاذا للحكم
ن ٤٦٧٢ سنة ١٩٣٨ الموسكي
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨
صباحا بزاوية التاعورة مركز شبين الكوم
وفي يوم ١٥ منه بسوق نادر مركز
شبين الكوم كطلب عبد العزيز الصباغ في
القضية ن ٣٥٦٩ سنة ١٩٣٨
سياع بطريق المزاد العلني ٨
أرادب أذره بخلافه ملك عمر عرفان حبيب
وفاء لمبلغ ١٤٣٢ قرش صاغ بخلاف المصاريف
وأجرة النشر ومايستجد
فعلى راغب الشراء الحضور

الـ ٢٠ قصة

تبدأ سنتها الرابعة

بالعدد الذي يصدر في

١٥ يناير سنة ١٩٣٩

عدد ممتاز فخم

المجلة العربية القصصية التي أغرى صدورها

ونجاحها منذ ثلاثة أعوام على اصدار

عشرات المجلات القصصية بعدها